الخميس 8 كانون الأول 2016
العدد 3053 السنة الحادية عشرة
jeudi 8 décembre 2016 nº 3053 11ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كلمات

- بيروت ملتقى لموسيقى العالم
- «السارة والنوبة تونز» صوت السودان الجديد
- غرام وانتقام بين وائل قديح ورندا ميرزا

الحكومة: تهدئة بلا حلول [2]

حلب تغيّر مجرى الحرب

[12 ـ 13]

بدا البحث في مسألة «ما بعد حلب» إذاً في جعبة دمشق خططاً متعددة للمرحلة المقبلة (أ ف ب)

الحدث

البنك العربي الحريري يبيع حصته مقابل سداد الديون

8

تقرير

نقل الملعب البلدي
«غيّرلو النظام بركي بيمشي»

07

قضية

أمراء الخليج للسعودية:
إتحادك مرفوض!

14

قضية

تسريبات سنودن
واشنطن ولندن تجسستا على السماء!

16

المشهد السياسي

تأليف الحكومة: تهدئة بلا حلول

دخلت البلاد مرحلة من التهدئة السياسية، في انتظار كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله غداً. ورغم الأجواء الإيجابية التي تُشاع، يؤكد معنيون بمفاوضات تأليف الحكومة أن السلبية لا تزال مستحكمة في مفاصل المفاوضات

فرنجية: نحن لا نعمل على كسر احد، لكن لا نقبل ان يكسرنا احد (هيثم الموسوي)

لا أُفق محدَّداً لولادة الحكومة المرتقبة، ما دامت العُقد هي هي. غير أنّ سلسلة الزيارات التي جرت أمس خفّفت من رتابة المشهد، مرخية أجواءً من الإيجابية على مسار التأليف الحكومي. فقد سُجِّل دخول التهدئة التي اتُّفق عليها حيّز التنفيذ بنحو سريع. إلا أنّ الأجواء الإيجابية التي ظهرت في العلن يقابلها ما كشفته مصادر قريبة من الرئيس سعد الحريري لـ«الأخبار»، متحدّثة عن أن النقاش في موضوع الحقائب والحصص لا يزال جارياً، وأنه «على عكس الأجواء الإيجابية التي خرجت في اليومين الماضيين، لا يبدو أن هناك حكومة قريبة، رغم أن حزب الله وفريق الثامن من آذار يلمّحان إلى أن الحكومة يمكن أن تبصر النور قبل عيد الميلاد». وقالت المصادر أن لا اتفاق بعد حول حقيبتي الأشغال ولا التربية، وإن

> **محاولة «نفخ» حصة القوات اللبنانية دفعت الآخرين إلى التمسك بمطالبهم**

> **بعض القوى عادت لتطرح توسيع الحكومة لتكون من 30 وزيراً**

المشكلة تتخطى الحقائب وتتعلق في إعادة توزيع الحصص من جديدة، مشيرة إلى أن «العقدة الأساسية لا تزال متمحورة حول «نفخ» حصة القوات اللبنانية، الأمر الذي دفع الآخرين إلى التمسك بمطالبهم». ورأت المصادر أنه «لولا ذلك، لكانت حصة المردة حلت سريعاً، وربما كان الوزير سليمان فرنجية قد وافق على الاحتفاظ بوزارة الثقافة».

رغم ما سبق، يدخل كلام رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلال «لقاء الأربعاء» في عين التينة في أجواء التفاؤل. فقد نقل النواب عنه قوله إنّ «الاتصالات متواصلة في موضوع تأليف الحكومة، وتجري بوتيرة ناشطة للوصول إلى النتائج المرجوة لتأليف الحكومة في أسرع وقت». وجدّد تأكيده «أهمية العمل الجاد من أجل إقرار قانون جديد للانتخابات ودفن قانون الستين الحالي إلى غير رجعة»، مشدداً على أن «التمديد للمجلس مرفوض حتماً وغير وارد على الإطلاق». الأجواء الإيجابية التي يبثّها بري تكررت بعد لقاء الرئيس المكلف سعد الحريري في منزله بوسط بيروت رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية على مأدبة عشاء، ولا سيما أنّ فرنجية التزم في تصريحه سقف التهدئة، رغم إشارته إلى محاولة تحجيمه وقوله إنّه لا يُحجّم. وقال فرنجية بعد لقائه الحريري: «نحن نوضع أمام موقف وكأننا نعطل، ولكننا لم نرد يوماً أن نعطل. التعطيل يتحمل مسؤوليته الفريقان». وأضاف فرنجية: «نحن والرئيس الحريري متفاهمون، وقد

علم وخبر

باسيل يتعرّف إلى تيمور

عُقد لقاء منذ أيام بين رئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل، ونجل رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط، تيمور جنبلاط. وحضر اللقاء الوزير وائل أبو فاعور. وبحسب مصادر مطلعة، فإنها «المرة الثانية التي يلتقي فيها باسيل وتيمور جنبلاط، بهدف التعارف». وجرى خلال الجلسة «تأكيد التعاون بينهما».

سعد يُنهي استطلاعات التيار

أنهى رئيس «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» عبدو سعد استطلاعات الرأي التي كلّفه التيار الوطني الحر إجراءها في الدوائر الانتخابية. وتأتي هذه الاستطلاعات في إطار المرحلة الثانية من آلية اختيار مرشحي التيار إلى الانتخابات النيابية المقبلة، بعد الانتخابات التمهيدية التي شارك فيها المنتسبون إلى التيار في الأقضية التي ينتمون إليها. اما استطلاعات الرأي، فتشمل عينة عشوائية من جميع ناخبي القضاء، بصرف النظر عن انتمائهم السياسي.

الحريري يراضي السبع

علمت «الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري زار النائب السابق باسم السبع في منزله الأحد الماضي، لـ«الوقوف على خاطره»، بعد «اعتكاف» السبع عن المشاركة في اجتماعات «الحلقة الضيقة» المحيطة بالحريري لنحو أسبوع. وكان النائب السابق قد قرر الاستقالة من منصبه نائباً لرئيس تيار المستقبل الذي عيّنه فيه الحريري بعد المؤتمر العام للتيار يومي 26 و27 تشرين الثاني الماضي. لكن سرعان ما عاد عن قراره، نزولاً عند رغبة الحريري. وبعد «غسيل القلوب»، ظهرا معاً يوم الأحد الماضي في وسط بيروت. ولفتت مصادر مستقبلية إلى أن «السبع لا يزال غير مقتنع بالكثير من قرارات الحريري الأخيرة، وأولها انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية».

إقفال مستوصف جديد

نُقل موظفون تابعون لتيار المستقبل من مراكزهم في صيدا، بعد إقفالها، إلى الطبقة الثالثة من مبنى

تقرير

لا مفرّ أمام الحريري من حرب الأحجام والحصص

جمّد الرئيس سعد الحريري أزماته الكثيرة من خلال دعم خيار الرئيس ميشال عون ليعود إلى رئاسة الحكومة. لكنّ توسّع دور «الثنائية المسيحية» يشكّل الخطر القادم على نفوذ الحريري وتوزيع القوى في النظام السياسي اللبناني القديم

فراس الشوفي

نال الرئيس المكلّف سعد الحريري الجزء الداخلي والشخصي المبتغى من دعمه ترشيح العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. صار عون رئيساً، وضمن الحريري عودته إلى السلطة من بوابة رئاسة الحكومة، مجمّداً إلى حدٍّ كبير حالة الانهيار التي استفحلت في تيار المستقبل، مُذ «أقيلت» حكومته أثناء اجتماعه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، مطلع عام 2011.

ولم يعد سرّاً أن الحريري، الغارق في أزماته المالية، وانتفاء منفعة الخطاب المذهبي ومعزوفة التحشيد على دماء الرئيس الراحل رفيق الحريري والانقلاب الهائل في موازين القوى في المنطقة، لم يكن ليعود إلى جنّة السلطة، لولا الخيار «المرّ»، بدعم المرشّح الذي أوقف حزب الله الانتخابات الرئاسية لأجله عامين ونصف عام.

ومع أن للحريري تبريره أمام شارعه لدعمه عون، وقد لخّصه تسجيل صوتي لأحد مسؤولي المستقبل عشيّة انتخاب عون بوضوح أكثر من تبريرات الحريري نفسه، وفيه سردٌ لواقع التيار في لبنان والهزائم التي يُمنى بها حلفاء السعودية في المنطقة من الموصل إلى حلب، إلّا أن الأنباء الآتية من الشارع لا تُنبئ بأنه اقتنع بالخيار الرئاسي، لكنه لا يزال يسير مع الحريري، ولو على مضض، بديلاً من الوزير أشرف ريفي، أو أي خيار آخر.

ولكي يزيد إحراج رئيس المستقبل أمام شارعه، وهو الذي لم يستطع حتى الآن تقديم تشكيلة وزارية تدعم نظريته في العودة العملية إلى السلطة، لا يوفّر ثنائي التيار الوطني الحرّ ــ حزب القوات اللبنانية فرصة، للتذكير بعمق التحالف الذي يجمعهما والاتفاق بينهما، والذي لم يكن الحريري في أجوائه عندما سار بانتخاب عون. ويحرص ثنائي رئيس القوات سمير جعجع والوزير جبران باسيل، على التذكير بأن «شيئاً كبيراً قد تحوّل في ميزان القوى في لبنان»، لجهة قيام عصب مسيحي، ستكون أولى مطالباته وترجمته العملية، بإعادة الصلاحيات إلى الدور المسيحي السياسي في النظام. ولا يمكن الفصل بين بروز العصب الطائفي المسيحي من جديد، والعصبيات التي تستفحل في المنطقة، وموازين القوى الجديدة، التي من أولى نتائجها انكفاء الدور السعودي عن الساحات الإقليمية، إلى حرب اليمن والداخل في المملكة.

لم يكن ينقص المشهد في لبنان، سوى ثنائية مسيحية، لتكتمل الثنائيات في الطوائف، مع التحالف الوثيق بين حزب الله وحركة أمل، وشبه الاتفاق الجديد ـ القديم بين النائبين وليد جنبلاط وطلال أرسلان بالحفاظ على «وحدة الطائفة». وإذا كانت الثنائية المسيحية، تنتظر الانتخابات النيابية المقبلة لتترجم تفوّقها الشعبي على الآخرين، فإن المطالبة بالدور السياسي المسيحي في النظام اللبناني، (التي بدأت الآن تظهر مفاعيلها من خلال الإصرار على توزيع جديد للحصص في الحكومة)، تؤرق الحريري وغيره من الساسة «السّنة»، لأنها ستكون على حساب «الدور السّني»، الذي «انتفخ» في النظام عبر صلاحيات رئاسة الحكومة مع اتفاق الطائف، بفعل التأثير السعودي الذي انتجته معادلة السعودية ـ سوريا، بعد حرب الخليج الأولى، على حساب الدور المسيحي في النظام اللبناني القديم.

هو خطاب «مظلومية» من نوع جديد، ينتظر الحريري وشارعهُ في المرحلة الآتية، مع الموازين الانتخابية الجديدة التي من المرجّح أن تُفرزها الانتخابات النيابية المقبلة، لمصلحة تحالف عون ـ جعجع. وخطاب «المظلومية» هذا، لم يعد سرّاً، بل بدأ يتردّد من طرابلس، حيث لم يُعزّز الحريري علاقته بالرئيس نجيب ميقاتي، عطفاً على التحالف في الانتخابات البلدية الأخيرة، وفي البقاع، الذي عادت إليه أجواء التنافر بين المستقبل والوزير السابق عبد الرّحيم مراد، على الرغم من الدور السعودي الذي دفع الحريري إلى سلسلة «مصالحات داخلية» تضمن «وحدة الطائفة» بالنسبة إلى السعوديين، على غرار «الطوائف المتحدة» الأخرى في الكيان اللبناني. ويحيط بالحريري معسكران: واحدٌ لا يرى جدوى من مهادنة الشركاء في الطائفة والتفاهم معهم كما كان الحال قبل الوصول إلى رئاسة الحكومة، وآخر «عاقل»، يرى المشهد الآتي من موازين القوى الجديد في لبنان، ويرى في التفاهم مع «الشركاء في الطائفة» دعماً وتحضيراً للمواجهة الداخلية المقبلة على الأحجام والحصص، وربّما النص.

> **الحريري لم يكن في أجواء اتفاق التيار الوطني الحر ـ القوات اللبنانية**

الأزمة الحكومية أعمق من منح حقيبة التربية للوزير سليمان فرنجية أو تمسّك القوات بحقيبة الأشغال ونزعها من حصّة الرئيس نبيه برّي. هي أزمة أدوار وحصص جديدة للطوائف، وإذا رُتبت الحكومة المنتظرة على المقياس القديم لحكومة الرئيس تمام سلام الآن، فلن تكون كذلك في حكومة ما بعد الانتخابات. فأين مفرّ الحريري؟

الأزمة الحكومية أعمق من حقيبة التربية او الاشغال (هيثم الموسوي)

طرحنا خريطة طريق للمستقبل، وأتصور أن الأمور ستتجه نحو خواتيم سعيدة، ولا سيما قبل فترة الأعياد». أما عن مسألة بقائه خارج الحكومة، فعلّق فرنجية بالقول: «لا الرئيس الحريري يقبل بذلك، ولا حلفاؤنا يقبلون. فنحن نتحدث من ضمن تحالف، وكنا نطالب بحقيبة أساسية، وحددنا الحقائب التي نرضى بها، والرئيس الحريري تفهم موقفنا. نحن لا نعمل على كسر أحد، لكن لا نقبل أن يكسرنا أحد». ولدى سؤاله عن حقيبة الأشغال ولم لا يعطيه إياها الرئيس بري؟ أجاب: «الرئيس بري وأنا متفاهمان، والرئيس الحريري وأنا متفاهمان، القصة قصة مبدأ وليست تفاصيل صغيرة».

من جهة أخرى، استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في القصر الجمهوري صباح أمس. وفيما أكّد جعجع أنّ الحديث لا يزال عن «حكومة من 24 وزيراً»، علمت «الأخبار» أن بعض القوى السياسية عادت لتطرح على بساط البحث إمكان توسيع الحكومة لتكون من 30 وزيراً بدلاً من 24.

على صعيد آخر، برزت أمس زيارة مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون ـ يرافقه السفير السوري علي عبد الكريم علي ـ لكل من رئيس الجمهورية الرئيس ميشال عون والبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. وسبق لعون أن استقبل بعيد انتخابه رئيساً للجمهورية موفد الرئيس السوري بشار الأسد، وزير شؤون الرئاسة السورية منصور عزام. وصرح حسون بعد لقائه عون قائلاً: «ما كان الرئيس عون في موقف من مواقفه إلا معتدلاً، ونموذجاً للحكمة والاعتدال. فيوم قاتل، قاتل بشرف ورجولة، ويوم سامح، سامح بأخلاق وسمو، ويوم صالح، صالح بسمو أخلاق. لذلك، أتمنى على القيادات اللبنانية السياسية أن ترى في هذا الرجل نموذجاً».

المصباح الذي تعود ملكيته إلى بنك البحر المتوسط في المدينة. وفي المعلومات أيضاً، أنه أُقفل مستوصف جديد لآل الحريري في المنطقة.

فتوش إلى الحكومة؟

تؤكد مصادر مقربة من النائب نقولا فتوش أن قضاء زحلة سيكون ممثلاً في الحكومة الجديدة عبر فتوش نفسه، على أن يكون من حصة رئيس الجمهورية ميشال عون. لكن مصادر في التيار الوطني الحر تستبعد ذلك، علماً بأن مفاوضات تأليف الحكومة تثير اعتراض الفعاليات الكاثوليكية في مدينة زحلة لجهة عدم تمثيلها واختصار التمثيل الكاثوليكي بالقوات اللبنانية.

علوش خلفاً لشهاب؟

بعد المؤتمر العام لتيار المستقبل (نهاية الشهر الماضي) وانتخاب أعضاء في المكتب السياسي وتعيين آخرين، تبحث قيادة التيار عن بديل لمسؤول ملف الانتخابات خالد شهاب. وفيما طُرح اسم النائب السابق مصطفى علوش كأحد المرشحين المحتملين لخلافة شهاب، لم يُحسم ما إذا كان هذا الإجراء سيكون قبل الانتخابات النيابية المقبلة أو أنه سيُرجأ إلى ما بعدها.

تشكيك ضابط قائد

شُكّل أحد قادة الألوية في الجيش من مركزه في منطقة حدودية حسّاسة ونُقِل إلى منطقة ساحلية. وقد جرى نقل الضابط المذكور على خلفية تقارير حُرِّرت ضده تُفيد بتورطه في قضايا رشوة. وكانت قد جرى تداول معلومات عن تسهيلات يُقدّمها الضابط المذكور لمجموعات مسلّحة، لكن لم يجرِ التثبّت منها.

أمير «داعش» لم يَشفَ بعد

لم يبدأ التحقيق مع الموقوف أحمد يوسف أمون، أمير «داعش» في عرسال، لكونه لا يزال يخضع للعلاج نتيجة الإصابة التي تعرّض لها في قدميه أثناء توقيفه منذ نحو عشرة أيام. وإذ أكّدت المصادر الأمنية أنّ أمون يعدّ كنز معلومات، إلا أنّها لفتت إلى أنّ المحققين لن يُخضعوه للاستجواب ما دام لم يشفَ بعد.

تقرير

بنكُ أهداف حزب الله مأزق أكثر منه تهديداً

هل تجازف إسرائيل في سوريا؟

وزع الجيش الإسرائيلي، أمس، خريطة للبنان تضمّنت ما قال إنها عشرة آلاف هدف تابعة لحزب الله، جُمعَت خلال السنوات العشر الماضية. «بنكُ الأهداف» الذي ورد سابقاً على لسان المسؤولين الإسرائيليين قبل إسقاطه على الخريطة، لا جديد فيه سوى التوقيت. وهو على الأرجح تعبير عن مأزق أكثر منه تهديداً

يحيى دبوق

منذ عدوان 2006، تجهد إسرائيل لجمع معلومات عن كل ما يتعلق بحزب الله في الساحة اللبنانية وفي غيرها. وسواء صحت المعطيات التي وردت في الخريطة التي وزّعها الجيش الإسرائيلي أمس، أو كانت مغلوطة، أو مختلطة بين مغلوطة وصحيحة، تبقى الخريطة وما يرد فيها عملاً طبيعياً تعمد إليه أي جهة محترفة ومهنية لمواكبة ما تظن أنه تموضع لقدرات أعدائها.

والصحيح أيضاً أن لدى حزب الله خريطة ـ وربما خرائط ـ مقابلة. وهو أيضاً عمل طبيعي ومتوقع من قبله. إلا أنه لم يعمد ـ كما في الحالة الإسرائيلية ـ إلى نشر خرائطه، مع أن المتوقع أن ما يرد خريطة الحزب يزيد أضعافاً على ما يرد في الخريطة الإسرائيلية، ربطاً بالقدرة والانتشار العسكري وغير العسكري في طول فلسطين المحتلة وعرضها، وبما يشمل أهدافاً عسكرية وشبه عسكرية واستراتيجية وشبه استراتيجية... وغيرها.

السؤال لا يتعلق بما يرد في الخريطة الإسرائيلية، بل بمناسبة النشر وتوقيته وأهدافه: ماذا تريد أن تقول إسرائيل؟ ما هي المناسبة أو الحدث أو المتوقع الذي يدفعها إلى النشر، علماً بأن النشر لا يفهم منه إلا كونه عملاً ردعياً أو "تخويفياً" يراد منه التأثير بقرارات حزب الله في مواجهة إسرائيل.

لا جدال في أن التوقيت لا المضمون هو جوهر الحدث. صحيح أن إسرائيل نشرت سابقاً خرائط موضعية لقرية هنا وأخرى هناك تتضمن أهدافاً ردعية أو دعائية لعرضها أمام زائرين أجانب وفدوا إليها، أو من على منصة الأمم المتحدة. لكن نشر الخريطة الآن، باتساعها وجغرافيتها، غير مسبوق.

لا حاجة إلى الكثير من التدبر كي يدرك أي متابع أن الهدف ردعي، ويأتي في سياق استشراف إسرائيل متغيرات في الساحة الإقليمية، من شأنها أن تزيد من التهديد الماثل أمامها، في مقدمها انتصارات الجيش السوري وحلفائه في الساحة السورية عموماً، وما يجري هذه الأيام في حلب خصوصاً. إذ إن الرهانات الإسرائيلية على قدرة الجماعات المسلحة على إحداث تغيير جذري في المعادلة السورية، وبالتالي المعادلة الإقليمية المتصلة بمحور المقاومة، تتجه نحو التبدد. وهذه القراءة لا تقتصر على الإسرائيلي، بل على مجمل الإقليم، ومن نتائجها البيّنة تعاظم خطر حزب الله، باعتباره رأس حربة في محور مقاومة إسرائيل.

وفي سياق مسار تشكل الساحة السورية نحو واقع غير مناسب لتل أبيب، يأتي تكثيف إسرائيل غاراتها على الساحة السورية، التي يقول إعلامها إنها تندرج ضمن استراتيجية "المعركة بين الحروب" التي تهدف إلى الحد من تعاظم حزب الله العسكري النوعي، من سوريا وعبرها إلى لبنان.

ضمن هذين المعطيين ـ تبدّد الرهان وتكثيف استراتيجية "المعركة بين الحروب" ـ وبالتزامن معهما والأهم البناء عليهما، توضع على طاولة البحث في تل أبيب سيناريوهات وفرضيات، منها المتطرف والمتطرف جداً، وليس من ناحية إسرائيل وحسب، بل من ناحية أعدائها أيضاً، وفي مرحلة تتسم باندفاعة الدولة السورية وحلفائها نحو تثبيت انتصاراتهم وتتابعها أمام المسلحين.

من هنا، يأتي السؤال المبني على "نشر الخريطة" وتوقيتها ومناسبتها: هل تندفع إسرائيل إلى التفكير بالحاجة إلى الارتقاء وتوسيع المعركة، ما يستتبع منها "حركات" تخويفية؟ علماً أن ما لم يتحقق في السنوات الماضية، لن يكون بالمقدور تحقيقه قياساً بمعطيات هذه المرحلة، بعدما بات الجيش السوري وحلفاؤه في موضع وقدرة وإرادة مختلفة تماماً عما كانوا عليه في مرحلة المراهنة الإسرائيلية على المسلحين.

مع ذلك، تنتظر تل أبيب تسلم الإدارة الأميركية الجديدة مهماتها لبلورة خياراتها إزاء الساحتين اللبنانية والسورية، وأيضاً الإقليمية، بتنسيق تام مع واشنطن، خصوصاً أنها لا تستطيع أن تتفرد بقراراتها،

النشر لا يفهم منه إلا كونه عملاً ردعياً للتأثير بقرارات حزب الله (هيثم الموسوي)

> لدى حزب الله خريطة مقابلة تتضمن أضعاف ما يرد في الخريطة الإسرائيلية

ليبرمان: نعنم سلاح دمار شامل عن حزب الله ونشترط رحيل الأسد

جدد وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، موقف تل أبيب الرسمي إزاء الساحة السورية وأي تسوية مستقبلية ممكنة حولها، لافتاً إلى أن إسرائيل لا تنوي «التدخل»، لكنها تشترط رحيل الرئيس بشار الأسد في أي تسوية.

ورد كلام ليبرمان خلال لقاء مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، أكد فيه أن «لا نية لدى إسرائيل للتدخل في الحرب الأهلية في سوريا، لكن عندما أسأل من حين إلى آخر ما هو طابع التسوية المستقبلية الممكنة في سوريا، أكرر القول إن موقفي يتلخص في أنه ليس المهم ما هي التسوية في سوريا، بل يجب أن يرحل الإيرانيون والأسد ويكونوا خارج سوريا، ولا يمكن أن يكونوا جزءاً من أي تسوية».

وتعليقاً على بيان صدر أمس عن مصدر عسكري سوري رفيع بأن صواريخ أرض ـ أرض إسرائيلية استهدفت محيط مطار المزة بالقرب من دمشق، انطلاقاً من الأراضي المحتلة (فلسطين)، قال ليبرمان إن إسرائيل تعمل على منع «تهريب» أسلحة متطورة أو «أسلحة دمار شامل» من سوريا إلى حزب الله في لبنان، في إقرار منه بالمسؤولية عن الاعتداء أمس، ثاني اعتداء إسرائيلي على الأراضي السورية، في غضون أسبوع واحد.

تقرير

«خلية بقاعصفرين»: أفكار «داعش» و«النصرة» من الإنترنت

عبد الكافي الصمد

سجلت استخبارات الجيش إنجازاً نوعياً جديداً. إذ لم يكد يمر يومان على الاعتداء على مركز الجيش في بلدة بقاعصفرين في الضنية، الذي أدى إلى سقوط شهيدٍ وإصابة عسكري بجروح، نفّذت قوّة خاصة من استخبارات الجيش حملة دهم أدت إلى توقيف جميع المشاركين في العمل الإرهابي الذي استهدف الجيش. في غضون 48 ساعة فقط، أوقف المشتبه فيهم، الأمر الذي ترك ارتياحاً كبيراً على مختلف المستويات.

وبالعودة إلى مجريات العملية، بدأت حملات الدهم فجر الثلاثاء حيث تمكنت استخبارات الجيش من توقيف أفراد المجموعة المؤلفة من أربعة أشخاص على دفعتين، علماً أنهم جميعاً من أبناء البلدة. وقد صودرت أسلحة فردية وجدت في منازلهم. أعقب ذلك توقيف الجيش تسعة مشتبه فيهم آخرين تبيّن وجود علاقة تربطهم بالمعتدين، بعضهم من أبناء البلدة وآخرون من بلدات أخرى، لبنانيون وسوريون.

وكشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن «عملية إلقاء القبض على المشتبه فيهم جرت بعد عملية رصد دقيقة ومتابعة نشاطاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومقاطعة هذه المعلومات مع التقارير الاستخباراتية. وأوضح المصدر أن «أفراد المجموعة لم يثبت، وفق التحقيقات الأولية، ارتباطهم مباشرة بأي تنظيم إرهابي، كالنصرة أو داعش، لكنهم يحملون أفكار التنظيمات المذكورة، وهم تلقوا أغلب هذه الأفكار من طريق الإنترنت، علماً أنّ أعمارهم تراوح بين 18 و19 عاماً.

غير أن المصدر نفسه كشف أن «أحد الموقوفين، وهو شقيق أحد المشتبه في تورطهم مباشرة بإطلاق النار على مركز الجيش، كان قد التحق بجبهة النصرة في سوريا وقاتل إلى جانبها، قبل أن يعود إلى لبنان حيث أوقف وسجن ثلاث سنوات بتهم حيازة أسلحة والانتماء إلى تنظيم إرهابي، قبل أن يطلق سراحه منذ نحو أسبوعين. ويجري التحقيق معه لمعرفة إن كان هو المحرّض الفعلي لأفراد المجموعة.

رئيس بلدية بقاعصفرين سعد طالب، أكد أنّ أبناء البلدة يريدون «معرفة حقيقة ما جرى، ومعاقبة المتورطين بالاعتداء والمحرضين عليه، لأن شكوكاً كبيرة تراودنا بشأن ما حصل، ولأننا في البلدة نرفض ما حصل بشدة، سواء أكان عملاً فردياً أم إرهابياً». وأوضح المختار ياسر زود أن «ما حصل فاجأنا وأصابنا بالصدمة، وجعل الخشية لدينا كبيرة خوفاً من وجود مشغلين يستغلون الشبان الصغار للقيام بأعمال لا نرضاها،

> شقيق أحد المشتبه فيهم قاتل مع النصرة وسُجِن في لبنان 3 سنوات

ويزيد من المأزق الإسرائيلي أن تل أبيب تلاحظ أن البيانات السورية والإعلان السوري الرسمي عن الاعتداءات الإسرائيلية تنطوي على دلالات مقلقة قد تشي بتغيير، هو بدوره دافع إلى زيادة جرعات "التخويف".

في الوقت نفسه، جاء صدور تقرير مراقب الدولة، الذي يحظى بصدقية مرتفعة لدى الجمهور الإسرائيلي، معلناً هشاشة استعداد الجبهة الداخلية الإسرائيلية للحرب المقبلة. فالإعلام العبري تلقّف التقرير ومضمونه، وربطه بقدرة حزب الله العسكرية وعشرات آلاف الصواريخ الموجودة في حوزته، مع إمكان نشوب حرب. هذا الربط، كما بدا في التقارير الإسرائيلية، من شأنه أن يعزز ردع حزب الله قبالة إسرائيل باعتبارها غير جاهزة لخوض حرب، على نقيض ما تدّعيه المؤسسة الأمنية عن جاهزية تكاد تكون غير مسبوقة. وليس مستبعداً أن تكون الخريطة، كما وردت، موجهة أيضاً لإعادة التوازن للمشهد، سواء بالنسبة إلى الجمهور الإسرائيلي بهدف الطمأنة، أو باتجاه حزب الله بهدف الردع. إذ إن الانطباع الذي يتكون لدى حزب الله حول هشاشة جاهزية إسرائيل للحرب يعزز قدرة الردع لديه في مواجهتها.

المعنى الكلي لما ورد هو الآتي: كان لدى إسرائيل رهان استراتيجي في سوريا منذ ما يقرب من ست سنوات على سقوط الدولة السورية وحلفائها، وعلى رأسهم حزب الله. إلا أن هذا الرهان في هذه المرحلة، يتجه نحو التلاشي. يضاف إليه أن الغول التكفيري، في لبنان وسوريا والعراق وسائر المنطقة، ككيانات عسكرية تسيطر على الأرض وتشغل أعداء إسرائيل، في الطريق أيضاً إلى الزوال.

من المبكر - ولكن يمكن - القول إن الشرق الأوسط الذي كانت تحلم به إسرائيل، والذي يتضمن إقامة حزام أمني بكيانات صديقة أو مدجّنة تابعة لأصدقاء يحمي وجودها وعمقها الاستراتيجي، هو شرق أوسط يتجه نحو التبدد، وهذا مدعاة قلق يعبر عنه الإسرائيليون تباعاً في الفترة الأخيرة.

الخريطة الإسرائيلية هي بمثابة فتح باب لخرائط أخرى، وإن كانت ستأتي بعناوين مغايرة، على شاكلة تصريحات وتهديدات على لسان المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، ودراسات وتوصيات معاهد بحثية وازنة... وغيرها. وسيتبع الخريطة خرائط أخرى، تعبّر عن مأزق، أكثر من كونها تعبر عن تهديد.

فضلاً عن أنها غير قادرة من ناحية عسكرية على تحمل التبعات من دون الأميركيين.

الخريطة الصادرة عن تل أبيب، ومن منطلق الهدف "التخويفي" الذي أُريد لها، تعني أنها معنية في هذه المرحلة بالسعي إلى ردع - أو تعزيز ردع - حزب الله وحلفائه. هذا هو الهدف من نشرها، وقد يعود ذلك إلى مأزق عدم قدرتها على "بلع" الواقع المتشكل في سوريا، ما يستلزم منها تحركاً لا تريده بسبب تبعاته وما يمكن أن ينجم عنه من أثمان.

وكنتيجة لهذا المأزق، هناك ضرورة لرفع الصوت عالياً في مرحلة دراسة الخيارات البديلة الموضوعة على طاولة القرار في تل أبيب، ما يوجب على الإسرائيلي التهويل وعرض أوراق القوة والصراخ.

وهي بعيدة عن عاداتنا وعن القانون».

هذه الصدمة جعلت أغلب أهالي بقاعصفرين يلتزمون الصمت ويفضلون عدم التحدث في الموضوع، خوفاً من شبهة الإرهاب التي ستصبغ البلدة، وتأثيرها سلباً على سمعتها كمركز اصطياف، في موازاة القلق من وجود خلايا أخرى لم تظهر بعد، الأمر الذي دفع والد أحد الموقوفين إلى القول لأحد مسؤولي استخبارات الجيش في المنطقة إنه «إذا كان ابني متورطاً فإنني أتبرأ منه».

وكانت مديرية التوجيه في الجيش قد أصدرت بياناً أوضحت فيه أنه «بنتيجة البحث والتقصي ومتابعة حادث الاعتداء على حاجز الجيش في محلة بقاعصفرين - الضنية بتاريخ 2016/12/4، الذي أدى إلى استشهاد أحد العسكريين وإصابة آخر بجروح، تمكنت قوة من مديرية المخابرات ووحدات الجيش المنتشرة في المنطقة فجر اليوم (أمس) بعد تنفيذها عمليات دهم واسعة من توقيف جميع منفذي الاعتداء وهم: (أ.و)، (أ.ن)، (ز.ش)، (ب.ش)، كذلك ضبطت في الأحراج المجاورة الأسلحة الحربية المستعملة في الاعتداء المذكور. وسُلِّم الموقوفون مع المضبوطات للمرجع المختص لإجراء اللازم».

الخليج وحروبنا: كيف تقضي على حلفائك

عامر محسن

كدت أكتب مرّةً أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية سببه أنّ عرب الخليج ومن معهم كانوا يؤيدون هيلاري كلينتون؛ فهؤلاء لم يدعموا حركةً أو حزباً أو قضية (من لبنان الى أفغانستان) الّا ولاقت الموت والفشل، ولم يلمسوا شيئاً الّا وتحوّل الى تراب. يروج اليوم في الصحافة الخليجية نمط لوم الولايات المتّحدة والشكوى من «عجزها» و«خيانتها»؛ ولكنّ لوم الحليف البعيد والشكوى من ظلم العالم وقسوته ما هي في حالاتٍ كثيرة الّا أدوات خطابية لإشاحة النّظر عن المعنى السياسي لما يجري، وعدم وضع المسؤولية حيث يجب أن تكون. من السّهل لكاتب في صحيفةٍ سعودية أن ينتقد اوباما وترامب، لأنّه من غير المتاح له أن يعترف بأن تركيا والخليج، قبل أيّ فاعلٍ آخر، هم من تخلّى عن المعارضة في حلب وكتب هزيمتها (وهو الواقع الذي يعرفه المقاتلون على الأرض ويصرّحون به). يحقّ للاجىء سوريّ، دمّرت الحرب بلده وحياته، أن يشتكي من ظلم العالم وانعدام العدالة فيه، ولكن هذه الشكوى تصبح بلا معنى حين يطلقها مثقّفو الخليج، الذين حرّضوا وساهموا ودافعوا، وكانوا جزءاً من آلة الحرب التي دمّرت سوريا، وأوصلوا من صدّقهم واعتمد عليهم الى الطريق المسدود.

ما لا يكتب في العلن يُقال في الجلسات المغلقة، كالحديث الذي تسرّب عن المعارض السوري ميشيل كيلو، وهو يهاجم السعوديين ويتّهمهم بالمسؤولية عن خراب سوريا. في المعسكر الخليجي، خطأٌ كهذا ليس يسير العواقب: سعد الحريري كاد أن يخسر سلطته وماله بسبب جملةٍ قالها عن أميرٍ سعوديّ وتسرّبت، وكيلو شتم «الحلفاء» السعوديين قيادةً وشعباً، وتحدّث عنهم بفوقية وعنصرية (وكانت الردود السعودية عليه، بدورها، عنصرية الطابع، تستهجن هذا «النصراني» و«الغجري» الذي يتشاوف علينا ـ هكذا هي ثقافتهم اليوم وهذه نقاشاتهم). يخرج من صفوف المعارضة، ايضاً، الكثير من الأصوات التي تعترف بأنّ دخول حلب كان قراراً خاطئاً، وأن حرب المدن مدمّرة بلا نتيجة، ومن الواجب إعادة النظر بهذه الاستراتيجية؛ وهذا الكلام ايضاً يعتريه بعض النّفاق عدا عن كونه متأخراً، فقرار دخول حلب وتحويلها الى ساحة معركة (ومعها دمشق وباقي مدن سوريا) لم يكن نتيجةً خيارٍ سيئ أو تصرّفٍ أهوج، بل كان سياسةً مدروسةً تهدف الى تحقيق هذه النتائج الكارثية بالتحديد، والتي أدّت الى تهجير وتخريب أكبر مدن سوريا وإحدى أجمل مدن الدنيا.

بين السياسة والشّعار

من وجهة نظرٍ انسانية خالصة، فإن المعركة التي تجري في الموصل في هذه الأثناء يُحاصر فيها من المدنيين عشرة أضعاف من في شرق حلب، والمعارك أعنف، والضحايا أكثر، والمدينتان لا تفصلهما الا مئات الكيلومترات، ولكنك لا تكاد تسمع همسةً عن الموصل في الإعلام العربي المهيمن مقارنة بالدعاية عن حلب. ولو طبعت عبارتي «حلب» و«الموصل» في «تويتر» بالانكليزية، لوجدت عالمين مختلفين بالكامل، مع أنّ المشتركات بين المدينتين، ومأساتهما الرهيبة، ساطعة ومن العبث تجاهلها. المسألة والإنحيازات هي اذاً، في العمق، سياسية وليست محض «انسانية»؛ ومحاولة إخراج السياسة والوقائع والتاريخ والسياق من المعركة، واستبدالها بلغة الكارثة والشكوى هي ايضاً وسيلةٌ لحرف النقاش عن مسؤولية المتكلّم وتجهيل الفاعلين (ومن الصّعب، منطقياً، أن نصدّق أن العرب والأجانب الذين استثمروا في الحرب السورية لسنوات، وشجّعوا السوريين على قتل بعضهم، وخاضوا بهم وبمدنهم حروبهم من دون أن يضحّوا بأي شيء ــ كما فعلوا من قبل في لبنان ــ يقدّسون حياة السوريين دون غيرهم).

حلب الشرقية ليس فيها «داعش»، ولا تهيمن عليها «النصرة» وحدها، وليست كلّ الفصائل المسلّحة من طرازٍ واحد، هذا كلّه صحيح. هناك فصائل إسلامية (بمعنى أنها تعتبر أن الهدف من القتال هو إقامة شرع الله في الأرض)، وفصائل «غير إسلامية» بهذا المقياس؛ وبين الإسلاميين يوجد سلفيّون وغير سلفيّين (مع العلم أنّ الكثير من المدنيين السوريين، في مناطق «المعارضة»، يفضّلون الحياة تحت «النصرة» على «الجيش الحرّ» فهم، وإن كانوا متشددين، الّا أنّهم لا يسرقونهم ويعتدون عليهم). المشكلة هي أنّ كلّ هذه الفصائل على اختلافاتها، من زنكي الى «النصرة»، تتشابه في عنصرٍ وحيد، هو أنّها تعتبر حرب سوريا «حرباً على النصيريّة والرّوافض». يختلفون على الخلافة وشكل الدولة والسياسة، ولكنهم لا يختلفون على هذا الخطاب. لو كان النّقاش يجري في الغرب، لقلنا إن هؤلاء المثقفين لا يملكون صلةً مباشرة بالأحداث ويتكلّمون من خلف ستار الجهل، ولكن ـ في بلادنا ـ الناس تقرأ العربية، وتستمع الى بيانات الفصائل «الثورية»، وتعرف تماماً ماذا تدعم. الهدف هنا ليس تقديم مفاضلة أخلاقية، بل مجرّد الإشارة الى حقيقة أنّ كلّ هؤلاء المثقفين «الحداثويين» العرب ما كانوا ليتجرّأوا على دعم هذه الحركات الإباديّة، لولا أن المؤسسة الغربية وإعلامها قد تبنّتها واحتضنتها وروّجت لها وأخفت وجهها الحقيقي. وهذا، بالمناسبة، له سببٌ، وهو أنّ القوى الغربية تاريخياً تلاحق الخطاب الموجه ضدّ الغرب أو اليهود، وتعتبره خطاب كراهية، ولكنها لا تهتم البتّة بخطاب الكراهية حين نستخدمه ضدّ بعضنا البعض. كان هذا المنطق واضحاً حين طلبت واشنطن من الرياض، بعد 11 ايلول، تنظيف مناهجها الدراسية مما اعتبرته «تعاليم كراهية»، فانتزعت دروساً تحثّ على عداء الغرب واليهود، ولكنها لم تقترب من المواد التي تشنّع على المذاهب الإسلامية.

التضحية بالأتباع

لا كلمات تصف نهج الخليج في استخدام فئات شعبية وحركات عربية كـ«أوراق» يدفعها في معارك يائسة، لا يهمّه أن تحترق وتهزم وتحلّ بها الكوارث على المدى البعيد، من العراق في الثمانينات الى حلب والموصل اليوم. في العراق مثالٌ يختصر الكثير أشرنا اليه في السّابق. بعد سقوط النظام العراقي عام 2003، ورغم حلّ الجيش والنظام السياسي، ظلّت مدنٌ أساسية في العراق (كالموصل وتكريت) محكومةً اساساً من نخبةٍ بعثية حافظت على وجودها بعد الإحتلال. مدراء الشركات وأساتذة الجامعات ومسؤولو المدارس كانوا في غالبهم من البعثيين السابقين، الذين رفضوا النظام الجديد، وشكّلوا كتلةً اجتماعية فعّالةً وعنيدة، وقفت في وجه المالكي وسابقيه بقوّة، وسيطرت على الرأي العام والطبقة الوسطى في مدنها. هذه الفئات، لاسبابٍ مختلفة، كانت تشكّل حليفاً طبيعياً للسياسة الخليجيّة في وجه النظام العراقي. البديهي في هذه الحالة هو أن تستثمر في هذه النخبة، وتعينها على التوسّع وإعادة إنتاج نفسها، وستشكّل لك، بالمقابل، حليفاً سياسياً مهمّاً لعقودٍ قادمة. ما حدث في الواقع هو أنّ الخليج ساهم في تصعيد السياسات الطائفية في العراق، التي أوصلت الى تمرّدٍ و«داعش»، وحوّلت نصف هؤلاء البعثيين الى مقاتلين هم اليوم محاصرون في نينوى، وقتلت النّصف الآخر. الشيء الوحيد الذي نجحت فيه سياسات الخليج وحلفائه كان في جمع العراقيين واللبنانيين والايرانيين والروس والسوريين، في مشهدٍ لم يكن أحدٌ ليتخيّله منذ أعوام قليلة، ليتوحّدوا في وجههم ويهزموهم.

بعد الحرب الأهلية الأميركيّة بعقود، كانت مناطق الجنوب الأميركي لا تزال تترنح تحت تأثير الحرب والهزيمة، والنخب الجنوبية فقدت حظوتها السابقة في واشنطن وثرواتها الكبيرة، وصار دخل المواطن الجنوبي يوازي ثلث نظيره في الشّمال. سياسات الخليج في المشرق ضمنت أن النخب التي سارت خلف مخططات الرياض والدوحة ستلاقي مصيراً مشابهاً، وقد تمّ استنزافها لسنوات قادمة. ما لا يفهمه الكثير من النّاس خارج المشرق، وما لا يظهره الإعلام السائد، هو الإختلاف الكبير بين الخطاب الطائفي الذي يرعاه الخليج وقناعات غالبية الناس في سوريا والعراق. في العراق، رغم انتشار التديّن، ورغم النّظام السياسي الطّائفي والفساد والتدخل الخارجي، فإنّ غالبية الشعب ترفض فكرة النزاع الطائفي، وقد تعلّمت من تجارب الماضي ولا تنوي تكرارها (والكثير من استطلاعات الرأي تظهر ذلك بوضوح). رغم كلّ الاستفزاز الذي قام به «داعش» ومناصروه (في الداخل والخارج) طوال الأعوام الماضية، لم تحصل صدامات طائفية في بغداد، ولم ينتقم الناس من بعضهم، ولم تحصل مشاكل في المناطق الآمنة التي يتجاور فيها السنة والشيعة.

فكرة «الهوية السنيّة» التي تروّج لها نخب الخليج، وتصنع حولها خطاباً سياسياً، هي ـ كما يصف علي القادري النزاع الطائفي ـ «هويات متوهّمة»، ليس بمعنى أنّها مركّبة و«مصطنعة»، فكلّ الهويّات كذلك، ولكن بمعنى أنّها لا تعكس واقعاً فعلياً يشبه خطابها، ووعياً مشتركاً يعبر الدّول. هي فعلياً سردية لنخبٍ خليجية (تعتمدها وتبثّها لأنها تحتاج الى هويّة وإمكانية للتأثير)، يردّد صداها مثقّفون وكتّاب وإعلاميون في الدول المحيطة، أغلبهم يرتبطُ مباشرة بتمويل الخليج ومصالحه. من هنا تجد مشهداً محيّراً لأناسٍ يقبعون تحت قمع الأنظمة في مصر أو الأردن، أو تحت احتلالٍ مزدوج في فلسطين، ويتكلّمون عن «أمّة السنّة» كأنهم يخططون لامبراطورية (هنا، من الضروري للإسلامي تحديداً أن يفهم أن فشله في انتاج نموذج جهادي ونموذج للحكم ليس سببه الشيعة وايران، وعليه البحث عن جذوره في مكان آخر).

ليس صحيحاً أنّ بلادنا، بعد الحرب، ستغرق في حكم الاستبداد والميليشيات، كما «يتنبّأ» (او يتمنى) لنا الكثيرون. بل إنّ أمامنا، في الحقيقة، فرصة لبناء بلادٍ حصينة منيعة، وعلى أسسٍ جديدة، وتملك مقوّمات الحياة. الواقع اليوم كالحٌ ومحزنٌ، ولكن الحرب بدأت تُحسم، ونحن على وشك هزيمة وباء السلفية في مجتمعنا، وهو لن يعود مجدّداً. ولكن ماذا سيحصل بالدول التي حرّضت على سوريا والعراق وساهمت في مأساتهما، وشنّت عليهما حرباً شبه رسمية؟ حربنا تقترب من نهايتها ولكن أزمتهم لم تبدأ بعد، وماذا سيحصل ـ على المدى المتوسّط ـ لدولٍ تعيش على المساعدات والدعم الخارجي، ومجتمعها يغلي وتنتشر فيه الشبكات الوهابية؟ هل يظنّون أنّهم لن يحصدوا ما زرعوه؟ وحين يحصل ذلك، وهو قد لا يكون بعيداً، لن نجني عليهم ونسعّر حربهم، كما فعلوا معنا، بل سيكون مجرّد جزاءٍ من جنس العمل.

تقرير زفّ رئيس لجنة الادارة والعدل النائب روبير غانم أمس بشرة «التوافق» على الغاء المادة 522 من قانون العقوبات التي تسقط العقوبة عن المغتصب في حال تزوّج ضحيته. إقرار تعديلات الفصل الأول من الباب السابع من القانونw لم تنته بعد، والنقاش الداخلي في اللجنة يتجه إلى دسّ المادة 522 في مواد «الخطف» و«مجامعة قاصر»

لجنة الإدارة والعدل:
دسّ المادة 522 في مواد أخرى!

تقوم الحيلة على الغاء المادة 522 وتعديل مواد أخرى تُضاف اليها المادة (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

لم تُلغَ المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني بعد. "حصل اتفاق مبدئي بين أعضاء لجنة الإدارة والعدل على إلغائها، وجميعنا متوافقون على هذا"، هكذا أعلن رئيس اللجنة النائب روبير غانم لـ "الأخبار". كذلك أعلن عضو اللجنة النائب نوار الساحلي انّ "المبدأ العام هو معاقبة المغتصب وعدم إعطائه أي فرصة أو سبب تخفيفي وبالنتيجة فإن التوجه العام هو لإلغاء المادة 522".

إذاً إجتماع لجنة الإدارة والعدل السادس لمناقشة تعديل الفصل الأول من الباب السابع من قانون العقوبات الذي يشمل كافة الجرائم المتعلقة بالاعتداء على العرض، لم ينتج عنه حتى أمس إلغاء ملموس للمادة التي تسقط العقوبة عن المغتصب في حال تزوّج ضحيته، في انتظار إجتماع الأسبوع المقبل، الذي يُفترض أن يكون الأخير للجنة لمناقشة هذا الأمر، من أجل بت الغاء المادة 522 بشكل مؤكد.

يؤكد غانم أنّ "اللجنة ناقشت وعدّلت حتى أمس المواد 503 حتى 510، ما يعني انه بقي أمامها حتى المادة 522 لترفع تقريراً مفصلا إلى الهيئة العامة لمجلس النواب بالتعديلات المقترحة"، متوقعاً أن "تمر التعديلات في الهيئة العامة لأننا ندرس الأمر بشكل موضوعي منذ أيلول الفائت ولا نخضع لأي ضغوطات". يقصد غانم ان اقتراح الغاء المادة 522 تقدّم به النائب ايلي كيروز منذ تموز الماضي ووُضع على جدول أعمال اللجنة في أيلول، أي "قبل الحملات المطالبة بهذا الأمر". وأكد أن المواد المتبقية "لن تأخذ الكثير من الوقت لأن قسما منها لا علاقة له بالجرم وقسما آخر لا إشكال عليه بين الأعضاء، على ان تنجز اللجنة كافة التعديلات الأسبوع المقبل".

تؤكد الناطقة الاعلامية باسم منظمة "أبعاد" ليلى عواضة، نتيجة اجتماع المنظمة مع أعضاء اللجنة، انّ "الجميع في اللجنة مع الإلغاء التام للمادة 522 من دون ادخالها في أي مواد أخرى"، متوقعةً أن "تقر الهيئة العامة لمجلس النواب التعديلات لاحقاً لأن ما صرّح به رئيس اللجنة عن توافق الجميع على الغاء المادة يعني ان مختلف الأطراف السياسية موافقة على هذا التعديل".

بالعودة إلى اجتماع اللجنة فقد أقرّ، وفق غانم، "تشديد العقوبة في بعض المواد وإعطاء القاضي حق التقدير في مواد أخرى". المواد التي تم تشديد العقوبة فيها، وفق عدد من أعضاء اللجنة، هي "المادة 503 التي رفعت فيها العقوبة إلى 7 سنوات كحد أدنى، والمادة 506 التي اضيفت اليها فقرة متعلقة بمجامعة قاصر تحت الـ 15 من العمر وتشديد العقوبة الى 7 سنوات كحد أدنى، إضافة إلى المادة 504". لكن، الجزء الثاني في كلام غانم، والذي يتحدث فيه عن إعطاء القاضي حق التقدير، يحمل مخاطر عدّة، وهو ما كشفه النائب كيروز صاحب مشروع تعديل المادة 522، الذي أعلن لـ "الأخبار" انّ اللجنة "ستقرّر ما هي الجرائم التي لا يجب ان تستفيد من المادة 522 وما هي الجرائم التي يمكن ان تستفيد منها، مع العلم ان الجرائم التي ستستفيد من المادة 522 ستكون قليلة جداً"، مؤكدا قناعته بأنه "يجب الا تستفيد أي جريمة من المادة 522 لأنها جميعها جرائم مشينة بحق المرأة، لكن هناك أكثر من رأي في اللجنة".

يَعني كلام كيروز، انّه وإن ألغيت المادة 522 باعتبارها مادة مستقلة فسيتم إدخالها في بعض المواد الأخرى، وهو ما حذّرت منه جمعية "كفى" التي تتخوف، وفق معلومات وردت اليها، من ان الاتفاق الذي أعلن عنه غانم "لم يشمل جميع الجرائم، فأبقى على هذا الإعفاء من خلال اقتراح تعديل مواد مختارة، كل واحدة على حدى، تتعلّق بجرائم أخرى ينص عليها الفصل الذي كانت تشمله المادة 522 ومنها المواد المتعلّقة بالعنف الجنسي على القاصرات، إذ سيُبقى على إمكانية عقد الزواج الصحيح والإعفاء من العقاب في هذه الحالة مثلاً، خاصة أن الزواج من قاصر لا يزال مسموحاً بحسب قوانين الأحوال الشخصية".

تشرح الناطقة الإعلامية في "كفى" مايا عمار أنّ الحيلة تقوم على الغاء المادة 522 وتعديل مواد أخرى بحيث تضاف اليها المادة 522 وأبرز

> **المادة التي يدور نقاش حول إمكانية إدخال المادة 522 فيها هي الفقرة الثانية من المادة 505**

> **ستقرّر اللجنة ما هي الجرائم التي لا يجب ان تستفيد من المادة 522**

هذه المواد هما المادتان 505 و516، بحيث تعدل المادة 505 من "مَن جامع قاصراً دون الخامسة عشرة من عمره بالأشغال الشاقة المؤقتة. ولا تنقص العقوبة عن خمس سنوات إذا كان الولد لم يتم الثانية عشرة من عمره. ومن جامع قاصراً أتم الخامسة عشرة من عمره ولما يتم الثامنة عشرة عوقب بالحبس من شهرين إلى سنتين"، ويضاف اليها عبارة "تلغى العقوبة اذا عقد زواج صحيح بين مرتكب الجرم والمعتدى عليها". أمّا المادة 516، التي لم تُناقش بعد، فتتخوف "كفى" أيضاً من اضافة المادة 522 اليها بحيث تسقط الملاحقة عن من يرتكب فعل الخطف "دون خداع أو عنف على قاصر لم يتم الخامسة عشرة من عمره".

ويؤكد الساحلي انّ "المادة التي يدور نقاش حول إمكانية إدخال المادة 522 فيها، هي تحديداً الفقرة الثانية من المادة 505 التي تنص على ان "من جامع قاصراً أتم الخامسة عشرة من عمره ولما يتم الثامنة عشرة عوقب بالحبس من شهرين إلى سنتين". النقاش الدائر في اللجنة، وفق الساحلي، يشير إلى نصوص دينية تشرّع للفتاة القاصر التي شارفت على اتمام عامها الثامن عشر ابرام عقد "زواج"، إضافة إلى العلاقات الجنسية التي قد تحصل بين أشخاص في هذا العمر مع التأكيد على رضا الطرفين وغياب الإكراه في جميع الحالات. يقول الساحلي ان ملخص النقاش الدائر هو انه "طالما ان الأمر لا يحصل بالإكراه أو بالعنف فلا مشكلة في هذا الأمر"، وعليه لم تتخذ اللجنة أي قرار في ما يتعلق بإدخال المادة 522 إلى هذه المادة بحيث تسقط العقوبة عن المرتكب في حال حصل عقد زواج صحيح، ولا يزال الأمر محل نقاش. لكن ماذا عن إمكانية إضافة هذه المادة إلى مواد أخرى؟ يقول الساحلي انّ "ادخال المادة 522 مطروح فقط في الفقرة الثانية من هذه المادة، ومن المستحيل اقراره في الفقرة الأولى التي تتحدث عن قاصر دون الـ 15 عاماً، أو في أي مواد أخرى لأنه لا يمكن القبول بالإغتصاب وإعطاءه أي عذر". إلّا أنّ غانم وكيروز أشارا في حديثهما لـ "الأخبار" إلى مناقشة اللجنة إعطاء أسباب تخفيفية لمن يتزوجا "خطيفة" برضاهما. وهنا نشير إلى أنّ المادة 514 تتحدث عن الخطف بالخداع أو العنف بقصد الزواج، أمّا المادة التي تتحدث عن الخطف من دون خداع أو عنف، أي "برضى الطرفين"، فهي المادة 516!

تقرير

إحياء مشروع نقل الملعب البلدي إلى حرج بيروت

«غيّرلو النظام بركي بيمشي»!

هديل فرفور

أواخر تشرين الأول الماضي، ردّت وزارة البيئة على مراسلات "مجلس الإنماء والإعمار" المتعلّقة بمشروع نقل الملعب البلدي الى حرج بيروت، فاعتبرت أن "المشروع المذكور ليس بحاجة الى دراسة تقييم أثر بيئي، شرط توقيع التعهّد المرفق". وأوضح وزير البيئة محمد المشنوق، في اتصال مع "الأخبار"، أن الوزارة وافقت على المشروع من الناحية البيئية المتعلّقة بتأثير مداخل المشروع على البيئة السكنية المحيطة مُشيرا إلى مجموعة من الشروط التي وضعتها الوزارة لتنفيذ المشروع. ولكن، ما هي طبيعة هذه الشروط؟ يُجيب المشنوق، هنا، بأن لا علاقة للوزارة بـ "الشروط الإنشائية" وبالمباني، لافتا الى ان المشروع سيُنفّذ على جزء من أطراف الحرج وأن الوزارة اشترطت "عدم المساس بالأحراج". أمّا الشروط فهي، بحسب الوزير، من نوع تأثيرات الصرف الصحي وتأثير المداخل وغيرها.

وكان مجلس الوزراء وافق في 2014/12/18 (القرار رقم 62) على خطة بلدية بيروت القاضية بنقل الملعب البلدي في منطقة طريق الجديدة و"زرعه" في منطقة قصقص (حرج بيروت)، على ان يتمتّع الملعب الجديد بـ "مواصفات دولية" لجهة إنشاء إستاد ضخم ومواقف للسيارات وإقامة أندية. لم تجد الوزارة إذاً في مشروع ضخم سيُقام على حساب المتنفس الأخضر "اليتيم" في العاصمة، ما يدفعها الى التعمّق في حجم الضرر الإجتماعي والصحي الذي قد ينجم عنه.

ورغم أنه لم ينقضِ شهران على قرار الموافقة، يقول المشنوق إن قضية الملعب البلدي "قديمة"، لافتاً الى أن المشروع لن يُنفّذ قريباً!

عندما أُثيرت قضية بناء الملعب البلدي على الحرج قبل أكثر من عام، لاقت خطة البلدية اعتراضات كبيرة من ناشطين وخبراء في مجال التنظيم المُدني اعتبروا حينها أن المشروع سيُدمّر خاصية الحرج وسيؤثر على طبيعة استعماله من قبل العموم، فضلاً عن انه سيقضم من مساحته الحرجية الخضراء. آنذاك، جرى "تنويم" الخطة ولم يُعد طرحها من قبل المجلس البلدي القديم. إلا أن موافقة وزارة البيئة ومراسلات مجلس الإنماء والإعمار التي بدأت في أيلول الماضي، تشي حُكما بإعادة طرح المشروع الذي يأتي ضمن سياق ممنهج من التعديات التي مارسها المجلس البلدي القديم ضدّ الحرج.

فالمجلس نفسه، أصدر في 2015/5/5 قراراً حمل الرقم 327 يقضي بتغيير تصنيف جزء من حرج بيروت من منطقة تاسعة يُمنع البناء عليها، الى منطقة رابعة يُسمح البناء عليها بمعدل استثمار سطحي 50%. ويقول المدير التنفيذي لجمعية "نحن" محمد أيوب لـ "الأخبار" إن هدف البلدية من هذا القرار هو "حماية التعديات القائمة حول الحرج من مبان متعدية وغير مرخصة (...)، وعوضا من إزالتها بهدف استرداد مساحات الحرج يتم قوننتها".

في البيان الذي أصدرته، تشير جمعية "نحن" الى أن بلدية بيروت اتخذت القرار بحجة تعذّر الإقدام على تدابير قانونية تؤول الى اخلاء الأقسام (بعض المباني والمقاهي)، وتساءلت: "هل يجوز تصحيح

عمدت بلدية بيروت العام الماضي الى تغيير تصنيف جزء من حرج بيروت بهدف تشريع البناء عليه (مروان طحطح)

> **موافقة وزارة البيئة ومراسلات مجلس الإنماء والإعمار تشي حُكما بإعادة طرح المشروع**

وضع بناء معتدٍ على الأملاك العامة بالسماح له ولغيره لاحقاً بالبناء قانونيًا عبر تغيير الارتفاق ونظام المنطقة؟ معتبرة أن هذا القرار سابقة على المستويات القانونية والتنظيمية.

قرار تغيير التصنيف هذا، استفاد منه المجلس البلدي الجديد لبلدية بيروت عندما اتخذ قراره (رقم 170) في 23 آذار الماضي القاضي ببناء مستشفى ميداني في الحرج على موقف السيارات الخلفي والذي بوشرت الأعمال فيه منذ حزيران الماضي. ويقول أيوب إن بناء المُستشفى "مخالفٌ لنظام المنطقة التاسعة الذي يمنع أعمال البناء نهائيا، ومخالفٌ للمرسوم الذي يصنف المنطقة محمية طبيعية"، لافتا الى أن ترويج البلدية بأن المستشفى هو هبة مصرية بهدف إظهار أنها محرجة في حال أُوقف المشروع هو "تضليلي". وكانت الجمعية قد أضافت في بيانها في هذا الصدد: "اكتشفنا في مقابلة مع السفير المصري السابق أن الهبة تنحصر فقط بتأمين الأدوية والأطباء، وقد فوجئ المسؤولون المصريون بتخصيص مساحة 2300 متر مربّع وبناء مستشفى من ثلاثة طوابق لم يكونوا قد طالبوا به أساساً!".

هذا الأمر يوضّح نظرة بلدية بيروت الى الحرج بوصفه ملكا خاصا لها، وكيف تستخدمه كـ "مخزون" لها عندما تحتاج "تصريف" أمورها ومشاريعها. وللتذكير، فإنّ مساحة حرج بيروت كانت تتجاوز المليون متر مربع. اليوم، تُشير الأرقام الى أن مساحته لا تتعدّى الـ 300 ألف متر مربع، ما يعني أن700 ألف متر جرى قضمها على مدى سنوات. من جهتها، تقول "نحن" أن مساحة حرج بيروت تبلغ نحو 500 ألف متر مربّع، أي أن مساحة الحرج تشمل خارج نطاق المنتزه. وتلفت الى أن هذه المساحة هي ملك عام "وهو ضمن المنطقة التاسعة من بيروت حيث يمنع البناء بشكل نهائي". وعليه، طالبت الجمعيةُ المجلس البلدي لبلدية بيروت بإلغاء هذه القرارات فوراً وإزالة كل التعديات عن حرج بيروت، والتخلي عن سياسات المجالس السابقة القائمة على فرض القرارات السيّئة مراراً وتكراراً من دون استشارة الناس. كذلك طالبت وزارة البيئة "بالتراجع فوراً عن قرارها المجحف بحق البيئة والقانون والناس و بيروت (..)، وبالتقيّد حصرياً بما تنص عليه الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية وعدم إعطاء أي موافقة لأي مشروع بناء في حرج بيروت".

تقرير

نقابات النقل لمدير الأمن العام: نريد مخرجاً

تنفذ اتحادات ونقابات النقل البري اضراباً عاماً، اليوم، يترافق مع مسيرات سيّارة في اتجاه وزارة الداخلية. وعلى خط مواز، تنتظر موعداً من رئيس الجمهورية «يجمّد» القرارات وينهي الاعتصام أمام مراكز المعاينة الميكانيكية

فاتن الحاج

عشية الإضراب العام اليوم، كان ممثلو اتحادات ونقابات قطاع النقل البري ينتظرون اتصالاً من القصر الجمهوري يشكل «مخرجاً» لتحرك بدأ منذ 50 يوماً أمام مراكز المعاينة الميكانيكية، حتى لو جاء هذا المخرج في ساعة متأخرة من ليل أمس. جلّ ما بات يطالب به هؤلاء لقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وانتزاع اعتراف منه بأحقية سلة المطالب المرفوعة والتعهد بتجميد تنفيذ أي قرار متعلق بها، في انتظار تأليف الحكومة الجديدة. السلة تتضمن إقرار ملكية المعاينة الميكانيكية من الدولة، إلغاء قرارات التعدي على قطاع الصهاريج، وقف الاستنسابية في تطبيق قانون السير، ولا سيما منها تسجيل ونقل الملكية للآليات العمومية في مصلحة تسجيل السيارات، وقف التعدي على قطاع الشاحنات العمومية للنقل الداخلي والنقل الخارجي والمبردة، وضع حد للتعديات على السيارات العمومية من عمل السيارات الخصوصية وذات اللوحات المزورة والمكررة وتطبيق خطة تنظيم النقل العام.

في الواقع، بدأت النقابات تبحث عن «المخرج» منذ الاعتصام أمام وزارة الداخلية في 15 تشرين الثاني الماضي. اختارت النائب ألان عون لحمل سلة المطالب إلى رئيس الجمهورية، على قاعدة «أن ما يحصل مع السائقين العموميين هو حلقة من حلقات الفساد الذي وعد الرئيس باجتثاثه من جذوره». يقول عون لـ «الأخبار» إنّه دخل على خط الوساطة مع القصر الجمهوري بناء على طلب النقابات، وتزامن ذلك مع تقرير سلمه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم للرئيس في الموضوع نفسه، فجرى اتفاق على أن يتابع ابراهيم الملف استناداً إلى تقريره، فيجتمع مع وفد من النقابات ويستمع إلى اقتراحاته، عله يتمكن من فتح باب للحل تمهيداً لإنضاجه وعرضه على

> **يسعى عباس ابراهيم لانضاج الحل ورفعه إلى رئيس الجمهورية**

الرئيس. وهكذا صار، إذ لا يحمل ابراهيم أي تكليف رسمي من رئيس الجمهورية بمتابعة القضية، كما يوضح عون.

وكان قد عقد اجتماع بين الطرفين في 30 تشرين الثاني الماضي، حيث وضع الوفد النقابي ابراهيم في تفاصيل المطالب، وطلب تأمين موعد عاجل مع رئيس الجمهورية. فوعد ابراهيم بإحضار جواب نهائي، لكن هذا لم يحصل حتى الآن، علماً بأن المدير العام للأمن العام عاد واتصل أمس بممثلي النقابات، بحسب ما قالوا لـ «الأخبار»، فكرروا مطلبهم تجميد الحديث في أي إجراء يتعلق بملفهم

بدأت النقابات تبحث عن مخرج منذ اعتصام 15 تشرين الثاني (مروان بو حيدر)

قبل تأليف الحكومة الجديدة.

رئيس اتحاد النقل البري بسام طليس رأى أن «القصة بتكلف كلمتين من رئيس الجمهورية لوزير الداخلية بتجميد الصفقات ومنها خصوصاً إقرار الدولة بملكيتها لمنشآت المعاينة الميكانيكية ورفض النمر والدفاتر البيومترية، علماً بأن هناك إجراءات لا تكلّف الدولة شيئاً». مع ذلك، بدا طليس الأكثر تشدداً لجهة التأكيد على «تصاعد الحركة الاحتجاجية ككرة ثلج كلما ازدادت سياسة التطنيش». وقال إنّه «ليست هناك معطيات جديدة تجعلنا نتراجع عن موقفنا، فالإضراب مستمر حتى اشعار آخر». ودعا إدارات المدارس والجامعات والمعاهد والأهالي إلى اعتبار اليوم الخميس عطلة لأنه لا سيارات نقل طلاب على الطرقات اعتبارا من السادسة صباحا، علماً بأنه ليس هناك قرار من وزير التربية بالتعطيل.

كما طلب من جميع أصحاب وسائقي الآليات العمومية على جميع الأراضي اللبنانية عدم نقل الركاب ابتداءً من السادسة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهراً. وستنظم تجمعات مناطقية ومسيرات سيّارة باتجاه وزارة الداخلية حيث سينفذ الاعتصام المركزي.

تقرير

الحريري باع حصّته في البنك العربي

80 مليون دولار «كاش» والأولوية لسداد القروض

هل بدأت تنفرج مع سعد الحريري الذي أنهى في الأيام الماضية صفقة بيع أسهم البنك العربي بقيمة تبلغ 1,150 مليار دولار؟ مصادر مطلعة على الصفقة قالت إن هذا المبلغ سيستخدم لتسديد القروض التي أخذتها «سعودي أوجيه» وشقيقاتها من البنك العربي بضمانة الأسهم بعد توقف عن السداد لفترة طويلة. وأنه لن يبقى للحريري أكثر من 80 مليون دولار

محمد وهبة

باع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حصّته التي ورث غالبيتها عن والده رفيق الحريري في "البنك العربي". وبحسب الإفصاح المقدّم من رئيس مجلس إدارة البنك صبيح المصري إلى هيئة الأوراق المالية في الاردن، فقد اشترى المصري ومجموعة مستثمرين اردنيين وسعوديين وعرب أسهم شركة "أوجيه ميدل إيست هولدنغ" من رأس مال البنك العربي والبالغة نحو 20%. "وقد وافقت شركة أوجيه على ذلك، ويجري العمل على إنجاز الترتيبات والإجراءات والمتطلبات اللازمة لإتمام عملية الشراء". وقالت مصادر مطلعة إن قيمة الصفقة بلغت 1,150 مليار دولار، وأن الحريري لن يقبض المبلغ الذي سيخصص في غالبيته لسداد القروض التي حصلت عليها "سعودي أوجيه" وشقيقاتها بضمانة أسهم البنك العربي. وأكدت المصادر لـ "الأخبار" أن المبلغ الذي سيتبقّى للحريري لا يزيد على 80 مليون دولار!

وكانت مجموعة "الاقتصاد والأعمال" كشفت عن إتمام الصفقة مشيرة إلى أنها جاءت بعد تعثّر بيع حصّة الحريري لـ "مجموعة الحكير" السعودية بسبب عقبات غير متوقعة في تمويل العملية، من بينها تراجع بعض المصارف عن التزاماتها بالمساهمة في القرض المشترك.

إتمام الصفقة لمصلحة مجموعة من المستثمرين، أزال الالتباسات المرتبطة بوجود الحريري من ضمن مساهمي المصرف في ضوء الأزمة المالية التي تعانيها شركته "سعودي أوجيه" وشقيقاتها. وكان لافتاً تجزئة حصّة الحريري على عدد من المساهمين ما أتاح للمساهمين الحاليين الحفاظ على مواقعهم ونفوذهم ضمن هيكل الملكية.

تجزئة حصّة الحريري على عدد من المساهمين اتاح للمساهمين الحاليين الحفاظ على نفوذهم ضمن هيكل الملكية (هيثم الموسوي)

ومعلوم أن نيّة البيع لدى الحريري كانت موجودة منذ سنوات، إلا أن الصفقة تعرقلت أكثر من مرّة. فقبل نحو أربع سنوات قطعت المفاوضات مع قطر شوطاً متقدماً قبل الاختلاف على تسعير السهم. يومها عرضت حكومة الدوحة سعراً لحصّة الحريري بقيمة 1,4 مليار دولار، فيما كان حامل الأسهم يطلب ملياري دولار. وفي ما بعد، أصيبت كل العروض التي تلت عرض مصرف قطر الوطني بخيبة التسعير، وبرغبات سياسية سعودية متناقضة، بين من يريد زيادة الأعباء على الحريري المتعب

1.150 مليار دولار قيمة الصفقة مع مستثمرين اردنيين وسعوديين وعرب

ميزانية البنك العربي حتى نهاية أيلول 2016	
مجموع الموجودات	49 مليار دولار
مجموع القروض	22.7 مليار دولار
ودائع العملاء	32.9 مليار دولار
حقوق المساهمين	8.1 مليار دولار
الدخل الإجمالي (*)	1.45 مليار دولار
الربح الصافي للفترة	617.9 مليون دولار
(*)عن الأشهر التسعة الأولى للعام 2016	

مؤشر

أكثر من 80% من الشباب اللبناني يجدون أن الدين مهم في الحياة اليومية

تُشير الإحصائيات التي أعدها مركز Gallup عام 2015 الى أن أكثر من 80% من الشباب اللبناني يجدون أن الدين جزء مهم من الحياة اليومية. هذه الإحصائيات نُشرت تحت عنوان "تحدّي التطرف العنيف" في تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016: الشباب وآفاق التنمية واقع متغير الذي أطلقه "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" آخر الشهر الماضي.

في عامي 2006 و2007، أجاب 88% من الشباب اللبناني بـ "نعم" ردا على سؤالهم عما إذا كانوا يجدون ان الدين مهم أم لا. اللافت أنه على مدى 7 سنوات، لم تتغير هذه النسبة كثيرا وبقي معدّلها أكثر من 80%. عام 2009، ارتفعت النسبة مثلا الى 89% من الشباب الذين أقروا بأهمية الدين كضرورة وانخفضت عام 2014 إلى 84%.

من جهة أخرى، ينشر التقرير نفسه، إحصائيات معدة من الـ Arab barometer عام 2014، حول التحديات التي تواجه لبنان من وجهة نظر الشباب اللبناني. 60% رأوا أن الوضع الإقتصادي هو أبرز التحديات، فيما اعتبر 24,4% أن التحدي يكمن في الفساد المالي والإداري، و3,5% اعتبروا ان التحدي يكمن في تعزيز الديمقراطية، و7,1% رأوا ان التحدي يكمن في تحقيق الاستقرار والأمن الداخلي.

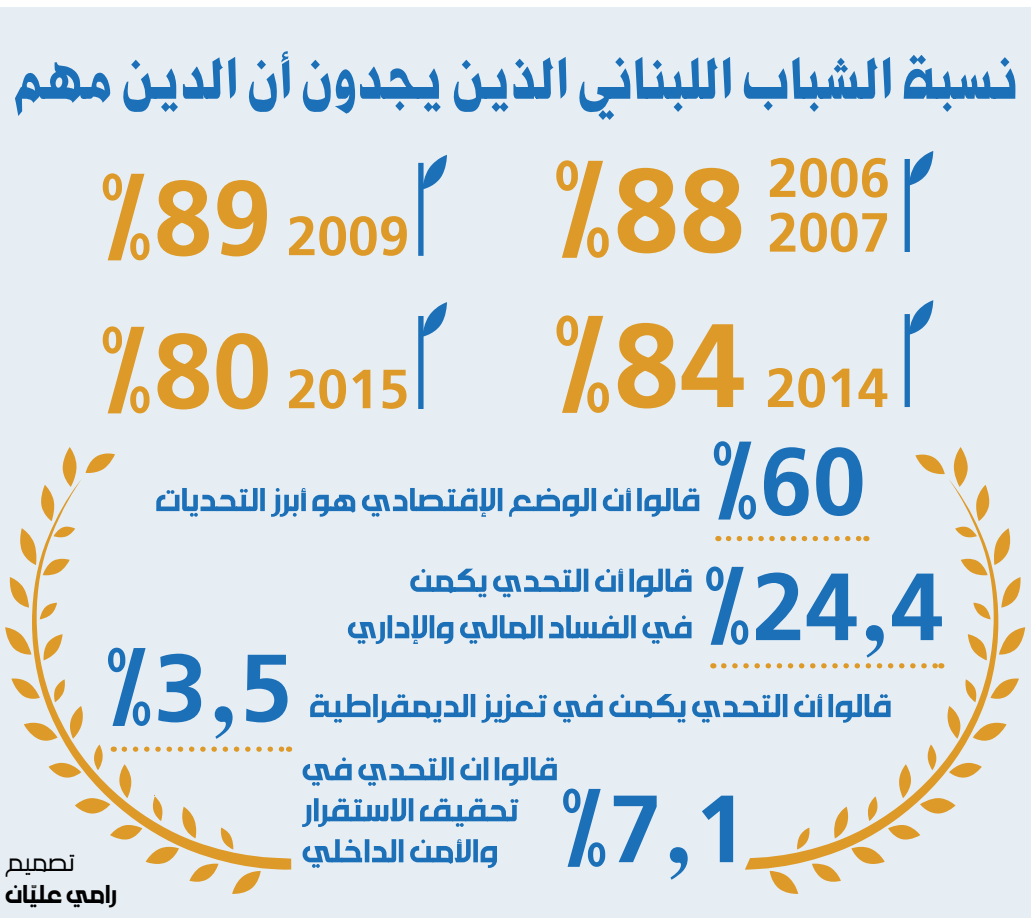

تصميم
رامي علّيان

ماليـاً، ومـن يـريـد ضـخّ جـرعـة أوكسيجين في شرايينه. وقد استمرّ هذا المنحى مع مفاوضات "الحريري ـ الحكير"، إلى أن أنجزت الصفقة على أيدي صبيح المصري.

والبنك العربي هو أحد أقدم وأضخم المصارف العربية. تأسس عام 1930 على الاراضي الفلسطينية، وانتقل الى عمان عام 1948 بعد النكبة، وافتتح نحو 600 فرع في جميع أنحاء العالم، كما يمتلك مكاتب في نيويورك. وكان أول مصرف عربي يفتح فرعاً في سويسرا. وخلال العقود الماضية ركز جهوده في مشاريع عدة كمساهمته في المشاريع النفطية التي نشأت في الخليج مطلع السبعينات، كما ساهم في إنشاء سلسلة مؤسسات مصرفية ضمن شراكات مع مؤسسات عربية وغربية. ويمتلك صندوق الضمان الحكومي الأردني التابع للديوان الملكي مباشرة 16% من أسهم البنك العربي، فيما الحصص الباقية، وخصوصاً التي تمثّل السعودية (تملك وزارة المال السعودية 5% من الأسهم) وقطر، فليست وازنة، لكنها «سيادية»، أي أنها وازنة سياسياً.

وقد وصل المصري إلى رئاسة مجلس إدارة البنك بعد استقالة عبد الحميد شومان، وريث مؤسس امبراطورية البنك العربي إثر صراع طويل مع آل الحريري. ففي نيسان 2012 قدّم عبد الحميد وابنته دينا استقالتهما من مجلس إدارة البنك، وعيّن المصري بقرار مذيّل بتوقيع تركيبة أردنية ـ سعودية ـ قطرية ضمت كلاً من: نازك الحريري، محمد أحمد الحريري، وهبة عبد الله تماري، خالد زند، رياض برهان كمال، صالح بن سعد المهنا، ابراهيم يوسف عز الدين.

واللافت أن مؤسسة عبد الحميد شومان دأبت خلال عام 2016 على شراء أسهم البنك العربي المتوافرة في الأسواق ما أوحى بأنها تسعى الى استعادة حصّة وازنة في المصرف تؤهّلها لتعود لاعباً أساسياً فيه، ولا سيما أن سعر السهم يعدّ متدنياً اليوم، أي أن الاستثمار فيه يحمل جدوى مالية وسياسية أيضاً. إلا أنه ليس واضحاً بعد حجم الحصّة التي تملكها المؤسسة حتى الآن مع تصريحها عن عشرات عمليات شراء الأسهم من السوق.

تحقيق

ضمان طرابلس: الحل قريباً

أكثر من 200 ألف مستفيد يخدمهم 33 موظفاً!

ناريمان الشمعة

عُرف عن مركز الضمان الاجتماعي في طرابلس أنه الأسوأ على الإطلاق، نظراً إلى البطء الشديد في إنجاز معاملات المضمونين والانتظار في طوابير طويلة لا تنتهي، نتيجة النقص الحاد في الموظفين، أدى ذلك إلى النزول إلى الشارع مراراً وتكراراً وإلى صولات وجولات للنقابات العمالية واتحاداتها وهيئات المجتمع المدني خلال الثلاث سنوات الماضية، أثمرت وضع ملف المركز على نار حامية. فهل تغيّرت الحال؟

في زيارة لمركز الضمان الاجتماعي في طرابلس، نجد أن طوابير الانتظار اضمحلت عند بعض المنافذ واختفت عند بعضها الآخر، وحدها غرفة الاستعلامات تعج بالمواطنين للاستعلام عن الإجراءات التي تبدو معقدة للكثيرين، يهمس لنا أحدهم «إذا ما كنت مريض ... بس تجي عالضمان بتمرض». لم تكن مشكلته الانتظار، بل «طلاع ونزيل» على حدّ تعبيره، لاضطراره إلى تمرير المعاملة على عدد من الموظفين في طابقين مختلفين بسبب الروتين الإداري. إذن، إن أغلب المعاملات ما زالت تنجز يدوياً، بينما يرى آخر أن المركز انتقل نقلة نوعية على يد مديره الشاب الذي يدور على المكاتب ويعرض مساعدته على المواطنين لتسهيل أمورهم، عكس ما اعتادوه من المديرين في الإدارات العامة.

إنجاز قياسي

يفاخر محمد زكي، مدير مركز الضمان الاجتماعي في طرابلس، بما حققه من إنجاز خلال عام من توليه منصبه قائلاً «حققنا أرقاماً قياسية بخدمة حوالى 50 ألف مضمون و150 ألف مستفيد (بمعدل وسطي 3 مستفيدين لكل مضمون) بواسطة 20 موظفاً فقط، ولا سيما بعد التحاق 13 موظفاً متعاقداً منذ شهر بالمركز وتوزيعهم بالطريقة المناسبة؛ فالمعاملة التي كانت تستغرق سنتين ونصف سنة أصبحت تنجز خلال شهر. لقد أنهينا كافة المعاملات المتراكمة بواقع 500 شيك يومياً و250 موافقة، ونعمل حالياً على إنهاء معاملات شهر 11/ 2016، ولم تعد تستغرق الموافقات المسبقة لدخول المستشفيات سوى ساعة على الأكثر».

ويرجع زكي هذا الإنجاز لموظفيه قائلاً «إن الموظفين تعبوا بالفعل، وكان كل منهم يعمل بدلاً من خمسة موظفين، ولكني متفائل، إذ سينظم مجلس الخدمة المدنية بعد رأس السنة مباراة لتعيين 10 إلى 20 موظفاً خصيصاً لمركز طرابلس، وبذلك سيكون تراكم المعاملات لدينا صفراً، كذلك فإن المناقصة من أجل الانتقال إلى مركز جديد للضمان أوشكت على الانتهاء، وبالتالي سيشعر المضمونون قريباً بالفرق».

يشيد ربيع مراد، رئيس منتدى المخاتير القدامى، بأداء مدير المركز والتقدم المحرز، لكنه لا يوافقه الرأي حول الكفاية في أعداد الموظفين قائلاً «في السبعينيات كان لدينا 85 موظفاً لخدمة 10 آلاف مضمون، وفي عام 2000 تم تحديد الملاك بما يزيد على مئة لتجاوز عدد المضمونين 40 ألفاً. أما الآن، فلا يتجاوز عدد الموظفين الأربعين، فكيف سيتم الحل السحري في ظل شغور 60 في المئة؟ وما هي النسبة المعتمدة في المراكز الأخرى؟ كذلك، فإن المكننة الشاملة لم تطبّق بعد في معاملات الضمان، متسائلاً «لمَ علينا الانتظار أشهراً من أجل إنجاز معاملة، بينما في مراكز أخرى كمركز برج حمود تنجز المعاملات فوراً».

مركز جديد ومكننة أيضاً

يصرّح الدكتور صفوح يكن، رئيس اللقاء الوطني الشمالي، لـ"الأخبار"، إثر لقائه المدير العام للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي وشخصيات سياسية، بأن «أكثر من 50 في المئة من مشاكل الضمان سوف تحل بعد الانتقال إلى المبنى الجديد، وهو يمتاز عن المبنى الحالي باستقلاليته واتساع مساحته (1200 متر مربع) وموقعه الاستراتيجي بين طرابلس والميناء، بجوار مستشفى الحسيني، بعيداً عن ازدحام وسط المدينة، وساحة انتظار السيارات الواسعة الملحقة به، وقد فُضّت مظاريفه يوم 2016/11/10، ومن المتوقع افتتاحه في حزيران 2017 بعد تجهيزه، ولقد كُلفت من قبل المالك بمتابعة الملف لاستحضار الخرائط الداخلية لإنجاز التعديلات المطلوبة واستخراج تراخيصها من البلدية».

> سينظم مجلس الخدمة المدنية بعد رأس السنة مباراة لتعيين 10 إلى 20 موظفاً

(هيثم الموسوي)

وعن المكننة إن كانت على طاولة البحث أجاب «سيتم تجهيزه بأحدث الوسائل التقنية، باعتماد تجربة مركز برج حمود، وهي تجربة رائدة استحقت حصولها على شهادة الأيزو للدفع الفوري وتسهيل أمور المواطنين».

مطالب المجتمع المدني

وكان عدد من الهيئات المدنية قد دعا إلى اعتصام الثلاثاء، تجاوباً مع دعوة الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، وتبنّياً للمذكرة المرفوعة إلى إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الشاملة لمطالب أضحت مزمنة، ولا سيما ملء الشغور، ودفع أدوية الأمراض السرطانية والمزمنة بنسبة مئة في المئة، والمكننة الشاملة في الضمان الاجتماعي للسرعة في إنجاز المعاملات وضبط الهدر والسرقة ومنع السمسرة. كذلك طالب الحراك المدني في المنية، في بيان له، بـ«استحداث مكتبين للضمان الاجتماعي في منطقتي المنية والضنية أسوة بباقي المناطق، من شأنه أن يخفف الأعباء عن الأهالي الذين يتكبّدون عناء التنقل الى طرابلس أحياناً وإلى بيروت أحياناً أخرى من أجل تسيير أبسط المعاملات، وهذا ظلم لم يعد مقبولاً إطلاقاً... كذلك فإن مكتبي المنية والضنية سيعملان على تخفيف الضغط عن مركز طرابلس، نظراً إلى كثافة المنتسبين».

شعور أبناء قضاء المنية – الضنية بالظلم لم يأت من فراغ، فالقضاء يضم حوالى 200 ألف مواطن موزعين على 35 بلدة، ولا يوجد فيه مركز واحد، ويتراوح عدد المضمونين منهم بين 5000 و10000 يضطرون إلى الانتقال إلى طرابلس مرات عدة لإنجاز معاملاتهم، بينما هناك مناطق عدة أقل عدداً ومساحة تنعم بأكثر من مركز. والجدير بالذكر أن محافظة عكار التي يزيد عدد سكانها على 165 ألفاً يخدمها مكتب واحد فقط في حلبا، تابع إدارياً لمركز طرابلس.

قطاع خاص

بطاقة لقطاع الأعمال من فرست ناشونال بنك

أطلق فرست ناشونال بنك، بالتعاون مع شركة "فيزا"، بطاقة الأعمالFNB Visa Signature Business Card. وتتميّز البطاقة الجديدة بمجموعة متكاملة من المزايا الخاصة تشمل: التوفير في الضرائب، الدخول المجاني وغير المحدود إلى صالات المطارات، التأمين خلال السفر، خدمة المساعد الشخصي من حجز تذاكر السفر إلى الاستفسار عن أرقى المطاعم وحماية المشتريات.

ويخوّل برنامج المكافآت FNB Rewards Program حامل البطاقة كسب النقاط واستبدالها بباقة جوائز متنوعة، كمبالغ نقدية، تذاكر الطيران، إقامة في الفنادق، تأجير السيارات والعديد من السلع الأخرى، إضافة الى المزايا الأساسية التي تقدّمها بطاقات فرست ناشونال بنك المتنوعة، وخصوصاً لجهة سهولة الاستخدام والمرونة والسرعة في تنفيذ العمليات، مع اعتماد أعلى معايير الأمان والحماية، بما يشمل العمليات عبر شبكة الإنترنت.

وفي المناسبة، رأى مدير المنتجات الإلكترونية في البنك وليد رزق "أن البطاقة الجديدة تشكل أحد المنتجات المصرفية التي تمكّن فرست ناشونال بنك من ترسيخ مكانته في السوق".

ألفا وإريكسون تطلقان جائزة للطلاب الجامعيين

أعلنت شركة "ألفا"، الشبكة الخلوية اللبنانية التي تتولى شركة "أوراسكوم" للاتصالات إدارتها، وشركة "إريكسون"، المورِّد العالمي لحلول وخدمات تكنولوجيا الاتصالات، للمرة الأولى في لبنان، إطلاق "جائزة ألفا وإريكسون لإنترنت الأشياء". وهي مسابقة تتناول "إنترنت الأشياء" وتتوجه إلى الطلاب في الجامعات اللبنانية في اختصاصات هندسة الاتصالات والكومبيوتر والكهرباء ضمن السنوات العليا.

تمتد المسابقة على ثمانية أسابيع، يُدعى خلالها الطلاب الى تقديم الأفكار المتعلقة بعالم "إنترنت الأشياء" لإظهار إمكانات الشباب اللبناني في مجالات التقنيات الذكية والأشياء والأجهزة المتصلة بالإنترنت. وتحظى هذه المبادرة بدعم مجموعة تقارب المهنيين الشباب في جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات في لبنان (IEEE Young Professionals Affinity Group). وستقوم فرق تحكيمية من "ألفا" و"إريكسون" وجمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات في لبنان بتقييم المشاريع واختيار الفرق الفائزة.

تكريم المساهمين في المهرجان السينمائي الروسي

أقيم حفل تكريم في المركز الثقافي الروسي في فردان (بيروت) لكل المساهمين في إنجاز المهرجان السينمائي الروسي في لبنان "خمس سنوات في خمسة أيام" الذي نُظّم بين 24 تشرين الأول الماضي و28 منه. وحضر الحفل ممثل وزير الخارجيّة، النائب أمل أبو زيد والسفير الروسي في لبنان ألكسندر زيسبيكين. وتضمّن مداخلتين لكل من المدير العام للمهرجان السينمائي الروسي ماريا إيفانوفا، ومدير المركز الثقافيّ الروسي والوكالة الروسيّة.

كوبا ليست ألمانيا الشرقية وكاسترو ليس ستالين

ريني فازكويز دياز *

لم يكن لي أبداً «لقاء» مع فيدل كاسترو، بالمعنى المتعارف عليه للقاء. لكن تصادف مرات عديدة أن أكون موجوداً قربه. في دراستي الثانوية دخلت مدرسة لنخبة الطلاب الحاصلين على منحة دراسية مع تدريب شبه عسكري، تقع خارج هافانا. مؤسس المدرسة هو كاسترو نفسه، لكي تكون جزءاً من مسار البرنامج التعليمي الشامل للثورة. كانت المدرسة مخصصة للطلاب المتفوقين دراسياً من أبناء أفقر فئات العمال والفلاحين، فقد كانت قناعة كاسترو هي أن أكبر المواهب في العلم والفن نجدها عند الناس العاديين، «في طبقات الشعب العميقة» كما يقول، وليس عند الطبقات العليا فقط.

كان كاسترو يزورنا من دون سابق إنذار، غالباً في منتصف الليالي (لدواع أمنية) ويلعب كرة السلة مع التلاميذ. أذكر تحشد قوة الحماية، المؤلفة من فتيان من العمال الفقراء، وكلابهم المخصصة للبحث عن القنابل. وأذكر أن شعورنا بالرضى كان ممزوجاً بشيء من الرعب: فقد كنا نعلم بأن الرجل الذي كان يجلس على العشب معنا بعد المباراة، ويتحدث عن تاريخ كوبا منذ كولومبس إلى ديكتاتورية باتيستا، يمكن في أية لحظة أن يكون هدفاً لهجوم نذهب نحن أيضاً ضحية له.

كان كاسترو يقول: «لا يمكنني قضاء ليلتين في مكان واحد وإنما علي التنقل هنا وهناك لكي لا تعلم المخابرات الأميركية أين أنا. وإلا سيقتلونني». كان لكاسترو صوت نسائي تقريباً وكان لطيفاً وهادئاً، لكنه كان يمكن أن يعبر عن غضب عنيف حين يتحدث عن اللاعدالة، وخصوصاً عن تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لكوبا. «بمقدورهم أن يقتلوني، لكن الثورة ستبقى حية»، كما قال مرة في هافانا.

لأكثر من ستمئة مرة، نجا من قاتليه الذين أرسلتهم المخابرات الأميركية. وأظهرت محاولات قتله كم من قوى هائلة تعاديه. «كنا في حالة هستيريا إزاء كاسترو»، قال روبرت مكنمارا، وزير دفاع الرئيس كينيدي، بعد أزمة خليج الخنازير عام 1961.

استفاد كاسترو طوال حياته من دعم شعبي غير مفهوم بالنسبة إلى المراقبين الأجانب والدبلوماسيين الأجانب، وغالباً ما ارتكب الصحافيون الخطأ النمطي بأن يقيّموا كاسترو وفقاً لخبراتهم عن دول أوروبا الشرقية. لكن كوبا ليست ألمانيا الشرقية. فالمعلم السياسي لكاسترو هو الكوبي خوسيه مارتي، الشاعر والمحرض المتهور. والشعار الذي اتخذه كاسترو لنفسه هو شعار مارتي: «البؤس ليس حادثاً فردياً، إنه جريمة عامة». وكان مارتي قد وصف الولايات المتحدة «بالوحش الشمالي الذي يحتقرنا». من دون معرفة بتراث مارتي المعادي للإمبريالية، لا يمكن فهم كاسترو ولا كوبا ما بعد الثورة. كتب الصحافي في «نيويورك تايمز»، تيد زولك، – الذي قارن كاسترو مع لينين وستالين وماو وتيتو – واصفاً كاسترو بالقول: «ليس هناك قائد ثوري سواه في العصر الحديث أخذ على عاتقه مثل هذه المخاطر أو انهمك بأهوال المؤامرات والتمردات والحرب المفتوحة». لكن عند مراجعة النتائج، سنلاحظ أن كل خطوة في المسار السياسي لفيديل كانت مترسخة في التاريخ الكوبي. وحتى تحالفه مع الاتحاد السوفياتي كان شراً لا بد منه لكي تكسب الثورة الحرب المفروضة عليها من الولايات المتحدة، تلك الحرب التي بدأت بعد النصر (1959) مباشرة، والتي أدت إلى أن تؤمم كوبا 5911 شركة أميركية عام 1960، وعندها أصبحت كوبا مشكلة كبرى للولايات المتحدة. فقد مثلت «كوبا كاسترو» منذ ذلك الحين، وبدعم من الغالبية العظمى

ما بعد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي اللبناني: ما المطلوب؟

أدهم السيد *

يقف الحزب الشيوعي اللبناني أمام مجموعة من التحديات والاستحقاقات، وبخاصة لجهة تظهير موقفه السياسي بما يتناسب والنتائج التي خرج بها مؤتمره الحادي عشر. فاستنهاض الحزب لا يمكن أن يكون على المستوى التنظيمي فقط، بل يجب أن يرتبط بشكل جدلي مع الاستنهاض على المستويين السياسي والفكري.

في المرحلة السابقة للمؤتمر الحادي عشر، ساد في الحزب نهج استسلم لـ«الهزيمة» التي تعرض لها الشيوعيون في العالم منذ ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد تعاطى هذا النهج مع كل الملفات من منطلق «عدم القدرة على الفعل»، فكان له الآثار السلبية على مجمل ميادين عمل الحزب، بدءاً بالعمود الفقري للحزب أي الموضوع النظري الذي يحكم كل تحليلاته وعمله، مروراً بالموقف السياسي والمهام المترتبة عليه، وصولاً إلى الميادين التي كان الحزب رائداً فيها كالمقاومة المسلحة والعمل النقابي والطلابي... والتي ترتبط جميعها بالتحديد النظري وبالتالي السياسي ومهامه.

وهنا لا نحمّل هذا النهج المسؤولية الكاملة عن التراجع من دون النظر في ظروف تلك المرحلة، إلا أنه ما كان يمكن تبريره حتى عام 1998، أصبح من الصعب تبريره بعد هذا التاريخ، وبخاصة أن الأفق أمام طروحاتنا عاد لينفتح، بينما انغلق هذا الأفق أمام أعدائنا ومشروعهم الإمبريالي. ولكن هذا النهج ما كان ليستطيع النظر

(أرشيف)

إلى هذا التغيير وذلك لأنه نهج دفاعي بطبيعته، نشأ على هذه الأرضية ولم يكن ليستطيع الانتقال إلى الهجوم مما كان يحتم تغييره للانطلاق مجدداً في أفق التغيير والتحرير.

الحزب مدعو اليوم إلى تخطي هذا النهج على كل المستويات، وأهمها النظري والسياسي. فالحزب اكتفى في الفترة السابقة بالتحليل السياسي والتوصيف، وعليه اليوم الانتقال إلى تحديد مهام واضحة ليخوض معركة التغيير على أساسها، خصوصاً أن المؤتمر حدد مدة زمنية لمرحلة انتقالية في الحزب على أن تكون أهداف هذه المرحلة إنجاز هذه المهام السياسية والتنظيمية والفكرية.

هذه المهام يجب أن ترى الواقع بشموليته، فلا يمكن مثلاً النظر في عملية التغيير في لبنان من دون النظر إلى التغيرات والتحولات والمخاضات التي تحصل على المستوى الإقليمي والدولي، ولا يمكن ربط كل ذلك من دون أن تحدد الأرضية النظرية لهذا الموقف السياسي، والذي من خلاله يمكن ربط كل هذه المواقف بعضها ببعض، ما يسمح للحزب ببناء خط سياسي قادر على رؤية الآتي والتصدي له، لا أن يكون موقفاً ارتجالياً مبنياً على التحليل الآني للأخبار. وبهذه الطريقة يتمكن الحزب من أخذ موقف ويبني له تحالفات من موقع المستقل الساعي لتحقيق مطالب الفئات التي يمثل والمدافع عن حقوق شعوب هذه المنطقة، من دون الخوف من التبعية للمحاور. فمن يملك مشروعاً لا يمكن أن يكون تابعاً، أما من لا يملك هذا المشروع فهو بالضرورة تابع.

بناء على كل ذلك، فإن الحزب مدعو لإنتاج هذه الرؤية ووضع برنامجه للتغيير بشكل مفصل، فعلى المستوى الداخلي هناك العديد من الاستحقاقات الأساسية وعلى رأسها الانتخابات النيابية التي يجب تحديد موقف واضح وسريع منها ومن قانون الانتخاب. وعلى أساس هذا الموقف، يبدأ العمل على بناء أوسع تحالف لخوض هذه الانتخابات (ترشح أو مقاطعة أو ورقة بيضاء) يشمل كل المتضررين من هذا النظام والساعين لتغييره. من الضروري عدم الركون لاعتبارات هي من أهم ظواهر مرحلة التراجع كالخوف من التحالفات والقول إن كل من حولنا هو طائفي وبالتالي لا يمكن التقاطع مع أحد، ما يبرر الانعزال السياسي وبالتالي استحالة إمكانية إقامة خرق في بنية هذا النظام.

إن الموقف السياسي يبقى «لا موقف»، إن لم يتحول إلى مهام. وكي تنجز، تحتاج هذه المهام إلى جرأة في أخذ القرارات، أي أنها بحاجة إلى قيادة ثورية تستطيع القول إنها مستعدة لتحمّل مسؤولية الخيارات التي ستتخذها. وبالتالي فإن أصابت يكون شعبنا هو المستفيد وإن أخفقت تحاسب من قبل الشيوعيين. أما عدم أخذ القرارات، فيعني عدم وجود نتائج إلا نتيجة واحدة وهي الفشل في تحقيق أي شيء... وبالنسبة إلى حزب مقتنع بالتغيير الديموقراطي، فهذه هي الخطيئة الكبرى.

أمام كل هذه التحديات على الحزب التخلي عن كل أوهام الهزيمة، والتطلع إلى ما ينتظره منه عشرات آلاف المستغَلين في هذا البلد.

* باحث لبناني

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

استفاد كاسترو من دعم شعبي غير مفهوم بالنسبة إلى المراقبين الأجانب والدبلوماسيين (أ ف ب)

أظهر انتصار كوبا في أزمة خليج الخنازير أن هزيمة أميركا ممكنة

من الشعب الكوبي، الجنين الخطير لأميركا لاتينية أخرى غير تلك التي كانت «الحديقة الخلفية» لرأس المال الأميركي الشمالي. وقد عاش كاسترو بما يكفي ليرى كيف أُجبرت الولايات المتحدة على الجلوس والتفاوض مع الجزيرة الصغيرة بعد 50 سنة من محاربتها لها، تلك المحاربة التي سببت معاناة لا داعي لها لملايين الكوبيين. وفي المنظور نفسه رأى كاسترو في التدخل العسكري الكوبي في أفريقيا لتحرير المستعمرات القديمة إنصافاً تاريخياً لملايين العبيد الذين نقلوا إلى كوبا خلال الحقبة الاستعمارية. فجاء الانتصار الكوبي على جيش جنوب أفريقيا العنصري في ساحة المعركة أثناء حرب أنغولا ليحطم معنويات جيش نظام حكم «الأبارتايد». حتى إن نيلسون مانديلا قال في حفل تنصيبه رئيساً لصديقه فيديل: «نحن مدينون بهذا اليوم لكم». ولنتذكر أن تشييع نيلسون مانديلا هو المناسبة التي تصافح فيها باراك أوباما وراؤول كاسترو للمرة الأولى.

لا جدال في أن انتصار كاسترو على سعي الولايات المتحدة للهيمنة قد غيّر تاريخ النصف الغربي من الكوكب. يكتب أستاذ العلاقات الدولية في جامعة غوتنبيرغ، سفانته كارلسون، في كتابه «الحديقة الخلفية لأميركا» (1996) أن «استيلاء كاسترو على السلطة في ليلة عيد الميلاد عام 1958 ونهار الميلاد عام 1959 هو على الأرجح أحد أهم الأحداث في كل تاريخ أميركا اللاتينية خلال القرن العشرين». فطوال الفترة ما بين عامي 1902- 1959، كانت الولايات المتحدة تمتلك كوبا، التي حكمها ديكتاتوريون دمويون وساسة فاسدون مدعومون من الولايات المتحدة. ومن هذه الحقيقة المريرة ولد تشكك كاسترو بمفهوم الولايات المتحدة للديموقراطية. لقد أضحت كوبا كَرْباً لساسة أميركا. فانتصار كوبا في أزمة خليج الخنازير، حيث شارك كاسترو في خط النار الأول، أظهر لجميع الشعوب بأن من الممكن هزيمة الولايات المتحدة. ثم فشلت السياسة العدوانية ضد كوبا، التي قامت على الحصار الاقتصادي، والتخريب، والحرب الكيمياوية، والأعمال الإرهابية، في إسقاط الثورة. قالت ماري همنغواي، أرملة الكاتب الشهير، للرئيس كينيدي عام 1962 بأن سياسته تجاه كوبا «غبية، لا واقعية وغير فعالة». وفي كانون الأول/ ديسمبر 2014 عاش كاسترو اللحظة التي اعترف فيها أوباما بذلك.

كثيرون من كوبيي المنفى احتفلوا بموت كاسترو، لكني لم أكن أحدهم. وقد حزن العالم الثالث لموت كاسترو، وحزنت أنا أيضاً. والآن لم يعد هو موجوداً في عالمنا لكني أظن بأن العالم الثالث سيظل يذكره كمثال للنصر.

جاء فيديل ولعب معنا كرة السلة مرة أخرى. وغضب لخسارة فريقه أمام بضعة طلاب كان يمكن أن يضحوا بحياتهم من أجله. وعندها جرؤت على أن أطرح سؤالاً وحيداً: هل سيأتي يوم تصبح فيه كوبا صديقة للولايات المتحدة؟ فأجاب: «لقد اضطرونا للدفاع عن أنفسنا. منذ 1960 ونحن لا نستطيع أن نتخذ قراراً واحداً في وقت السلم». وكان هذا مع الأسف صحيحاً. ولو لم يكن الوضع كذلك لربما لم يكن في كوبا سجناء سياسيون أو ملاحقة للمعارضين أو تقييد لحرية التعبير. لا أحد يدري كيف كانت ستبدو كوبا اليوم من دون العداء الأميركي لها. لقد كان انشغال كاسترو الدائم هو استقلال كوبا وتقديم الأفضل للفقراء. وكانت هذه هي الأهداف التي دافع عنها حتى نهايته. وبالنسبة إلى ملايين الناس الفقراء فإن هذه الحقيقة ستظل تمجد ذكراه في قلوبهم.

*كاتب وشاعر كوبي

(نُشر المقال في صحيفة «سيدسفينسكا» السويدية، ترجمة سمير طاهر)

«حزب الله» نفّذ خطاب القسم: ضرب الإرهاب استباقياً

فيصل الترك *

عندما التزم الرئيس العماد ميشال عون بتحرير أراضي لبنان بكل الوسائل المتاحة وبضرب الإرهاب استباقياً، كان يكرّس أمراً كان مفعولاً، وهو ما جاء في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة منذ 2008: ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة. لا بل إنّ الرئيس عون ذهب أكثر من «حزب الله» في تأكيده على حق لبنان في ردع الإرهاب ونحره في مهده قبل أن يستحيل خطراً وجودياً على لبنان.

إنّ «حزب الله» لم يدخل الحرب السورية إلا بعد عامين من انتشار الإرهاب التكفيري في لبنان واختراق الحدود اللبنانية بشكل سافر في الشمال والشمال الشرقي. فلم يكن استباقياً، بل بدأ دفاعه عن حدود لبنان وخوضه معركة القصير في صيف 2013 بعد عامين من اشتعال الحرب في سورية. ولا يمكن لأي إنسان عاقل إلا أن ينظر إلى هذا الأمر، على أنه من زاوية الدفاع عن لبنان وحرمة أراضيه. وينسى كثيرون استهداف قرى بعلبك والهرمل والشمال والتفجيرات الانتحارية في ضاحية بيروت الجنوبية ومناطق أخرى، وتركيز التكفيريين خصوصاً على مناطق وجود المقاومة خدمة لإسرائيل. بل الرئيس عون يبارك عمل المقاومة ويعتبر أنّ من حقها استباق العدوان على لبنان بردعه. ليس ميشال عون من ينأى عن مصاب سوريا وهو قائد المسيحية المشرقية، وهو الذي قال في مقابلة مع الدكتور كمال ديب عام 2003 (راجع كتاب «هذا الجسر العتيق») أي قبل عودته إلى لبنان : «إنّ بوصلتنا هي الديموقراطية فإذا انتشرت الديموقراطية من هنا إلى الخليج فليمتد وطننا من هنا إلى الخليج». فالرئيس عون ليس انعزالياً وليس «لبنان أولاً»، بالمعنى الشوفيني بل هو لبناني أولاً من منطلقات لا يمكن أن تكون عداءً لسوريا. بل هو يتعاطى مع مصلحة لبنان التي تقتضي مد اليد لسورية وبخاصة حالياً، وفي مقدمة الأمور تأتي معالجة ملف النازحين وعودتهم إلى ديارهم. فمن غير المقبول مطلقاً ما مارسته حكومة الرئيس تمام سلام التي امتنعت عن مخاطبة السلطات السورية في ملف النزوح وساهمت بذلك في أزمة عنوانها مليون وخمسمائة ألف لاجئ .

بيروت قادمة على ورشة كبرى عندما تصمت المدافع

ليس ميشال عون من ينأى عن مصاب سوريا وهو قائد المسيحية المشرقية (هيثم الموسوي)

وليس نازحاً ـ سوري في لبنان. وثاني الملفات هو إيجاد الحلول الاقتصادية المشتركة بين البلدين. فالقاصي والداني يعلم أنّ 70 بالمئة من تجارة لبنان مع الدول العربية تمرّ عبر سوريا (إلى الخليج والسعودية والأردن والعراق)، ناهيك بالمرور إلى إيران وتركيا ومنها إلى سائر أوروبا براً وأيضاً عبر الأراضي السورية. وإذا تحرّك موضوع مرور الموز بعد أسبوع من انتخاب عون، فلا شك أنّ هذا كان أول الغيث.

ثم إن ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة قد تعمّقت أكثر بانتخاب عون: فالفريق الذي يقف إلى جانب المقاومة بات يمتلك مفاتيح أساسية في النظام السياسي اللبناني. وجمهور التيار الوطني الحر الذي كان مهمشاً ومضطهداً في السابق بات يمتلك قصر الشعب وباتت «أو تي في» محطة رئيس الجمهورية وليس المحطة البرتقالية فحسب. وأثبت «حزب الله» أنّه رمز الاعتدال السياسي اللبناني فلا يسعى لوزارة ولا يفرض نفسه في أي سياسة داخلية، إلا إذا تعلّق الأمر بالموقف من الصراع العربي الإسرائيلي.

ويهمل كثيرون أنّ الاستقرار اللبناني هو استثنائي فيما تشتعل الحروب والأزمات في المنطقة، وهذا الاستقرار إنما أساسه تحرير الجنوب والبقاع الغربي على أيدي المقاومة عام 2000. وكذلك بعد ردع المقاومة لإسرائيل عام 2006، ويومها فهمت تل أبيب أنّ أي صراع مع لبنان يعني أنّ المعركة ستكون في الجليل وشمال فلسطين المحتلة أيضاً. هكذا فهم الرئيس العماد إميل لحود «حرب تموز» آنذاك، وهكذا وقف العماد ميشال عون وتياره إلى جانب المقاومة مهما كان الثمن في صيف 2006 الدامي.

ويقاس هذا الشيء بأحداث سورية. فالتكفيريون هم العدو على الحدود الشرقية، كما هي إسرائيل العدو على الحدود الجنوبية. فهم أرادوا أن يحولوا لبنان قاعاً صفصفاً، كما فعلوا في حلب وحمص والرقة ودير الزور وتدمر وغيرها من مراكز العمران السري. فأخذوا يقصفون قرى لبنان ويشنون الهجمات في المناطق المكتظة بالسكان. ولئن شاءت الطبقة السياسية في بيروت أن يبقى الجيش اللبناني ضعيفاً أمام هؤلاء – كما فرضت عليه أن يكون ضعيفاً دوماً في وجه إسرائيل – كانت المقاومة اللبنانية هي رد الشعب اللبناني سواء جنوباً أو شرقاً وشمالاً. فقامت شريحة من الشعب اللبناني المنظّم بدحرهم عن الحدود، وطبعاً كان «حزب الله» هو رأس الحربة ولكن أيضاً كان شباب وشابات الحزب «السوري القومي الاجتماعي» وحزب «التوحيد» ومنظمات أخرى. وغداً عندما يعود الاستقرار إلى سوريا وهو غد قريب، ستجد سوريا في لبنان حكومة لبنانية ورئيساً وشعباً وجيشاً، كما كانوا معها في كل الأفراح والأتراح أشقاء مخلصين للجارة الكبرى. وهذا يعني أن الرئيس عون قد أصاب عندما استقبل وزيراً سورياً برفقة السفير السوري في بيروت وتلقى اتصال تهنئة من الرئيس السوري بشار الأسد. فثمّة الكثير من العمل المشترك لعودة النازحين وإنهاض الاقتصاد والمشاركة في إعادة إعمار سورية. فبيروت قادمة على ورشة كبرى عندما تصمت المدافع وتبدأ مشاريع الإعمار داخل سورية وسيكون رئيس الحكومة اللبنانية أول زائري العاصمة السورية لمصلحة لبنان.

*صحافي لبناني

على الغلاف

انهيارات المسلحين تتواصل
حلب ستغيّر مجرى المعركة في سوريا

قد تكون كلمات الرئيس السوري بشار الأسد بخصوص معركة حلب الأشدّ وقعاً على خصومه في الخارج والداخل. فالجميع يتساءل ويحاول احتواء «ما بعد حلب»، بعد أن أصبح تحرير كل المدينة متعلّقاً بخط تفاوض مفتوح مع المسلحين وبحزم واندفاعة ميدانية استعداداً لإنهاء الأحياء الباقية عسكرياً. «ما يجري في حلب سيغيّر مجرى المعركة كلياً في سوريا» قال الرئيس السوري. وفي جعبة دمشق وحلفائها خطط متعددة للمرحلة المقبلة بعد تحرير عدد هائل من الجنود المرابطين على خطوط التماس في المدينة منذ سنين

تتناغم ملامح الحسم العسكري على الأرض في مدينة حلب مع زخم التصريحات الديبلوماسية من طرف سوريا وحلفائها. وبينما يخطو الجيش بثقة داخل أحياء لم تشهد اشتباكات مباشرة منذ سقوطها قبل أعوام، يأتي تأكيد دمشق على لسان الرئيس بشار الأسد أن ما يجري في حلب «سيغيّر مجرى المعركة كلياً في سوريا».

ومع الإنجازات غير المسبوقة للجيش وحلفائه في المدينة، أصبحت تصريحات العواصم الإقليمية والدولية الداعمة للمعارضة المسلحة تتحدث عن المراحل التي ستلي «سقوط حلب»، فيما يبقى مصير مسلحي ما بقي من أحيائها الشرقية، رهين تجاذبات روسية ـ أميركية ـ تركية، قد يسبقها تفاوض مباشر، يفضي إلى تسوية محليّة بأجندة سورية ـ روسية. المرحلة التالية، وإن كانت لم تظهر ملامحها بعد، فإن لتحرير مدينة حلب نتائج مباشرة على الجيش السوري وحلفائه، إذ سيتفرّغ عدد هائل من الجنود لجبهات أخرى. فبعد توزّعهم على عشرات الجبهات والنقاط على طول خطوط التماس في المدينة، سيتحرر هؤلاء من هذا العبء، وسيكونون أساس أي معركة مقبلة في أرياف المحافظة أو أي مناطق أخرى. وقد تكون الصفعة النهائية لقوات «درع الفرات» المرابطة على تخوم مدينة الباب نتيجة طبيعية لتحرك هؤلاء شرقاً. فأنقرة المفرملة لعملياتها في المنطقة لأسباب ردعية سياسية في الدرجة الأولى، قد تجد أمامها قراراً سورياً بفتح معارك في «منطقة عملياتها». كذلك سيؤثر تحرير مدينة حلب في زيادة الضغط على «جيش الفتح» في ريفي المحافظة الغربي والجنوبي، ليكون مجدداً في موقع الدفاع، في موقف شبيه للأشهر الأولى التي تلت الدخول الروسي عندما لامس الجيش السوري أوتوستراد حلب ـ دمشق بعد السيطرة على عدد من القرى والبلدات الأساسية في الريف الجنوبي.

وبالعودة ليوم أمس، فقد شهدت الأحياء الشرقية تقدماً جديداً لقوات الجيش وحلفائه تمثّل في السيطرة على أحياء باب النيرب وجب القبة وعدة أحياء مجاورة. كذلك التقت وحدات الجيش المتقدمة باتجاه قلعة حلب مع عناصر حامية القلعة ليقفل نهائياً كل اتصال بين الطرف الشمالي والجنوبي للأحياء الشرقية، بالتوازي مع تقدمه في حي الفردوس وعلى جبهة الشيخ سعيد جنوباً. وكانت القوات قد استعادت في وقت سابق أمس، أحياء الجديدة والفرافرة وأقيول وقسطل الحرامي والصالحين وباب الحديد وجادة الخندق والحميدية وقاضي عسكر والمشاطية وكرم الجبل وشارعي نور الدين الزنكي وباب النصر. وفي تغريدات نشرتها صفحة «الرئاسة السورية» على «تويتر»، مقتطفة من لقاء سينشر اليوم في صحيفة «الوطن» السورية، أشار الرئيس الأسد إلى أن «الضغط الأميركي يمنع الكثير من الدول التقدم خطوات باتجاه سوريا».

وقال الأسد: «صحيح أنّ معركة حلب ستكون ربحاً، لكن لكي نكون واقعيين لا تعني نهاية الحرب... أي إنها تعني محطة كبيرة باتجاه هذه النهاية».

وأضاف: «لكن لا تنتهي الحرب في سوريا إلا بعد القضاء على الإرهاب تماماً، فالإرهابيون موجودون في مناطق أخرى. وحتى لو انتهينا من حلب، فإننا سنتابع الحرب عليهم».

وقال إنّ «تحرير حلب من الإرهابيين يعني ضرب المشروع من قاعدته. فدمشق مع حمص وحلب يعني ألا يبقى في يدهم أوراق حقيقية».

وأضاف أن بلاده «تتواصل يومياً مع روسيا، ولا يصدر أي قرار من دون تشاور بين البلدين». ويبدو أن التغيرات التي تشهدها مدينة حلب قد فرضت معادلات جديدة على الساحة السياسية، جعلت أنقرة تعود عن «خطوط حمراء» لطالما شددت على التزامها، ولا سيما قضية رحيل الرئيس السوري عن منصبه. ويبدو أن سقف الطموحات التركية يتقلّص تباعاً عمّا كان عليه في أوج عملية «درع الفرات»، إذ رأى رئيس الوزراء بن علي يلدريم في حديث لوكالة «إنترفاكس» الروسية، أن «هناك إمكانية في الوقت الراهن، لبناء سوريا الجديدة بشرط الحفاظ على وحدة أراضيها وصياغة دستور جديد»، مشدداً على أن «عملية درع الفرات لا علاقة لها بما يحدث في حلب، ولا علاقة لها بتغيير النظام السوري».

وفي عودة مشابهة عن «خطوط حمراء»، دعت الفصائل المسلحة في حلب أمس، إلى إعلان «هدنة إنسانية فورية» تمتد خمسة أيام في أحياء المدينة الشرقية، على أن يجري خلالها إجلاء المدنيين الراغبين إلى ريف المدينة الشمالي الغربي، وفق ما أعلنت في بيان صادر عنها. واقترحت الفصائل، مبادرة من أربعة بنود، ينص أبرزها على «إخلاء المدنيين الراغبين في ترك حلب الشرقية المحاصرة إلى منطقة ريف حلب الشمالي، لكون محافظة إدلب لم تعد منطقة آمنة... كذلك فإنها لم تعد قادرة على احتواء المزيد من النازحين داخلياً». وقال عضو المكتب السياسي في «حركة نور الدين الزنكي»، ياسر اليوسف، لوكالة «فرانس برس» عبر الهاتف، إن «كافة الفصائل المقاتلة في حلب موافقة على هذه المبادرة». ولم تتطرق المبادرة إلى مصير المسلحين،

تمكن الجيش خلال المرحلة الثانية من العمليات من استعادة عدد من الأحياء، أبرزها: كرم الطراب (1)، الجزماتي (2)، الميسر (3)، كرم الطحان (4)، الحلوانية (5)، ضهرة عواد (6)، الشعار (7)، كرم القاطرجي (8)، قاضي عسكر (9)، كرم الجبل (10)، البياضة (11)، البلاط (12)، باب النيرب (13)، المرجة (14)، الصالحين (15)، تلة الشرطة (16)، الشيخ لطفي (17). (تصميم: سنان عيسى)

> مبادرة للمسلحين تخوّل «الأطراف المعنية بالتفاوض حول مستقبل المدينة»

> أدرك الجيش و«اللجان» أهمية الموقع الاستراتيجي للمحافظة منذ البداية

«حرييت»: طائرة إيرانية استهدفت الجنود الأتراك

نقلت صحيفة «حرييت» التركية عن «مسؤول كبير» قوله إن «طائرة من دون طيار إيرانية الصنع» كانت وراء الهجوم الذي استهدف معسكراً للقوات التركية قرب مدينة الباب في شمال سوريا في 24 تشرين الثاني الماضي، وقتل على إثره 4 جنود. وأشار المسؤول التركي إلى أن السلطات تأكدت من أن الطائرة كانت إيرانية الصنع، غير أنها لم تحدد حتى الآن ما إذا كانت «تابعة لحزب الله أو لواء القدس أو ميليشيات أخرى». وأفادت الصحيفة، نقلاً عن مصادر روسية، بأنه خلال المكالمة الهاتفية بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، في 26 تشرين الثاني، «توصل الطرفان إلى توافق على أن الهجوم نُفّذ بواسطة طائرة بدون طيار»، فيما نفت موسكو أن تكون الطائرة تابعة لها، مؤكدة في الوقت نفسه أن الجيش السوري لا يمتلك مثل هذه الطائرات. بدورها، أبلغت قوات التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، موسكو بأن الطائرة لم تكن تابعة لها أيضاً. ونقلت الصحيفة عن المصادر قولها: «من غير الواضح لأي جهة تتبع الطائرة».

(الأخبار)

اليمن

الطريق إلى تعز... الرهان الخاسر لهادي

بعد مضيّ عشرين شهراً على حرب السعودية وحلفائها على اليمن، صار ممكناً الجزم بصعوبة تحقيق أي نصر عسكري في المحافظات الشمالية أو في الطريق إليها، الأمر الذي يعني أنه لن تتكوّن معادلة سياسية تُفرض على «أنصار الله» والجيش. فهل تكون فزّاعة «استعادة تعز» بوابة لتحقيق ما لم تحققه الشهور الماضية؟

عدن ـ **مهدي علواني**

انعكس غياب النصر الميداني الفعلي والواضح على مسار المفاوضات السياسية، وما كل مماطلة سعودية ـ خليجية وحلفاء العدوان من داخل اليمن، إلا تعبير عن الحاجة إلى المزيد من الوقت لتحقيق إنجاز ما على الأرض. وبعد إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري مبادرته منتصف الشهر الماضي، حزم الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي حقائبه المتراكمة في الرياض، وعاد إلى عدن، ضمن عدة عناوين، أبرزها كان التحشيدات العسكرية لبدء معركة «استعادة تعز». لكن، لماذا تعز الآن؟

من الواضح لكثيرين أن هذه الخطوة فيها هروب إلى الأمام، والأمام هنا هو الاستحقاق السياسي بإنهاء الحرب والحصار. ولأنه لا يمكن الاكتفاء بتقديم ملاحظات على الخطط الأممية، فلا بد من عنوان للمرحلة المقبلة. حتى إن قدوم المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى عدن، ولحوقه بهادي لتسلّم ملاحظاته، لم يمكّناه من الحصول على جواب منطقي يمكن البناء عليه.

عملياً، لا يملك هادي وحلفاؤه، في هذا التوقيت، قوة عسكرية ـ بشرية لخوض معركة كبرى في تعز، رغم أهميتها بالنسبة إليه لتعزيز وضعه، في ظل رفض أبناء المحافظات الجنوبية من المجندين والعسكريين القتال خارج محافظاتهم، خاصة في تعز.

يضاف إلى ذلك الخلافات بين دول «تحالف العدوان»، السعودية وقطر والإمارات، حول إمكانية تحقيق تقدم في تعز، فضلاً عن تضارب المصالح بين القطريين الذين دعموا الخلايا الإخوانية فيها، والإماراتيين الذين أبقوا دعمهم بعيداً في جبهات مناطق الصبيحية في محافظة لحج، والحدود الغربية قبالة باب المندب، والشرقية على تخوم منطقة كرش (75 كلم) شمال عدن. كذلك، لم ينجح هادي، خلال زيارته الأخيرة للإمارات، في إقناع المسؤولين هناك بضرورة المشاركة في هذه المعركة.

وربما يبالغ بعض المحللين في النظر إلى أن هادي كان يطمح إلى نقل حكومته إلى تعز بدلاً من عدن، في محاولة لتعزيز شرعيته المفقودة، مع الأخذ بالاعتبار الضغوط الصادرة من قوى «الحراك» المدعومة إماراتياً.

ولهذه المحافظة موقع استراتيجي مهم، أدركه الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» منذ بداية الحرب؛ فهم، منذ خروجهم من المحافظات الجنوبية أواخر تموز 2015، تمركزت

حلبيّون نازحون: وإن عادت الشهباء عُدنا

سهرة مؤثرة قضاها الحلبيون خصوصاً، والسوريون عموماً، بعدما بدأ الجيش استعادة أحياء حلب الشرقية تباعاً، بالتوازي مع انسحاب المسلحين منها، وضاعفت المكالمات الهاتفية مع الأهل والأقارب في المدينة العائدة، الحماسة لعودة قريبة

مرح ماشي

«سنعود... رجعت حلب»، تصيح فاطمة ذات العشرين ربيعاً عبر الهاتف بلهجتها الحلبية المخففة. حلب الحاضرة أبداً في وجدان البلاد، دفع أهلها الفاتورة مرتين! هؤلاء الذين صمدوا طوال أشهر تلت اشتعال الشرارة الأولى للحرب يطعمون جائعي البلاد ومنكوبيها، ويسترون بمنتجات معاملهم برد الهاربين من وطأة الحرب، ومراقبين بحذر الموت القادم من جميع الجهات. ومع سقوط أحيائها لاحقاً بأيدي المسلحين، بدأت الليرة السورية مسيرة الانهيار المتواصل.

معاملها دُمّرت وسُرقت، وخسرت الآلاف من عمالها وصناعاتها المتقنة، فيما جرّب أهلها مرارة النزوح والاغتراب في كل الأصقاع. غير أن المدينة لم تخسر أسرار سحرها، إذ بقيت روحها مع أرواح رجال قضوا على أسوار قلعتها، من أجل هذه اللحظات المؤثرة، ليلة أول من أمس.

اليوم، الكثير من الحلبيين المنتشرين في مدن عدة، يستعدّون للعودة المباشرة. «سينتهي النزوح»، تقول فاطمة. كلمتان تختصران معاناة الحرب، بالنسبة إلى جيل كبر في غفلة الموت المخيم على كل شيء. تستذكر صديقتها، ليال، التي عادت مع أهلها إلى حلب، فور استعادة الجيش حيّهم «صلاح الدين» في نيسان الماضي، على الرغم من عدم استطاعتهم السكن في منزلهم المدمر. تستعيد الفتاة لحظات وداعها المفجع لرفيقتها، مرددة كلام والد ليال عندما حاول بعض الجيران منعه من التوجه فوراً إلى حلب، فور إعلان الحيّ آمناً: «سأعود إلى بيتي ولو كان بلا سقف. سأنظف الركام وأنام على التراب الرطب، وسأبقى في حلب حتى أموت».

عاد الرجل الحلبي إلى حلب واستأجر شقة متواضعة فيها، متابعاً انتظار عودة كل شيء إلى سابق عهده، داخل حلب. في المدن الأخرى، جرّب الحلبيون العمل في كل شيء. ربة منزل لا تتقن أي عمل سوى رعاية أطفالها والاهتمام بمنزلها، تعمل خادمة في بيوت الأغنياء، وصاحب معمل أصبح عاملاً في جني المحاصيل الزراعية، بأجرة يومية، ومدرّس جامعي يعطي دروساً خصوصية في بيوت الطلاب، ما يعينه على تكاليف الحياة والإيجارات المرتفعة. كل هؤلاء، لم يناموا ليل أول من أمس، في سهرة ممزوجة بدموع الفرح، امتدت حتى الصباح.

وكما جرت العادة، لا بد من أن ترافق أصوات الرصاص، الفرح. هذا الذي طمأنه ابنه المقاتل على إحدى الجبهات أن لألم الحرب نهاية، وأن حلب تعود، فخرج إلى شرفته معبّراً بالرصاص. تقول دلال، شقيقة فاطمة الكبرى: «هذه المرة الأولى التي لم نخف من الرصاص المنطلق في كل اتجاه فرحاً بعودة حلب. هذه المرة، الجنون شرّع الفرح بأي وسيلة كانت. أمي ظلت تصرخ طوال ساعة من الفرح وتقول: أود أن أركض إلى الشارع وأرقص. أود أن أمضي الآن إلى حلب سيراً على الأقدام». لا تستبعد الفتاة أن تعود عائلتها إلى حلب خلال الأيام القليلة المقبلة، كذلك عبّر جيرانها أيضاً وأصدقاؤها عن ضرورة العودة السريعة لتفقّد بيوتهم، التي هجروها خشية هجمات المسلحين المتتابعة.

في حين لم تستطع جارتها أم سعيد، منع فرحتها من تسليم ابن شقيقتها، المسلح، نفسه للجيش السوري، وقالت دامعة: «لا بأس. ذلك أفضل من أن يبقى الرجال متقاتلين، ونتشرد نحن بلا جدوى. الحرب بشعة، أي نهاية لها أفضل من استمرارها». عودة المرأة إلى منزلها مثار فرحة أكبر، من حزنها على ابن شقيقتها الذي قد يُسجن وأحلامه المكسورة بعد خروجه مهزوماً ومخذولاً من حلب القديمة، في مقابل هرب رفاقه إلى الريف. فيما يلتبس الأمر على زياد، العامل في مطعم، بعدما بدأ بترتيب محاولاته للسفر خارج البلاد. يقول الشاب دامعاً: «لا أدري إن كنت سأستمر في أحلامي عن السفر، وحلب تستجيب لأحلامنا جميعاً وتعود بالسلامة إلينا». تفاؤل الشاب خجول بعودة كل شيء كما كان. إنما يلفت إلى أن من مضى إلى بلدان اللجوء ليس سعيداً بالغربة والذل، ويضيف: «أعرف الكثير منهم، سيعود معظمهم. حلب محفورة فينا جميعاً».

الحلبيون سيعودون أيضاً، هكذا يفكر اللاذقيون، وقد تفرغ سوق العمل من نشاط أبناء المدينة الكبيرة. ولا شكّ سينتهي نزوح الحلبيين الذين يرافقهم الشعور الدائم، بأنهم ضيوف حلّوا على مدن ساحلية صغيرة تضيق بأهلها، وبطموحات كبيرة لتجار حلب الناشطين أينما كانوا. ترقب فاطمة على الشاشة الصغيرة خروج مواطنين من حلب الشرقية إلى الضوء أخيراً، بعد سنوات من «العتمة».

لم ينم الحلبيون أمس، ولا اللاذقيون، بل لعلّ السوريين جميعاً سهروا حتى الصباح، جامعين ما لديهم من أغانٍ وقدود حلبية، في محاولة لاسترجاع ما كان من ذكريات البلاد، ليُجمِع الجميع على سهرة ما، باتت قريبة جداً على أرض حلب، بعدما دمّر أحلام أهلها الصامدين حقد الحرب.

> **فرحت أمّ سعيد لتسليم ابن شقيقتها نفسه للجيش السوري**

عاد الرجل الحلبي إلى مدينته واستأجر شقة متواضعة فيها (أ ف ب)

غير أنها نصّت في بندها الرابع على أن «تقوم الأطراف المعنية بالتفاوض حول مستقبل المدينة».

وبالتوازي، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في واشنطن، قوله، إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، سيبحث مع نظيره الأميركي جون كيري، في وقت متأخر من ليل أمس، مسألة توفير ممر آمن لخروج المسلحين من حلب. وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن المجموعات المسلحة المعارضة، التي اتصل بها مسؤولون أميركيون قبل نحو يومين «لم تبد رغبة» في إبرام مثل هذا الاتفاق.

بدورها، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إلى «ضرورة تقديم المساعدات لأهالي حلب بعد تحرير العديد من أحيائها الشرقية»، داعية الأمم المتحدة إلى الاضطلاع بدورها في إيصال المساعدات الإنسانية، دون أية مماطلة.

(الأخبار)

الحواضن القبلية العامل الأكثر حسماً في حروب اليمن التاريخية (أ ف ب)

قواتهم على طول حدود التماس مع المحافظات الجنوبية، فيما بقيت تعز (170 كلم شمال عدن)، مرتكزاً أساسياً لحضورهم العسكري.

في المقابل، تدرك دول «التحالف» أن تعز، لا مأرب ولا الجوف ولا أي محافظة شمالية، هي مفتاح أي نصر عسكري يتبعه استحقاق سياسي، لذلك حرص الرئيس السابق علي عبد الله صالح و«أنصار الله»، على الحفاظ عليها، وتوزيع القوات في معظم مساحتها الجغرافية الكبيرة، خاصة مناطقها الجبلية المطلة على باب المندب غرباً ولحج وعدن جنوباً. إذن، هل يستطيع هادي فتح هذه المعركة الخاسرة سلفاً؟ لا يبدو ذلك، وإلا لكان قد أقدم على ذلك من دون هذا الضجيج الإعلامي، بل في أقرب وقت ممّا يعد، خاصة أن دول العدوان ليس لديها ما يؤهلها هي الأخرى لفتح معركة مصيرية في تعز، وتكرار تجربة عدن التي صارت الآن تحت سيطرة فصائل مختلفة، تسبّبت تالياً في إرباك لقوى العدوان، أكثر ممّا كان يمكن أن يُحسب كخسارة لـ«أنصار الله» ولصالح.

على عكس ما حدث في عدن، حيث غابت عن «أنصار الله» الحاضنة الشعبية وخذلتهم الطبيعة الجغرافية الساحلية، فإن في تعز حاضنة قبلية في المناطق المتاخمة للمحافظات الشمالية، وهذا العامل يتقدم في الحسابات السياسية والميدانية، بل كان الأكثر حسماً في حروب اليمن التاريخية.

وتعز المدينة (مركز المحافظة) مدنيّة مثلها مثل عدن ولحج، وتكاد معظم أطرافها الريفية الجنوبية تشبهها في مدنيّتها، بعكس أرياف عدن ولحج ذات الحواضن القبلية المحاذية لهذا الريف التعزي شبه المدني، وهؤلاء ليس لديهم أي مطالب سياسية أو عداء مع تمركز الجيش و«اللجان الشعبية»، بل لأهل المدينة تجربة سيّئة مع العناصر الموالين للعدوان.

وبالنسبة إلى الأطراف الجبلية المطلة على الساحل الغربي، توجد بيئة موالية لصالح و«اللجان الشعبية»، ستعطل حتماً أي تقدم عسكري أو إنزال بحري. كذلك، تفيد مصادر قبلية من المحافظة بأنه لا أحد يأخذ تصريحات هادي ومسؤولي حكومته على محمل الجد بشأن معركة «استعادة» وشيكة أو بعيدة.

الحدث على وقع المعادلات المتغيّرة في الإقليم، والهزائم المتلاحقة للسعودية من سوريا شمالاً إلى اليمن جنوباً، انعقدت «قمة المنامة». الرياض تمنّي النفس بتمرير مشروع قديم جديد هو «الاتحاد الخليجي»، لكنّ رياح الصحراء جرت بغير ما تمنّت، فاكتفت بإعادة استنساخ البيانات الروتينية السابقة

أمراء الخليج للسعودية: لا نريد اتحادكِ

استنسخت توصيات وردت في بيان «قمة الرياض» العام الماضي (أ ف ب)

علي مراد

اختتمت القمة الخليجية السابعة والثلاثون أعمالها أمس، في العاصمة البحرينية المنامة، حيث عُقدت على مدار يومين. تلا بيان القمة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني. لكنّ «بيان الصخير» ـ كما أطلق عليه نسبة إلى قصر الصخير البحريني ـ لم يحمل أي جديد عمّا سبقه من بيانات القمم الخليجية، بل استنسخ توصيات ومواقف سياسية وردت في بيان «قمة الرياض» العام الماضي، من قبيل «العمل على تطوير المنظومة الأمنية والدفاعية»، ودعوة إيران إلى «وقف تدخلاتها في الشؤون الداخلية لدول الخليج وتغيير سياستها في المنطقة والتزام قواعد القانون الدولي»، من دون إغفال البند الاعتيادي المتمثل في دعوة طهران إلى «إنهاء احتلالها الجزر الإماراتية الثلاث».

في الأيام القليلة التي سبقت القمة، ضخّ الإعلام السعودي كمّاً هائلاً من المقالات في صحفه والتقارير المرئية في فضائياته وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، للتسويق أنّ القمة ستتناول مشروع «الاتحاد الخليجي»، بل إعلانه. لكن، غاب ذكر المشروع من بنود مقررات القمة، ولم يُؤتَ على ذكره من قريب أو بعيد، حتى مجاملةً، واكتفى البيان بتأكيد «ربط دول المجلس بشبكة المواصلات والنقل ودعم الشباب في تطوير المعلومات والتطوير المعرفي».

أيضاً، في «قمة الرياض» قبل سنة، فرض الملك سلمان تأسيس «هيئة الشؤون الاقتصادية والتنموية في دول مجلس التعاون»، التي عقدت أول اجتماعاتها في العاشر من تشرين الثاني الماضي في الرياض. آنذاك، أعلن ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بكل ثقة، أن «دول الخليج يمكن أن تصبح سادس اقتصاد عالمي، وأننا في عصر تشوبه الكثير من التقلبات الاقتصادية في العالم، مما نحتاج إلى أن نتكتل في عصر التكتلات، ونريد من خلال هذا الاجتماع أن ننطلق بهذه الهيئة نحو تحقيق الأهداف المرجوة لقادة دول مجلس التعاون».

> الرياض تريد أن تلوذ بجيرانها الأقل تضرراً اقتصادياً

رغبة الرياض في التحوّل إلى حالة «الاتحاد» بعد «التعاون» من باب الاقتصاد لم تكن كافية؛ فبعد الاجتماع الاقتصادي المذكور بخمسة أيام، ترأس ابن سلمان أيضاً ـ بصفته وزيراً للدفاع ـ اجتماع وزراء دفاع مجلس التعاون الدوري الـ15 في الرياض. عاد «الشاب» وحذّر نظراءه الخليجيين من الأخطار التي تواجههم جميعاً، ما يحتّم الاتحاد في ما بينهم، مشيراً إلى أن «المجال العسكري والدفاعي يعدّ من أهم المجالات، خصوصاً في ظل التحديات التي نواجهها اليوم». لكن، لم تفلح حالة الترغيب من البوابة الاقتصادية،

فرنسا

تمهيديات الأحزاب: إعادة التموضع على أبواب الانتخابات الرئاسية

تخلط الأحزاب الفرنسية أوراقها في الانتخابات التمهيدية التي تجرى حالياً. وفي انتظار الانتخابات الرئاسية التي تقام في أيار 2017، تُرسم صورة مختلفة عن الانتخابات السابقة، ذلك أن عناصر جديدة تدخل على الأحزاب التقليدية، وتخرج أخرى منها

موريس قديح

اتضحت، منذ الأسبوع الماضي، الصورة الأولية لخريطة المرشحين للانتخابات الرئاسية الفرنسية، في أيار 2017. فبعد فوز رئيس الوزراء الأسبق، اليميني فرانسوا فيون، بالانتخابات التمهيدية في حزبه الأسبوع الماضي، وبعد إعلان الرئيس الحالي هولاند عزوفه عن الترشح، جاء دور الحزب الاشتراكي لتحديد مرشحه، من خلال انتخابات تمهيدية ستجرى في كانون الثاني المقبل.

يمينياً، لم يكن الأمر محسوماً لمصلحة فيون أبداً، فأغلبية استطلاعات الرأي بقيت حتى الدورة الثانية من الانتخابات التمهيدية تعطي فرص النجاح لخصمه آلان جوبيه، بعد خسارة نيكولا ساركوزي في الدورة الأولى، على الرغم من تبنّيه شعارات تداعب الرأي العام حالياً، كالهوية الوطنية والجدال حول الإسلام. وربما تأتي خسارته بناءً على تجربته المخيّبة في السلطة في ذلك المجال تحديداً، على مدى خمس سنوات رئيساً سابقاً. يبقى أن فوز فيون حسم اسم المرشح اليميني للانتخابات المقبلة، بعيداً عن النقاشات التي رافقت الانتخابات التمهيدية.

أما على يمين اليمين، فلا انتخابات تمهيدية في صفوف "الجبهة الوطنية"، ذلك أن المرشحة معروفة وهي مارين لوبن. وقد تكون هذه الانتخابات هي الأخيرة التي يقدّم فيها الحزب مرشحه، من دون نوع من الانتخابات التمهيدية، في حال استمرار هذه الآلية في المستقبل.

أما في الوسط، فلم يحسم فرانسوا بايرو خياره بعد. وهو خيار لن يقدم ولن يؤخر فعلياً، لا في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية ولا في الدورة الثانية، على اعتبار أن الرجل فقد الكثير من الرصيد السياسي الانتخابي، الذي راكمه من خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية ثلاث مرات، وخصوصاً أن الرقم الذي حققه في انتخابات عام 2007، ونقص الهامش السياسي الذي فرضه ترشح وزير الاقتصاد السابق فرانسوا ماكرون.

اشتراكياً، فتح عزوف الرئيس الحالي عن الترشح لولاية ثانية، الباب أمام رئيس وزرائه مانويل فالس للمسارعة في إعلان نفسه مرشحاً. وهو عزوف سيعطي لليسار قوة أكبر لخوض المعركة الرئاسية. بقي خيار فرانسوا هولاند معلقاً، إلى أن حسمه في وقت يسمح للمرشح الاشتراكي الذي ستفرزه الانتخابات التمهيدية بإدارة حملته بشكل مريح زمنياً، وإن كانت مؤشرات عدة تشي بأن قراره سيذهب بهذا الاتجاه. فهولاند هو أكثر رئيس فرنسي تدنّت شعبيته إلى مستويات قياسية في تاريخ الجمهورية الخامسة، وراكم أكثر من فشل؛ لعل أهمها في المجال الاقتصادي وتحديداً مكافحة البطالة. من الأسباب الأخرى التي دفعت الرئيس الفرنسي إلى العزوف هو صراعه الصامت مع عدد من مكوّنات فريقه، كوزيرة العدل السابقة كريستيان توبيرا، ووزير الاقتصاد السابق الذي استقال، قبل أن يعلن أنه مرشح للرئاسة، وأخيراً

> عدد المنتخبين الذين يحق لهم تبنّي ترشيح أحدهم هو 47 ألف شخص

مع رئيس وزرائه الذي فعل الشيء ذاته. شكّل كل ذلك اقتناعاً لديه بأنه لن يكون أفضل مرشح يخوض به الحزب الاشتراكي الانتخابات الرئاسية، وأنه إن أصر على ترشحه فسيخوض حزبه الانتخابات برئيس منتهية ولايته ـ مرشح ضعيف جداً لولاية جديدة، أو أنه سيتسبب بشرخ كبير في صفوفه، ما يقطع عليه أي أمل بإيصال مرشح يساري إلى قصر الإليزيه.

بصرف النظر عن الاستقالة، وعن ترشح فالس للانتخابات التمهيدية، وهو مرتفع الحظوظ فيها، فالأكيد أن الانتخابات التمهيدية يساراً لن تكون جامعة، لأنه لن يشارك فيها عدد من الأحزاب والتشكيلات السياسية التي أعلنت مرشحيها، كالحزب الراديكالي اليساري الذي رشح سيلفيا بينيل، إضافة إلى الحزب الشيوعي الذي يدعم مرشح «حزب اليسار» جان لوك ميلانشون. كلها قوى لن تشارك في الانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي. يضاف إليها وزير الاقتصاد السابق إيمانويل ماكرون، وهو ما يشكل خروجاً عن إجماع الحزب في تنظيم الانتخابات التمهيدية، وإزعاجاً لسكرتيره الأول ولبقية المرشحين.

وبالإضافة إلى مرشحي الحزبين الأساسيين، اليميني (الجمهوريون) والاشتراكي، و"الجبهة الوطنية" و"حزب اليسار"، هناك عدد من الأحزاب والتشكيلات السياسية التي أعلنت عن مرشحيها، كنيكولا دوبون أنيان، ناتالي أرتان، فيليب بوتو، جان لاسال، راما ياد وغيرهم. سيحتاج كل هؤلاء إلى تواقيع 500 عراب يتبنّون ترشيحاتهم، تُقدم إلى المجلس الدستوري، قبل منتصف آذار المقبل ضمناً، كي يُعتبروا مرشحين رسمياً. إذاً، بلا هذه التواقيع فالترشح لا يعدو كونه إعلاناً سياسياً لنية الشخص أو التشكيل السياسي خوض المنافسة الانتخابية، يتحوّل إلى ترشيح بالمعنى القانوني، بعد تأمين الشرط الذي وضعه دستور الجمهورية الخامسة لتأمين حدّ أدنى من الصدقية والتمثيلية للمرشح واستبعاد الترشيحات الفقاعية غير

والتخويف من البوابة العسكرية والأمنية، في جعل الخليجيين يقبلون المضيّ قدماً مع رغبات السعودية.
ومن المهم الإشارة إلى أن وثائق الخارجية السعودية، التي نشرتها «ويكيليكس» صيف العام الماضي، احتوت على عينة من الجدل الذي انتشر في الأروقة الدبلوماسية الخليجية، عقب دعوة الملك السعودي السابق عبدالله، في قمة الرياض 2011، إلى «الاتحاد الخليجي». ووفق ما يظهر من البرقيات المسرّبة، كان وزير الخارجية السابق سعود الفيصل يستمزج آراء سفرائه في العواصم الخليجية حول مشروع الاتحاد الذي أراده عبدالله على غرار الاتحاد الأوروبي!
تظهر برقية سفير الرياض في أبو ظبي الموقف الإماراتي من مشروع الاتحاد؛ فبعد عرض عوامل رفض المشروع والتناقضات فيه، يختم برقيته بالتساؤل الآتي: «كيف ينجح الاتحاد الخليجي إذا كان الاتحاد الإماراتي لا يزال يعاني الأمور الذي سبق ذكرها؟».
وفي شباط 2012، يرسل سفير الرياض في الكويت برقية إلى الفيصل يخبره فيها بما صرّح به رئيس مجلس الأمة الكويتي آنذاك، أحمد السعدون، تعليقاً على مشروع «الاتحاد»، الذي قال فيه ما نصّه: «... نخادع أنفسنا إذا قلنا إنه يمكن أن نصل إلى ذلك (الاتحاد)، فكيف أن يكون اتحاد بين دول تتمتع بقدر من التمثيل الشعبي وحقوق الناس ودول تكتظ سجونها بالآلاف من سجناء الرأي».
أما النائب الكويتي السابق ومؤسس «الحركة الوطنية الكويتية» أحمد الخطيب، فكتب مقالة، في السادس عشر من أيار ذلك العام، بعنوان: «إلى قادة الخليج... مشروع الاتحاد فاشل»، شرح فيها الأسباب التي تجعل مشروع «الاتحاد» فاشلاً من كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما أشار إليها سفير الرياض في الكويت أيضاً ضمن إحدى برقياته.
قبل خمس سنوات، عند طرح الملك عبدالله المشروع، كانت قوات «درع الجزيرة» تقتحم شوارع البحرين لقمع الثورة الشعبية، وكان التغيير قد حدث في كل من مصر وتونس. لذا، استغل السعوديون الأحداث والانتفاضات في العالم العربي في تخويف جيرانهم الخليجيين من وصول هذا السيناريو إلى دولهم، فيسارعون إلى قبول فكرة «الاتحاد». أما اليوم، مع تبدّل الوضع في سوريا وتبدّد فرص أي نجاح خليجي في إسقاط النظام، وأيضاً نجاح العراق في حربه على تنظيم «داعش»، مضافاً إليهما الفشل السعودي في اليمن، فربما ظن السعوديون أن الظروف مؤاتية لإعادة طرح المشروع.
أيضاً، أرادت الرياض استثمار الموقف الرسمي الخليجي الذي ساندها عقب إقرار قانون «جاستا» في الولايات المتحدة، في عملية تخويف جيرانها من مقاربة الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، والجمهوريين في الكونغرس، للعلاقة مع الخليج، رغم أن الأزمة الاقتصادية الناتجة من استمرار انخفاض أسعار النفط طاولت كل دول الخليج، علماً بأن الاقتصاد السعودي الأكبر في مجلس التعاون الأكثر تضرراً.
من هنا، يمكن فهم الأسباب التي تجعل الرياض تلوذ بجيرانها لتغطية عجزها، عبر الاستفادة من إيرادات دول كالإمارات والكويت، كانت الأقل تضرراً اقتصادياً مقارنة بها. ولعل من أبرز مظاهر التناقض في قمة المنامة أنها استضافت رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، التي تستعد للخروج من الاتحاد الأوروبي، كي تتحدث إلى الشعوب الخليجية.
وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الشعوب تتوقع كلاماً عن «الاتحاد» من ماي، صرّحت الأخيرة بما يطرب مسامع الحكّام لا الشعوب، فقالت إن «إيران تشكل خطراً واضحاً على منطقة الخليج، ولا بد من التصدي لها عن طريق بذل جهود مشتركة». كذلك رأت أن «التعاون بين لندن ودول الخليج سيشهد نقلة نوعية في المجالات شتى، وفي الدرجة الأولى في مجال الدفاع ومكافحة الإرهاب». حضور ماي يُنظر إليه حالياً من باب التعويض عن فراغ أحدثته المواقف الأميركية خلال العام الجاري. من يدري، لعل لندن تظنّ أن فرصتها سانحة لاستعادة ما سلبته إياها واشنطن من امتيازات ونفوذ في الخليج، منذ منتصف القرن الماضي.

هولاند هو أكثر رئيس فرنسي تدنّت شعبيته إلى مستويات قياسية (أ ف ب)

ذات القيمة.
من الممكن الجزم من دون مجازفة، بأن عدداً من المرشحين سيتكمن من تأمين العدد المطلوب من التواقيع، ومنهم مرشحو الحزبين الاشتراكي واليميني (الجمهوريون أو les republicains)، إضافة إلى جان لوك ميلانشون ومارين لوبن، بالرغم من الابتزاز السياسي الدرامي الذي تتصنّعه . وجان ماري لوبن قبلها . عند كل استحقاق رئاسي. بالطبع، سيتمكن مرشحون آخرون من جمع العدد المناسب من التواقيع، كمرشح "حزب الخضر" أو مرشح "الحزب الجديد" المناهض للرأسمالية، مرشح حزب الوسط، مرشح حزب "انهضي فرنسا" وحزب التضامن والتقدم. وإذا قارنّا بعدد المرشحين في الانتخابات الرئاسية الماضية، فسيناهز العدد العشرة.
علماً بأن عدد المنتخبين الذين يحق لهم تبني ترشيح أحدهم هو حوالى 47 ألف شخص، وهو عدد كاف نظرياً لثمانين مرشحاً. إنما غالباً ما يرفضون الانخراط في عملية تبنّي الترشيحات، وفق نظام يتعرّض أكثر فأكثر للانتقاد، كونه أصبح قديماً وفقد الكثير من أسباب وتبريرات وجوده.
وإذا اعتبرنا أن أكثر الترشيحات جدية هي للثلاثي: فالس، فيون ومارين لوبن، من دون التقليل من الحجم الانتخابي لمرشحين كجان لوك ميلانشون أو إيمانويل ماكرون، فمن الصعب التكهّن باسم الفائز على مسافة حوالى 6 أشهر من الانتخابات. بالرغم من ذلك، يمكن القول إن ترشيح فالس أعطى اليسار فرصة جدية أكبر لخوض الانتخابات بمرشح غير هولاند. يبقى أن الاستطلاعات الأولية تعطي فيون ومارين لوبن فوزاً في الجولة الأولى، عندها سيكون الأمر محسوماً لفيون في الجولة الثانية، باعتبار أن اليسار والوسط وعدداً من «غير المقرّرين» سيصوتون له بكثافة لمنع وصول مرشحة "الجبهة الوطنية". يبقى هذا كلّه رهن تطورات الحملة الانتخابية، خلال الأشهر الستة المقبلة، ورهن التصويت بطبيعة الأحوال.

كيوسك الصحافة

رومانيا ستعيد الأمل لأوروبا

بعد انتخاب بلغاريا رئيساً مؤيداً لبوتين، وانتخاب مولدوفا رئيس وزراء موالياً أيضاً للرئيس الروسي، يبدو أنّ رومانيا ستقاوم الموجة التي تجتاح جنوب شرق أوروبا عبر تعيين رئيس وزراء موال للاتحاد الأوروبي وحلف شمالي الأطلسي بعد الانتخابات الوطنية في 11 كانون الأول.
وفي وقت يتراجع فيه يسار الوسط في كل أنحاء الاتحاد الأوروبي، سيشكل تعيين ليفيو دراغنيا بصيص أمل للديموقراطية الاجتماعية الأوروبية.
بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفن (اليسار السويدي لا يزال المرجعية الرئيسية للديموقراطيين الاجتماعيين في الاتحاد الأوروبي)، طرح دراغنيا برنامجاً طموحاً يسعى إلى إصلاح اقتصادي يركّز على السوق والاستثمار الاجتماعي. ويعدّ الاقتصاد الروماني من أفضل الاقتصادات أداءً في الاتحاد الأوروبي، مع توقعات بالنمو بنسبة 5 في المئة، إلى جانب تحقيقه نمواً عاماً بنسبة 25 في المئة خلال السنوات الخمس الماضية.

يريد دراغنيا إنشاء صندوق استثمار سيادي، من شأنه أن يضمّ تحت جناحه 200 شركة لا تزال مملوكة جزئياً من قبل الدولة والتحضير لإدراجها في البورصة. بالإضافة إلى برنامجه الاجتماعي المثير للاهتمام وسعيه إلى تحسين قطاع الطب، يقول دراغنيا إنّ «رومانيا ستساهم في حماية 2700 كلم من حدود الاتحاد الأوروبي مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد، وسوف نستثمر الموارد لضمان أن لا تصبح رومانيا طريقاً لعبور أي شخص يحاول دخول دول الاتحاد بشكل غير شرعي». ويشدد دراغنيا على أن رومانيا ستبقى وفية للاتحاد الأوروبي وأنها ستصبح بلداً يمتلك اقتصاداً حديثاً ويرفض التعصب.
(الوزيرة البريطانية السابقة دينيس ماكشين، «ذي أندبندنت»)

خلافاً لما يدّعي... أوباما وسّع صلاحيات الرئيس العسكرية

أصدر الرئيس الأميركي باراك أوباما تقريراً يلخّص وجهات نظر إدارته من «السياسات والحواجز القانونية» التي تحدّ من قدرة الرئيس على اتخاذ قرارات عسكرية. يدعو التقرير المؤلف من 61 صفحة إلى محاكمة المشتبه في تورطهم في أعمال إرهابية في المحكمة المدنية، ويشرح طويلاً لماذا لا يمكن قانونياً لأي رئيس مقبل أن يسمح بتعذيب المعتقلين. ويحدد التقرير أيضاً الضوابط المفروضة على العمليات العسكرية، ويشدد على أنّ القرار الذي أصدره الكونغرس في أعقاب هجمات 9/11 ليس «شيكاً على بياض» لقتل الإرهابيين المشتبه فيهم أينما كانوا.
في محاولة للدفاع عن إرث أوباما، يرسم التقرير صورة عن إدارته أكثر انضباطاً مما كانت عليه في الواقع. يأتي التقرير في حين يستعد ترامب لأن يرث حملات قصف أميركية في سبعة بلدان، وبرنامج طائرات من دون طيار غير خاضع للمساءلة القانونية، ومعتقل لا يزال قائماً في خليج غوانتانامو.

أوباما وسّع بشكل كبير من استخدام الطائرات من دون طيار لقتل الإرهابيين المشتبه فيهم بعيداً عن مناطق الحروب المعترف بها. في مقابلة مع «مجلة نيويوركر»، أشار أوباما إلى أنه قام بإصلاحات تنفيذية لبرنامج الطائرات من دون طيار خوفاً من أنه سيسلم البرنامج للرئيس المقبل من دون رقابة أو ضوابط واضحة. في حين يقول التقرير إن الولايات المتحدة تفضّل اعتقال الإرهابيين، لا قتلهم. الواقع يؤكد عكس ذلك تماماً.
بهدوء، واصل أوباما توسيع صلاحيات الرئيس في شن الحروب السرية. فذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الشهر الماضي أنه وسّع صلاحيات القيادة المشتركة للعمليات الخاصة لتصبح «قوة استخبارات متعددة الوكالات» لديها القدرة على شن هجمات على مجموعات إرهابية في جميع أنحاء العالم.
من جهة أخرى، يقلل التقرير من التجاوزات الخطيرة التي ترتكبها القوات الأميركية وعدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا في الحرب على الإرهاب. ففي وقت سابق في فصل الصيف، أصدرت إدارة أوباما تقديراً سخيفاً لعدد المدنيين (بين 64 و11 مدنياً) الذين قتلتهم الطائرات الأميركية من دون طيار في باكستان واليمن والصومال. وتشير التقديرات المستقلة إلى أن الرقم في الحقيقة تسعة أضعاف العدد المعلن.
فيما يؤكد التقرير ضرورة أن لا يتأذى مدنيون عند محاولة قتل شخصية إرهابية، استهدفت الطائرات الأميركية حفلَي زفاف في اليمن في كانون الأول عام 2013 وكانون الثاني عام 2015، وقتلت عمال إغاثة كانوا رهائن في باكستان. كما يحاول التقرير تبرير 15 عاماً من الحرب على الإرهاب، بالاستناد إلى القرار الذي صدر في أعقاب هجمات 9/11، والذي يتم استخدامه لشن ضربات في أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال، في حين لا يذكر التقرير باكستان، حيث تشن الولايات المتحدة حرباً سرية منذ عام 2004.
(أليكس إيمونز، «ذي أنترسبت»)

قضية بعد ثلاث سنوات على تسريب إدوارد سنودن لوثائق تخصّ «وكالة الأمن القومي الأميركية»، لم تتوقف الكشوفات الواردة منها، آخرها تجسّس الأميركيين والبريطانيين على مئات الآلاف من الأشخاص، في الجو، وفق ما بيّنت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس

تسريبات سنودن:
تجسّس أميركا وبريطانيا وصل إلى السماء

راقبت بريطانيا في عامي 2008 و2009 شخصيات في السلطة الفلسطينية (أ ف ب)

نشاطاتنا متوافقة مع القضاء والسياسة

ردّ جهاز «مكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية» على صحيفة «لوموند» بالقول «إننا لا نعلّق أبداً على المسائل المرتبطة بالاستخبارات، لكن عملنا يجري بالتوافق مع إطار قضائي وسياسي صارم، يضمن أن تكون أنشطتنا مسموحة، ضرورية ومتناسبة»، مضيفاً أنه يضمن أيضاً القدرة على القيام برقابة صارمة من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية. وتابع الجهاز، على لسان المتحدث باسمه، أن ما تمارسه المملكة المتحدة في هذا الإطار يتوافق مع الإعلان الأوروبي لحقوق الإنسان. أما «وكالة الأمن القومي الأميركية»، فردّت على الصحيفة بالقول إن «نشاطات الاستخبارات تلك متوافقة بشكل تام مع الإطار القضائي والسياسي النافذ».

لم يسلم أحد من نظام المراقبة الاستخباري الأميركي – البريطاني، حتى إسرائيل التي تعدّ من أقرب الحلفاء العسكريين والسياسيين، وفق ما كشفته صحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، بالتعاون مع موقع «ذي إنترسبت»، نقلاً عن أرشيف كشوفات العميل السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية، إدوارد سنودن. ولكن الفضيحة الأخطر تتعلق بتفعيل الاستخبارات الأميركية والبريطانية لنظام تجسّس على الطائرات المدنية، كانت شركة الخطوط الجوية الفرنسية محوره.

وتُظهر الوثائق نظام تجسّس على الطائرات المدنية، بدأت به «وكالة الأمن القومي» الأميركية والجهاز البريطاني المماثل لها، عام 2005. ويتبيّن من تلك الوثائق أن آلية التجسس المذكورة تعتمد على مراقبة الهواتف الخلوي في الجو، عبر تتبّع إشارات الأقمار الصناعية وإشارات محطات سرية هوائية على الأرض، تلتقط إشارة أي هاتف في الطائرات، على ارتفاع 10 آلاف قدم عن سطح الأرض، وتتحدد بعد ذلك هوية صاحبه. وأصبح هذا الأمر سهلاً بعدما بدأت معظم شركات الطيران بإتاحة استخدام الهواتف الذكية على متنها. وبدا أن كلا الجهازين «متحمّسان بشدة» لهذا الأسلوب التجسّسي الجديد، فقد كتب الجهاز الأميركي في مذكرة داخلية، في عام 2009، أن «السماء يمكن أن تصبح ملكاً لوكالة الأمن القومي».

وظهر أن أحد أبرز أهداف نظام التجسّس الجوي هو «الخطوط الجوية الفرنسية» (إير فرانس)، التي ذُكر اسمها في مذكرات «وكالة الأمن القومي» من ضمن مشروع «تعقّب الطائرات المدنية في العالم أجمع»، والتي تقول «لوموند» إن تكرار ورودها «ليس عبثياً»، بل يظهر أنها مستهدفة. والهدف المعلن لهذا التعقب، وفق الوثائق، هو «تجنّب وقوع 11 أيلول جديد»، ذلك أن «وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) تعتبر أن رحلات الخطوط الجوية الفرنسية، والخطوط الجوية المكسيكية، هما هدفان محتملان لاعتداءات إرهابية»، كما يظهر في وثيقة تعود إلى عام 2003. وظهر أيضاً أن «وكالة الأمن القومي» رأت في إحدى مذكراتها أن لا شيء «قانونياً يمنع مراقبة هاتين الشركتين الجويتين في الخارج... وعندما تصبحان في المجال الإقليمي الأميركي، عليهما أن تخضعا لمراقبة مكثفة».

وأوضحت «لوموند» أن الوثائق نفسها تظهر النية بعدم اقتصار المراقبة على الأشخاص المفترض انتماؤهم لخلايا إرهابية، إذ، وعلى شكل «لغز»، تتعدد في الوثائق مجموعة أهداف محتملة: «ما الذي يجمع بين رئيس باكستان وتاجر أسلحة أو سيجار وإرهابي، أو حتى عضو في شبكة الانتشار النووي؟ جميعهم يستخدمون هواتفهم على متن الطائرة». ورأت «لوموند» أن التجسّس سياسي واقتصادي، وليس لمكافحة الإرهاب فقط، خصوصاً أنه طاول مئات آلاف الأشخاص.

بيّنت الوثائق تجسّس البريطانيين على دبلوماسيين إسرائيليين

تجدر الإشارة إلى أن أسلوب المراقبة هذا لا يشمل الاتصالات الهاتفية فقط، بل كذلك المعلومات والرسائل والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فايسبوك» و«تويتر» وغيرهما، والتي تعمل تحت «النظام العالمي للاتصالات المتنقلة»، وهي محصورة في مناطق «أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا».

وفي حديث إلى «لوموند»، أوضحت إدارة «إير فرانس» أنها بدأت إتاحة استخدام الهواتف الذكية على متن خطوطها، منذ عام 2007. وبشأن التجسّس الأميركي ـ البريطاني، قالت الشركة: «لسنا الوحيدين، كما يظهر، الذين استُهدفنا، وليس لدينا أيّ علم بهذه الممارسات».

تقرير

«تبييض» الاستيطان... ثمرة الانفتاح العربي على إسرائيل

يمثل مشروع قانون «تبييض المستوطنات» خطوة متقدمة في استراتيجية الزحف الاستيطاني الإسرائيلي. ويكشف انعدام الفرص الجدية للتسوية على المسار الفلسطيني، وهو من أثمان مفاعيل الانفتاح العربي على إسرائيل اليمينيّة

علي حيدر

يتجاوز مشروع قانون «تبييض المستوطنات»، الموسوم بـ«قانون التسوية»، في أبعاده شرعنة مستوطنة «عمونة» (المقامة على ملكية فلسطينية خاصة) عبر تحريكها من مكان إلى آخر. ويجرّ مشروع «التسوية» وراءه شرعنة عشرات المستوطنات الأخرى المشابهة التي تضم آلاف الوحدات الاستيطانية السكنية، بجانب الاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين.

مع ذلك، كشف مشروع قانون «تبييض المستوطنات» (شرعنتها) عن الأولوية التي يحتلها الاستيطان في سياسات الحكومة الحالية، وقدرة لوبي المستوطنات على التأثير في توجهات صناع القرار السياسي، وعن الرؤية التي تستند إليها إسرائيل وترى منها أن الظرف الحالي هو الأكثر ملاءمة للارتقاء بخطة التوسع الاستيطاني.

ما من شك في أن الحكومة الحالية هي حكومة الاستيطان بالدرجة الأولى، خصوصاً أنها تضم كل الأحزاب والشخصيات التي ترى في الاستيطان أولوية تتقدم على الكثير من الأولويات الأخرى. وترجمت ذلك في الإصرار على مواصلة الاستيطان وتوسيعه. لكن قانون «تبييض المستوطنات» يتجاوز كل ما فعلته حتى الآن، هذه الحكومة وما سبقها، لكونها ارتقت إلى مرحلة شرعنة عشرات البؤر الاستيطانية، التي كانت في معايير الاحتلال نفسه غير قانونية، وهو ما أشار إليه رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، بالقول: «لا توجد عمونة واحدة، بل هناك الكثير من عمونة»، واصفاً الإجراء الذي سيتخذ بحق «عمونة» بأنه «تحريك» وليس «إخلاء».

من الصعب الفصل بين هذه الخطوة ونظرة الحكومة الإسرائيلية للمرحلة السياسية التي ترى فيها ظرفاً ملائماً للتقدم خطوة على طريق ضم المستوطنات القائمة في الضفة المحتلة إليها، في الوقت الذي يزعم فيه نتنياهو، أنه مستعد للمفاوضات في أي مكان وزمان مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، حول تسوية نهائية تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية، مع ما يفترض أن يؤدي ذلك إلى تفكيك المستوطنات!

وفي ظل مبادرتها القانونية حول تشريع المستوطنات، التي طرحتها أمام الكنيست أمس، تبدو الحكومة الإسرائيلية أمام حدَّين: تثمير الظرف الدولي والإقليمي للاندفاع في خيار التوسع الاستيطاني، والاضطرار إلى الخضوع أمام عشرات المستوطنين الذين استولوا على أراضٍ فلسطينية بملكية خاصة. ويشكل هذا الحدث التشريعي مؤشراً كاشفاً عن غياب فرص جدية للتسوية. ويجري كل ذلك في ظل انشغال عربي كامل عن قضية فلسطين وشعبها، بل انفتاح سعودي وخليجي على الاحتلال الذي يجاهر بالاستيطان كثابت استراتيجي، كذلك يعزز التقدير بأن أثمان هذا الانفتاح ستترجم على الدوام بالعملة الفلسطينية. ويندرج مشروع القانون ضمن تكتيكات إسرائيل المتنوعة في الاستيلاء على الأراضي، منها ما تمّ عبر إعلانها أراضي دولة، وهي الطريقة المركزية للاستيلاء على الملكيات الخاصة، واتبع هذا الإجراء في 1979، أو عبر مصادرتها بناءً على أوامر عسكرية. هذه المرة ينضم مشروع قانون تسوية «عمونة» إلى الآليات التي تشرعن الاستيلاء، ثم تغليف ذلك بتعويض قهري لأصحاب الأرض من الفلسطينيين. ويأتي هذا الإجراء كخطوة تمهيدية لملاقاة

(أ ف ب)

التجسّس على الأصدقاء

من جهة ثانية، قالت «لوموند» إنه على الرغم من «الحلف المقدس» الذي يجمع جهازي الاستخبارات الأميركي والبريطاني وإسرائيل، لكن ذلك لم يمنع جهاز الأمن القومي الأميركي والبريطاني من وضعها تحت مجهر التجسّس، الذي شمل أيضاً مسؤولين في السلطة الفلسطينية والبلاط الأردني. فقد بيّنت الوثائق أن البريطانيين «تجسّسوا على دبلوماسيين إسرائيليين في الداخل والخارج»، وراقبوا أيضاً «مؤسسات خاصة في قطاع الدفاع، وأجهزة في الدولة معنية بالتعاون الدولي، ومراكز جامعية معروفة بمستواها العلمي العالي، منها الجامعة العبرية في القدس». وشرحت الصحيفة أن كلاً من صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية و«دير شبيغل» الألمانية، كانتا قد كشفتا سابقاً عن تجسّس بريطاني وأميركي على «اتصالات مكتبي رئيسي الوزراء الإسرائيليين بنيامين نتنياهو ويهود أولمرت». لكن وثائق سنودن تبين أن التجسّس الأنكلو ـ ساكسوني على إسرائيل طاول دائرة أوسع، من ضمنها وزير الخارجية وسفراء إسرائيل لدى نيجيريا وكينيا. وكان من ضمن أهدافها موظفو شركة «أوفير أوبترونيكس» الرائدة في مجال الألياف الضوئية والليزر الأساسيين في الصناعات العسكرية.

كذلك، شكلت السلطة الفلسطينية والأردن هدفين «ضيقين» للتجسّس، وفق «لوموند». وتذكر الصحيفة أن جهاز الاستخبارات الأردني على علاقة وثيقة مع وكالة الأمن القومي الأميركية، وفق ما تشير إليه إحدى الوثائق المسربة، التي ورد فيها أن «جهاز الاستخبارات الأردني يقدم لوكالة الأمن القومي العديد من الأسماء المستهدفة في التجسّس». ومع ذلك، فإن «أسماء منسّقين في الديوان الملكي الأردني، ورئيس بروتوكول الملك، والسفير الأردني في واشنطن، ترد في اللوائح الطويلة لجهاز الاستخبارات البريطاني كأهداف للتجسّس».

وراقبت بريطانيا أيضاً، في عامي 2008 و2009، شخصيات في السلطة الفلسطينية، واتصالات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وبعض الوفود الفلسطينية في العالم، خصوصاً في فرنسا وبلجيكا والبرتغال وباكستان وجنوب أفريقيا.

(الأخبار)

تولي الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، الذي يراهن اليمين الإسرائيلي على أن تكون ولايته فرصة للاندفاع نحو مزيد من التوسع الاستيطاني. داخلياً، تحولت تسوية «عمونة» إلى أداة من أدوات التنافس داخل معسكر اليمين، وعلى قاعدة المزايدة لكسب الجمهور، وهو ما أسهم في إخضاع نتنياهو لعملية الابتزاز التي مارسها رئيس حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف، نفتالي بينيت، رغم الانطباع العام بأن خطوة كهذه يفترض أن تُسهم في تقديم إسرائيل كطرف يُسهم في تقويض التسوية. مع ذلك، لفتت تقارير إسرائيلية إلى أن «الحكومة قد تضطر إلى التنازل عن خطة نقل عمونة إلى أراض فلسطينية خاصة مجاورة تحت حجة أنها تندرج ضمن أملاك الغائبين»، وذلك بعدما قدم أصحاب هذه الأراضي وثائق تؤكد ملكيتهم لها. وفي حال ثبوت ذلك، سيصعب قضائياً «تحريك» المستوطنة، نحو مئة متر، كما كان مقرراً.

تقرير

إيطاليا تنتظر انتخابات مبكرة بعد استقالة رينزي

قدّم رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، أمس، استقالته رسمياً إلى رئيس الجمهورية سيرجيو ماتاريلا، وذلك بعد إقرار ميزانية عام 2017 في مجلس الشيوخ، إثر تبنّيها من قبل مجلس النواب، لتفادي أيّ تعديل وتسريع الإجراءات.

مع ذلك، لا يزال مستقبل البلاد السياسي غير واضح، في ظل وجود استحقاقات عدة بانتظارها، إضافة إلى الغموض الذي يلف اسم رئيس الوزراء الجديد الذي سيقود حكومة لتصريف الأعمال.

وكان رئيس الجمهورية قد رفض استقالة رينزي، مساء الاثنين الماضي، طالباً منه البقاء إلى ما بعد إقرار الموازنة. وأشار عدد من الصحف الإيطالية إلى أنه كان يمكن لرينزي الانتظار حتى الجمعة لتقديم استقالته، وذلك إلى حين بلورة خيار من بين سيناريوات عدة مطروحة، ما بين الانتخابات المبكرة وحكومة تكنوقراط والإصلاح الانتخابي.

وكانت قيادة «الحزب الديموقراطي» الذي ما زال رينزي أمينه العام، قد عقدت اجتماعاً مساء أمس، لرسم استراتيجيتها بعد طرح الاستفتاء بشأن الإصلاحات وفشله الذريع، الذي أثار انقسامات كبيرة في صفوفه.

بشكل عام، تؤيد الطبقة السياسية تنظيم انتخابات مبكرة بعد إخفاق رينزي، علماً بأن ولاية المجلس التشريعي تنتهي في شباط 2018. لكن رينزي قال إن الدعوة إلى انتخابات مبكرة قد تحدث بعد صدور قرار من المحكمة، بشأن شرعية قانون الانتخابات الحالي. وفي رسالة إلى مؤيديه، أكد أنه في حال كانت الأحزاب السياسية ترغب في إجراء انتخابات مبكرة، فعليها أن تنتظر حكم المحكمة «وحينها يجري التصويت وفقاً للقانون الحالي كما ستعدّله المحكمة». من جهته، وبحسب تسريبات حصلت عليها الصحافة من مصادر في مقر الرئاسة، رأى الرئيس الإيطالي أن «من المستحيل تنظيم انتخابات قبل أن تصبح آليات الاقتراع متجانسة في مجلسي النواب والشيوخ». وترغب كل من «حركة النجوم الخمسة» و«رابطة الشمال» في إجراء انتخابات مبكرة.

ويبقى التعديل الانتخابي أحد الأسئلة الكبرى الآن. وترى «النجوم الخمسة» أنه يكفي تطبيق طريقة اقتراع النواب على مجلس الشيوخ، وإن كان زعيمها بيبي غريللو قد اعتبر هذا القانون مناهضاً للديموقراطية طوال الحملة الانتخابية. وتدعو معظم الأحزاب الأخرى إلى اعتماد اقتراع نسبي لانتخاب النواب.

ويؤكد البعض أن لا حاجة إلى سنّ قانون لتحقيق ذلك، لأن المحكمة الدستورية التي رفعت إليها شكاوى بخصوص هذا القانون ستدرس الملف في 24 كانون الثاني، وقد تصدر قراراً على جميع الأطراف قبوله.

لكن الوقت يضيق والغموض يثير قلقاً في الخارج والأوضاع متوترة، خصوصاً بالنسبة إلى مصرف «مونتي داي باسكي دي سيينا»، ثالث مؤسسة مالية إيطالية وأقدم مصرف في العالم، الذي يفترض أن يقوم بعملية حرجة لزيادة رأس ماله.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

(أ ف ب)

قال الرئيس الإيطالي إنه لا انتخابات قبل تعديل آليات الاقتراع

استراحة

كلمات متقاطعة 2457

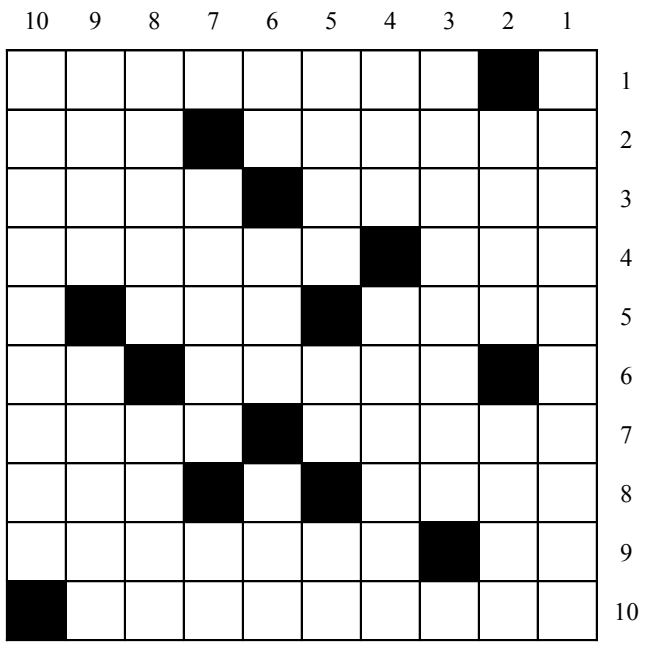

أفقيا

1- بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 2- عاصمة أرمينيا – ريح طيّبة – 3- مجلة فنية لبنانية – خراب – 4- يقطع الطريق بالحاجز – عاصمة كازاخستان – 5- أجعل صديقي خالصاً من الدين وصافي الذمة – ولد النعام – 6- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – صفرة البيض – 7- يأتي بعدهم – بلدة لبنانية بقضاء جزين – 8- طعام ياباني شهير وهو نوع من السمك النيء مع الرز المخلل – من عناصر الطبيعة – 9- للتفسير – مرفأ في مصر على البحر الأحمر وعاصمة محافظة البحر الأحمر – 10- مؤلف ومخرج وممثل لبناني راحل وأحد أبرز روّاد المسرح الكوميدي

عمودياً

1- جمهورية في أفريقيا الغربية على الأطلسي وهي دولة أفريقية صغيرة – 2- ضد ناجح – إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا – 3- ملحن مصري راحل وزعيم مجددّي الموسيقى العربية منع الطقاطيق والتواشيح ولحنّ عدّة روايات – 4- مخلص – الجنون من العشق – 5- بلدة لبنانية بقضاء صور شهدت مجزرتين على يد العدو الإسرائيلي – بحر – أغلق الباب – 6- حرف نصب – خِفية ء – كثرة الجلبة واللغط المؤدي الى الشرّ – 7- يشاهد مليًا ء – جرذ بالأجنبية – 8- منخل – مربط السفن على الساحل أو مدينة بحرية – 9- من شرب وشبع أو ضد عطشان – عاجزة وغير قادرة – 10- من أشهر المسلسلات السورية في عالم الدراما

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لويس باستور – 2- المغرب – 3- أجّ – أهرب – اس – 4- أمره – عكا – 5- حجل – أنال – 6- الإرهاب – بم – 7- صبّ – نهبوا – 8- شجر – ستر – ل ل – 9- طرابلس – حكّ – 10- بورصة بيروت

عمودياً

1- لوائح الشطب – 2- جل – جرو – 3- يا – الإصرار – 4- سلام – رب – بصّ – 5- بمهريه – سلة – 6- اغره – أنتسب – 7- سرب – أبهر – 8- تبّ – عن – حر – 9- اكابولكو – 10- رأس المال

2457 sudoku

9		2					1	
			2	3			6	7
7		6	4					
		8		6		1		2
	9		3		2		5	
2		3		5		4		
					7	6		9
6	4			2	5			
	8					2		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2456

1	7	5	4	2	8	6	9	3
9	2	3	7	1	6	4	5	8
4	8	6	3	9	5	7	2	1
6	3	1	5	7	4	2	8	9
5	4	2	9	8	3	1	6	7
8	9	7	1	6	2	5	3	4
3	1	8	2	5	7	9	4	6
7	5	4	6	3	9	8	1	2
2	6	9	8	4	1	3	7	5

مشاهير 2457

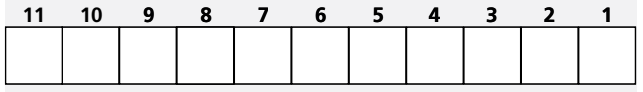

عارضة أزياء برازيلية تم إدراجها في موسوعة غينيس كأغنى عارضة أزياء في العالم. حصلت على لقب سفيرة النوايا الحسنة للبيئة من قبل وكالة الأمم المتحدة

3+7+1+5 = حمام يُستخدم لنقل الرسائل ■ 2+6+8+4 = يشيّد البناء ■ 9+10+11 = افتتح المشروع

حل الشبكة الماضية: **مها ناجي صلاح**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى، تنعى مؤسسات الجعفرية ـ صور فقيدها
الغالي المرحوم المربي
الحاج عبد الأمير الشيخ عبدالله سبيتي
مديرها الأسبق
وبهذه المناسبة الأليمة تتقبل العائلة التعازي اليوم الخميس وغداً الجمعة 8 و 9 الجاري للرجال في منزل ولده محمد ط 7، وللنساء في منزل ابنته أميرة ط 8 بناية المينا مقابل مدرسة راهبات المحبة، كليمنصو ـ بيروت.

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
MD. RAFIOUL ISLAM
MOHAMMAD MIJANUR RAHMAN
MD JHOHIRUL ISLAM
من عند مخدومهم. الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03/687825

غادر العامل السوداني عز الدين محمد حامد بيشاري من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 03/708140

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قدرة لزوم محطات التحويل الرئيسية لمعالجة الخنقات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9362 تاريخ 2016/9/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/1/13 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/12/2
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2417

إعلان بيع بالمعاملة 2011/560
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/12/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة كولكشن كار ش.م.م. ماركة رينو SAFARINE 2,0 موديل 2010 رقم /659787/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينه ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /14337/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4213/$ والمطروحة بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,306,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين شارع مستشفى بيروت بناية AZADEA ملك بسول ـ حنينه ش.م.ل. مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/537
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2016/12/22 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة كولكشن كار ش.م.م. ماركة ب ام ف 3,5-X6 موديل 2010 رقم /650319/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول ـ حنينه ش.م.ل. وكيلها المحامي جورج لحود البالغ /61600/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /24530/$ والمطروحة بسعر /21000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /4,229,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة الكائن في بيروت قرب صندوق الضمان الاجتماعي ونقابة المهندسين شارع مستشفى بيروت بناية AZADEA ملك بسول ـ حنينه ش.م.ل. مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
يعلن رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 قيد التحصيل عملا بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 ويلفت النظر لما يلي:
أولا: عملا بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية 60/88 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية. المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملا بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 60/88 تفرض غرامة 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملاً.
ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان انذار شخصي وقاطع لمرور الزمن للذين لم يسددوا الرسوم المتوجبة وعليهم ان يبادروا فوراً الى تسديد ما يتوجب من رسوم بلدية والا ستضطر البلدية لاخذ الاجراءات القانونية بحقهم عملاً بنص المادة 113 من قانون البلديات رقم 60/88.
شمسطار في 2016/11/29
رئيس بلدية شمسطار غربي بعلبك
سهيل شبلي الحاج حسن

إنذار عام
عملاً بالنصوص المرعية الاجراء، فإن المديرية العامة للنقل البري والبحري ورئاسات المرافئ تدعو جميع أصحاب السفن اللبنانية بمختلف فئاتها (سفن تجارية، مرفأية، صيد، نزهة، مواعين وسواها) المسجلة لدى رئاسات المرافئ والموانئ، الذين تخلفوا حتى تاريخه عن تسديد الرسوم السنوية المترتبة على سفنهم بموجب القانون رقم 66/11 تاريخ 1966/2/14 وتعديلاته للعام 2016، والرسوم والغرامات المترتبة عليها للعام 2015 وما قبله، الى تسديد هذه الرسوم والغرامات خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ أول نشر لهذا الاعلان.
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل صاحب سفينة وقاطعاً لعامل مرور الزمن.
المدير العام للنقل البري والبحري
المهندس عبد الحفيظ القيسي
التكليف 2429

إعلان قضائي
تدعو محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي ندين مشموشي المدعى عليه الياس نبيه ضو لحضور جلسة 2017/01/17 واستلام اوراق الدعوى 2016/1261 والمقامة من المدعين كبريال ونسيم وجاكلين وماريا ايليا الشامي والرامية الى اسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في القسم رقم /8/ من العقار /3098/ المصيطبة.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب الياس مارون عازار بالوكاله عن ثوريا الشيخاني سندي بدل ضائع للعقارين 994 و995 عبرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت جوزيفا توفيق ابيان ومكرديج مقدسيان سند بدل ضائع للعقار C/30/2137 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج حنا جريج بالوكاله عن فكتوريا الشماس سند بدل ضائع للعقار 2175 اميون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
عن مزايدة عمومية لتلزيم رسم الذبيحة في مسلخ بلدية برج حمود
مع قرار تقصير مهل
تعلن بلدية برج حمود للمرة الثانية، عن اجراء مزايدة عمومية بالظرف المختوم لتلزيم رسم الذبيحة في المسلخ البلدي للعام 2017، مع قرار تقصير المهلة الى خمسة ايام نظراً للضرورة الملحة والعاجلة،
على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور الى مركز البلدية خلال الدوام الرسمي للاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص العائد لعملية المزايدة،
على أن تقدم العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق موعد جلسة المزايدة التي ستجرى في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2016/12/15.
رئيس بلدية برج حمود
ماريديك بوغوصيان
التكليف 2424

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طارق فهد الغريب وكيل امين يوسف حسن ونائل امين حسن سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1057 البنيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2011/93
الجهة المدعية: محمد وديم ونبيل وندى وسامية ونهى عمر الحلبي
وكيلهم المهندس محمد خضر خالد الجمال
الجهة المدعى عليها: ورثة فاطمة محي الدين الحلبي ويسر محي الدين الحلبي وعفاف واميرة وسميرة ورهيفه ومحي الدين عبد الوهاب الحلبي وامينة محمد دندن ونازك حسن كردلي ورسلان ووداد وخديجة سعد فتوح وخالد اسماعيل الحموي وفاطمة وعائشة خالد الحموي واسماعيل خالد الحموي.
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
ورثة فاطمة محي الدين الحلبي ويسر محي الدين الحلبي ورهيفه عبد الوهاب الحلبي ومحي الدين عبد الوهاب الحلبي وامينة محمد دندن ورسلان سعد فتوح وخديجة سعد فتوح وفاطمة خالد الحموي وعائشة خالد الحموي واسماعيل خالد الحموي وخالد اسماعيل الحموي.
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستحضار المقدم من الجهة المدعية بتاريخ 2011/3/3 تحت الرقم 2011/93 والذي تطلب بموجبه:
ابلاغ المدعى عليهم نسخة عن هذا الاستحضار ومرفقاته للجواب عليه ضمن المهلة القانونية تمهيداً لتكليف خبير تكون مهمته الكشف على العقار موضوع الدعوى 572/منطقة الباشورة العقارية والتأكد من عدم قابليته للقسمة وتخمينه تمهيداً لاصدار القرار بازالة الشيوع بعد تخيير احد المتداعين بالشراء وفقاً للسعر المحدد والا طرحه للبيع في المزاد العلني.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً وذلك لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تسري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/أ.م.م.
بيروت في 4 ـ تشرين الثاني 2016
رئيس القلم بشرى البستاني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك والهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بوكالته عن ابراهيم احمد سيف الدين سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله بالعقار رقم 173 النبي عثمان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بعلبك الهرمل بالتكليف
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك والهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً بعقد البيع سند تمليك بدل عن ضائع بحصة مورث مورث البائعين سليمان بن قاسم جعفر بالقعار رقم 3475 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بعلبك الهرمل بالتكليف
ربى الدغيدي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك والهرمل
طلب عبد الناصر الساحلي سند تمليك بدل عن ضائع بصفته وكيلاً عن ست

البنات وخيرية وذكية بنات حسن ابراهيم الحاج ديب المولى وعن حسن محمد المولى لمورثيه فاطمه عباس الحاج ديب وعلي وحسين ومحمد اولاد حسن ابراهيم الحاج ديب المولى بحصصهم بالعقار رقم 415 حربتا وعن حسن محمد المولى بصفته وريثا عن علي وحسين ولدا حسن ابراهيم الحاج ديب المولى بحصصه بالعقار رقم 1133 حربتا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان رقم 47/2

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتأهيل المشاتل الحرجية في رميش - شرقية - دير الأحمر - عبده - شتورة - حمانا للعام 2016، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2016/12/23 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدّم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

بيروت في 2016/12/6
مدير عام الزراعة بالانابة
المهندس سعيد عون
التكليف 2428

.....

إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
موجه للسيد رودريك فؤاد بريدي المقيم اصلاً عن فيطرون قرب سوبر ماركت ابو خليل بناية بطرس بريدي بملكه وحالياً مجهول محل الاقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيلك القانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة 2016/750 المقامة بوجهك من شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. بموضوع تنفيذ سند بقيمة /26568/د.أ. إضافة إلى الفوائد والرسوم.

عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2015/7/28 صدر الحكم الجزائي رقم اساس 2014/1796 رقم القرار 2015/1241، عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان وقضى بإدانة المدعى عليه وليد جرجي الخويري والدته اليس مواليد 1972 سجل 7 رعشين المقيم اصلاً في رعشين حي الجوار ومجهول محل الاقامة حالياً سنداً لاحكام المادة 666 عقوبات وقضى بالزامه بأن يدفع لشركة بتروماس ش.م.م. قيمة الشيكات البالغة تسعة عشر الف وتسعماية وتسعة وتسعون دولار أميركي أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي على سبيل الردود بالاضافة الى مبلغ مليوني ليرة لبنانية عطل وضرر.

حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف
مهلة الاعتراض عشرة ايام
مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

جونيه في 2016/12/6
رئيس القلم
سيدي ناكوزي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام بتعديل التصريح.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل و محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ الاعلام بتعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/01/07 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
قدموس التجارية (لصاحبها علي الحسيني)	233379

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/01/08، وتنتهي في 2016/03/08 ضمناً.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 ـ 07/720014 ـ 07/754086
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

.....

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات أولية.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) ـ دائرة التدقيق، الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الأولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/01/07 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم الشخصي
ن.س. للتجارة العامة ـ ندى نعمة صالح	1408612

تبدأ مهلة إبداء الملاحظات على النتيجة الاولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/01/08، وتنتهي في 2016/02/07 ضمناً.
رئيس دائرة التدقيق
محمد عبد الله
للمراجعة: العنوان: صيدا ـ السراي الحكومي/ مالية لبنان الجنوبي ـ دائرة الالتزام الضريبي ـ الطابق الثاني الهاتف: 07/724086 فاكس 07/721859
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

.....

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ كتاب تحضير السجلات والمستندات.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه، مجهولي مركز العمل و محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ أمر مهمّة.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2017/01/08 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
شركة كسورديال للاستيراد والتصدير ـ تضامن	106799
ابراهيم حسين بدير	م: 2902082 ش: 582547

تبدأ مهلة تحضير السجلات والمستندات المحددة بخمسة عشر يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2017/01/09، وتنتهي في 2017/01/24.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 ـ 07/720014 ـ 07/754086
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام بتعديل التصريح.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلفين الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ المقترحات الأولية لتعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2016/01/07 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
صفي الدين للتجارة العامّة	2578762
شركة برجان ش.م.م.	1805416

تبدأ مهله ابداء الملاحظات على النتيجة الاولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من يوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2016/01/08، وتنتهي في 2016/02/07 ضمناً.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 ـ 07/720014 ـ 07/754086
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

.....

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام بتعديل التصريح.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق) المكلفين الوارد اسمه في الجدول أدناه، المجهول مركز العمل ومحل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي/ صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ إعلام بتعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2017/01/07 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
أحمد محمود بدرة	1779842
Swans Auto export (علي دياب علي)	1880545
ابراهيم ذوقان أبو عياش	410823

تبدأ مهله الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2017/01/08، وتنتهي في 2017/03/08 ضمناً.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 ـ 07/720014 ـ 07/754086
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

.....

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ ضريبة متوجبة.
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) ـ دائرة التدقيق الميداني، الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/12/08 الى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ الضريبة المتوجبة / قرار التحصيل الجبري.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2017/1/7 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
حمزة محمد فرحات	2755210

يضاف إلى المبلغ المبين اعلاه غرامة تحصيل عن كل شهر تأخير.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة / قرار التحصيل الجبري المحدد بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2017/1/08، وتنتهي في 2017/3/8 ضمناً.
رئيس دائرة التدقيق الميداني
محمد سامي عبد الله
للمراجعة: العنوان: صيدا ـ السراي الحكومي/ مالية لبنان الجنوبي ـ دائرة التدقيق الميداني ـ الطابق الثاني الهاتف: 07/724086 فاكس 07/721859
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 2388

دوري أبطال أوروبا

دورتموند يؤكد صدارته وإشبيلية وبورتو إلى المتأهلين

عادل بوروسيا دورتموند النتيجة مع مضيفه ريال مدريد 2-2 في اللحظات الأخيرة، بعدما كان الأخير قريباً من الفوز واستعادة الصدارة. بدورهما، انضم إشبيلية وبورتو إلى المتأهلين بعد تعادل الأول مع ليون 0-0، وفوز الثاني على ضيفه ليستر سيتي 5-0

استعاد رويس بريقه وسجل هدف التعادل لدورتموند (أ ف ب)

أسدل الستار على دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، والأنظار تتوجه إلى الدور الثاني الذي يُتوقع أن يشهد بعض النهائيات المبكرة. ليلة أمس، في الجولة السادسة والأخيرة، امتلأت سلة المتأهلين، بالفرق التي تصدر مجموعاتها مع وصفائها، وودع المركز الثالث البطولة إلى «يوروبا ليغ»، أما الرابع فودع للابتعاد عن أي منافسة أوروبية.

في المجموعة الخامسة، أكد باير ليفركوزن الألماني صدارته بتحقيق فوزه على ضيفه موناكو الفرنسي 3-0، سجلها الأوكراني فلادن يورتشنكو (30) ويوليان براندت (48) والحارس الإيطالي مورغان دي سانكتيس (82 خطأ في مرماه)، ليرتفع رصيد المتصدر إلى 10 نقاط بفارق نقطة عن موناكو الضامن للصدارة سابقاً.

بدوره، انتقل توتنهام الإنكليزي إلى «يوروبا ليغ» بفوزه على ضيفه سسكا موسكو الروسي 3-1. سجل للأول توتنهام ديلي الي (38) وهاري كاين (45+1) والحارس إيغور أكينفييف (77 خطأً في مرماه)، وللثاني ألن دزاغوييف (33)، ليرفع توتنهام رصيده إلى 7 نقاط مقابل 3 لسسكا موسكو.

وفي المجموعة السادسة، حاز بوروسيا دورتموند الألماني نقطة صعبة من مباراته أمام مضيفه ريال مدريد بعد التعادل 2-2. سجل الفرنسي كريم بنزيمة هدفي النادي الملكي في الدقيقتين (28 و53)، ليرفع رصيده إلى 4 أهداف، في البطولة هذا الموسم، والـ 50 في مسيرته بالبطولة، ليصبح خامس أكثر من سجل في دوري الأبطال بالتساوي مع مواطنه تييري هنري (50 هدفاً)، ويحطم رقم الأسطورة الراحل ألفريدو دي ستيفانو (49 هدفاً).

في المقابل، سجل الغابوني بيار إيمريك اوباميانغ هدف الضيوف الأول بعد جملة تكتيكة رائعة لدورتموند، مسجلاً الهدف رقم 19 في آخر 17 مباراة لعبها في جميع البطولات. واستغل أوباميانغ خطأ البرازيلي مارسيلو، ليصنع الهدف الثاني لدورتموند، حين مرر الكرة إلى ماركو رويس الذي تابعها بقدمه في شباك ريال مدريد في الدقيقة 88.

هذه عادة الألمان، لا يستسلمون حتى اللحظات الأخيرة، وإن كان تعادلا، إلا أنه كان بطعم الفوز لهم، إذ نجحوا بالبقاء على صدارة المجموعة بـ 14 نقطة، أمام ريال مدريد الذي حل في المركز الثاني برصيد 12 نقطة.

بدوره، ضمن ليجيا وارسو البولوني المركز الثالث بفوزه على ضيفه سبورتينغ البرتغالي 1-0، سجله البرازيلي غييرمي (30). ورفع ليجيا رصيده إلى 4 نقاط، مقابل 3 لسبورتينغ الذي خرج من المنافسة.

وفي المجموعة السابعة، تأهل بورتو البرتغالي إلى الدور المقبل، بسحقه ضيفه ليستر سيتي الإنكليزي 5-0. وسجل الأهداف أندريه سيلفا (6 و64 من ركلة جزاء) والمكسيكي خيسوس كورونا (26) والجزائري ياسين براهيمي (44) وديغو جوتا (77).

وأنهى بورتو الدور الأول في المركز الثاني برصيد 11 نقطة بفارق نقطتين خلف ليستر سيتي الذي كان ضامناً تأهله للمرة الأولى في تاريخه وفي أول مشاركة له في البطولة، علماً بأنه مني بخسارته الأولى. ظهر في المباراة سعي بورتو القوي لحسم النتيجة، إذ كان بحاجة إلى الفوز لضمان المركز الثاني في المجموعة واللحاق بليستر بغض النظر عن نتيجة مباراة كوبنهاغن الدانماركي مع مضيفه كلوب بروج البلجيكي. وانتهت المباراة بين كوبنهاغن وكلوب بفوز الاول 2-0، سجلهما براندون ميشال (8 خطأ في مرماه) وماتياس زانكا (15).

> عادل دورتموند النتيجة مع ريال في الدقائق الأخيرة من المباراة

وحل كوبنهاغن في المركز الثالث بـ 9 نقاطٍ، يليه بروج دون أي نقطة.

وفي المجموعة الثامنة، تأهل إشبيلية الإسباني إلى الدور المقبل، بعد تعادله مع مضيفه ليون الفرنسي سلباً 0-0، رافعاً رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثاني، بفارق 3 نقاط خلف يوفنتوس الإيطالي. وكان «السيدة العجوز» قد ضمن تأهله من الجولة الماضية، لكنه عاد وزاد من رصيده حين تغلب على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 2-0، سجلهما الأرجنتيني غونزالو هيغواين (52) ودانييلي روغاني (73).

وتوقف رصيد ليون عند 7 نقاط في المركز الثالث وبقي دينامو زغرب من دون رصيد بعد أن تلقى الخسارة السادسة تواليا.

يوروبا ليغ

نقطة تفصل مانشستر يونايتد عن دور الـ 32 في «يوروبا ليغ»

بعد سلسلة من التعادلات المخيّبة، تبدو هذه المرة نقطة التعادل مفيدة لمانشستر يونايتد الإنكليزي للتأهل إلى دور الـ 32 في "يوروبا ليغ"، عندما يحل اليوم ضيفاً على زوريا لوهانسك الأوكراني في الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

ويمكن القول إن العودة بنقطة من أوكرانيا ليست مستبعدة عن لاعبي المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذين باتوا "متمرسين" بالتعادلات ولا سيما في الدوري المحلي، ما تسبب بتخلّفهم بفارق 13 نقطة عن تشلسي المتصدر.

ويحتل يونايتد المركز الثاني في المجموعة برصيد 9 نقاط وبفارق نقطة خلف فنربخشه التركي، واثنتين أمام فينورد روتردام الهولندي.

وفي حال خسارته، تبقى ليونايتد فرصة يتيمة للتأهل، شرط ألا تنتهي مباراة فينورد وفنربخشه بفوز الأول لأن الأخيرين سيحصلان حينها على بطاقتي المجموعة.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الأولى:

فينورد روتردام (هولندا) - فنربخشة (تركيا) (20،00)

زوريا لوغانسك (أوكرانيا) - مانشستر يونايتد (إنكلترا) (20،00)

- المجموعة الثانية:

أبويل نيقوسيا (قبرص) - أولمبياكوس (اليونان) (20،00)

يونغ بويز (سويسرا) - أستانا (كازاخستان) (20،00)

- المجموعة الثالثة:

أندرلخت (بلجيكا) - سانت إتيان (فرنسا) (20،00)

ماينتس (ألمانيا) - غابالا (أذربيجان) (20،00)

- المجموعة الرابعة:

ماكابي تل أبيب (إسرائيل) - دونداك (جمهورية إيرلندا) (20،00)

ألكمار (هولندا) - زينيت سان بطرسبورغ (روسيا) (20،00)

- المجموعة الخامسة:

أسترا جيورجيو (رومانيا) - روما (إيطاليا) (20،00)

فيكتوريا بلزن (تشيكيا) - أوستريا فيينا (النمسا) (20،00)

- المجموعة السادسة:

ساسوولو (إيطاليا) - غنك (بلجيكا) (20،00)

رابيد فيينا (النمسا) - أتلتيك بلباو (إسبانيا) (20،00)

- المجموعة السابعة:

باناثينايكوس (اليونان) - سيلتا فيغو (إسبانيا) (22،05)

ستاندار لياج (بلجيكا) - أياكس أمستردام (هولندا) (22،05)

- المجموعة الثامنة:

براغا (البرتغال) - شاختار دونيتسك (أوكرانيا) (18،00)

قونيا سبور (تركيا) - لاغانتواز (بلجيكا) (18،00)

- المجموعة التاسعة:

نيس (فرنسا) - كراسنودار (روسيا) (22،05)

ريد بُل سالزبورغ (النمسا) - شالكه (ألمانيا) (22،05)

- المجموعة العاشرة:

باوك سالونيكي (اليونان) - سلوفان ليبيريتش (تشيكيا) (18،00)

قره باخ (أذربيجان) - فيورنتينا (إيطاليا) (18،00)

- المجموعة الحادية عشرة:

إنتر ميلانو (إيطاليا) - سبارتا براغ (تشيكيا) (22،05)

ساوثمبتون (إنكلترا) - هبوئيل بئر السبع (إسرائيل) (22،05)

- المجموعة الثانية عشرة:

فياريال (إسبانيا) - شتيوا بوخارست (رومانيا) (18،00)

عثمانلي سبور (تركيا) - زيوريخ (سويسرا) (18،00).

مونديال الأندية

اليوم انطلاق مونديال الأندية في اليابان

يقصّ فريق كاشيما أنتلرز المتوّج حديثاً بطلاً لليابان وفريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانيا، اليوم الساعة 12،30 ظهراً بتوقيت بيروت، شريط افتتاح مونديال الأندية لكرة القدم، عندما يتواجهان في الملحق المؤهل إلى ربع النهائي.
وتتنافس سبعة أندية على العرش العالمي في ثامن نسخة تستضيفها "بلاد الشمس"، بينها ثلاثة فرق للمرة الأولى، هي إضافة إلى كاشيما، ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي وأتلتيكو ناسيونال الكولومبي.
ويبدو ريال مدريد الإسباني، بطل أوروبا، مرشحاً فوق العادة لإحراز اللقب للمرة الثانية، بعد تتويجه في نسخة المغرب عام 2014 وإبقاء سيطرة "القارة العجوز" على البطولة بعدما توّج ممثلوها بثمانية ألقاب من تسعة حتى الآن.
ويعوّل ريال مدريد على كوكبة من النجوم، في مقدمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، المرشح لإحراز الكرة الذهبية، إلا أنه سيفتقد جهود لاعب مؤثر هو الجناح الويلزي غاريث بايل المصاب.
وتلقى الملكي نبأً ساراً بعد معاودة المهاجم ألفارو موراتا وصانع الألعاب الألماني طوني كروس تمارينهما مع الفريق الأول الثلاثاء.
ويريد ريال إبقاء اللقب في الخزائن الإسبانية بعدما توّج به عام 2014 بفوزه على سان لورنزو الأرجنتيني 1-0، قبل أن يخلفه برشلونة العام الماضي بهزيمته ممثل الأرجنتين ريفر بلايت بثلاثية نظيفة.
ويبدأ ريال مبارياته يوم الخميس المقبل في نصف النهائي عندما يلتقي الفائز من ربع النهائي بين كلوب أميركا المكسيك وجيونبوك موتورز الكوري الجنوبي.
أما المنافس الأقوى لريال مدريد فهو أتلتيكو ناسيونال الكولومبي، بطل كأس ليبرتادوريس الأميركية الجنوبية.
وكان من المقرر أن يلتقي أتلتيكو شابيكوينسي البرازيلي في نهائي كأس سوداميريكانا، إلا أن الطائرة التي كانت تقل أعضاء الثاني إلى كولومبيا تحطمت ولقي معظمهم حتفهم، ولم ينجُ سوى ثلاثة لاعبين.
ويعوّل أتلتيكو على مهاجمه ميخيل أنخل بورخا الذي يسير على خطى الهدافين الكولومبيين الشهيرين راداميل فالكاو وجاكسون مارتينيز.
كذلك يملك ناسيونال دفاعاً صلباً حافظ على نظافة شباكه في 9 من 14 مباراة خاضها خلال مشواره القاري، بقيادة المدرب رينالدو رويدا.
وإذا كانت شهرة أوكلاند سيتي النيوزيلندي لا تقارن بأندية النخبة في أوروبا أو حتى أميركا الجنوبية، فهو يحمل الرقم القياسي في عدد المشاركات في هذه البطولة (8 مرات).

يسعى ريال مدريد لتحقيق لقبه الثاني في البطولة (ارشيف)

سوق الانتقالات

بايرن يقطع الطريق على الجميع بالتمديد لليفاندوفسكي

بدأت تلوح في الأفق النهاية السعيدة لملف تمديد المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفكسي عقده مع بايرن ميونيخ الألماني، بعد أن أكد وكيل أعمال اللاعب اقتراب هذه الخطوة.
ويمتد عقد المهاجم (28 عاماً) حتى حزيران 2019، إلا أن بايرن يبدو مصمماً على إبقائه في صفوفه لوقت أطول.
ونقلت مجلة "كيكر" الألمانية عن وكيل أعمال ليفاندوفسكي مايك بارثل قوله: "لن يمر وقت طويل قبل أن يوقّع" المهاجم السابق لبوروسيا دورتموند تمديداً لعقده، يرجّح أن يكون لعامين.
كذلك سبق لمسؤولين في النادي تأكيد حصول مفاوضات لهذا الغرض.
وقال رئيس مجلس إدارة بايرن كارل - هاينتس رومينيغيه، الأسبوع الماضي، لقناة "سكاي سبورتس" الإنكليزية: "حصل حوار بين زملائي ووالد ليفاندوفسكي"، الذي يعدّ أيضاً أحد مستشاريه.
ويعد ليفاندوفسكي من الأسماء البارزة في النادي البافاري الذي تنتهي في حزيران المقبل عقود عدد من لاعبيه الأكبر سناً، أمثال الهولندي أرين روبن (32 عاماً) والإسباني تشابي ألونسو (34).
كذلك يمتد عقد قائد الفريق فيليب لام (32 عاماً) حتى حزيران 2018، إلا أن رومينيغيه لمح في وقت سابق إلى أن القائد السابق للمنتخب الألماني قد يتولى الإدارة الرياضية للنادي.
وعلى صعيد المدربين، أكد الإيطالي كلاوديو رانييري، مدرب ليستر سيتي بطل إنكلترا، أنه لا يخشى إقالته من منصبه بعد البداية المتعثرة لفريقه هذا الموسم.
وقال رانييري في تصريحات صحافية رداً على سؤال عما إذا كان قلقاً من احتمال إقالته: "لا على الإطلاق، لأنه ليس قراري"، وأضاف: "مالك النادي يدعمنا دائماً، وهو يسأل باستمرار عن كيفية مساعدتنا ويتحلى بالإيجابية دائماً. بطبيعة الحال، ليس سعيداً والأمر ينطبق على الجميع في النادي".

يستمر العقد الحالي لليفاندوفسكي حتى حزيران 2019 (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

تعادل العهد والنجمة «تحكيمياً»

عقدت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الأسبوعية في قاعة ملعب بيروت البلدي، حيث نوقشت حالات الأسبوع العاشر من دوري الدرجة الأولى وجرى تحليلها من قبل الحكمين السابقين محمد منصور ومحمد المولى بعد عودتهما من دورة المحاضرين الآسيويين التي أقيمت في الأردن بإشراف الاتحاد الدولي للعبة.
في الحالات، تبيّن في مباراة النجمة والعهد وجوب إعادة ركلة الجزاء التي نفذها نور منصور بسبب تقدم حارس النجمة أحمد تكتوك قبل تنفيذ الكرة، وبالتالي فإن الحكم المساعد حسن قانصوه لم يبلغ الحكم الرئيسي حسين أبو يحيى بضرورة إعادتها كون مراقبة تحرّك حارس المرمى من واجبات الحكم المساعد لدى تنفيذ ركلة الجزاء.
كما تبين وجود ركلة جزاء للنجمة بعد خطأ من حارس العهد محمد حمود على مهاجم النجمة أكرم مغربي، لكن الحكم أبو يحيى لم يحتسبها.
وظهر في لقاء التضامن صور والإخاء الأهلي عاليه أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم ماهر العلي على الإخاء صحيحة، كما أن طرد اللاعب إليو أيضاً صحيح لضربه لاعب التضامن صور بلال حاجو، الأمر الذي كان يستوجب بطاقة صفراء. ونوّه منصور الذي راقب الحكام في اللقاء بأداء الطاقم التحكيمي، وخصوصاً العلي الذي كانت معظم قراراته صحيحة.
أما في لقاء الأنصار والنبي شيت، فقد تبين وجود ركلة جزاء لمصلحة النبي شيت لم يحتسبها الحكم علي رضا بعد لمسة يد على لاعب الأنصار محمد قرحاني لأنه حرّك يده نحو الكرة.
وفي لقاء الصفاء والاجتماعي، كان أداء الحكم مصطفى سعيفان جيداً، حيث تبين عدم وجود ركلة جزاء للاجتماعي من احتكاك حصل بين مدافع الصفاء الكاميروني ستانلي إيشابي ولاعب الاجتماعي كون الأخير وضع يده على كتف ستانلي وسقط معه على الأرض، وبالتالي فإن قرار سعيفان بعدم احتساب ركلة جزاء كان صحيحاً، وجرى التنويه بأدائه في اللقاء.
وفي مباراة الراسينغ والسلام زغرتا، تبين أن الهدف الثاني للراسينغ صحيح ولا وجود لتسلل، وبالتالي فإن قرار الحكم المساعد حسين عيسى بمتابعة اللعب واحتساب الهدف كان صائباً.
وفي لقاء شباب الساحل وطرابلس، ظهر أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم جميل رمضان لمصلحة طرابلس صحيحة، كما أن الهدف الذي لم يحتسبه الحكم المساعد أحمد السباعي لمصلحة الساحل بداعي وجود تسلل أيضاً كان قراراً صائباً، إضافة الى أن طرد حارس طرابلس نزيه أسعد كان صحيحاً.
وفي مباراة الأنصار والإخاء الأهلي عاليه، المعادة من الأسبوع الثامن، ظهر أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم هادي سلامة لمصلحة لاعب الأنصار ربيع عطايا في الدقيقة التاسعة غير صحيحة، في حين أن عدم احتساب هدف للإخاء بداعي التسلل بقرار من الحكم المساعد سليم سراج كان قراراً صحيحاً كون لاعب الإخاء أحمد عطوي كان في موقع تسلل لدى تسجيله الهدف، نظراً إلى وجود لاعب منافس واحد أمامه وليس اثنين كما ينص القانون لتغطية التسلل. كما أن عدم احتساب ركلة جزاء لمصلحة الإخاء الأهلي عاليه بداعي وجود لمسة يد على علي الأتات كان قراراً صحيحاً كون اللمس غير متعمد والكرة توجّهت نحو يده لا العكس.

استحقّ النجمة الحصول على ركلة جزاء في اللقاء أمام العهد (هيثم الموسوي)

أصداء عالمية

تمديد العقوبات على روسيا في قضية المنشطات

اتخذت اللجنة الأولمبية الدولية، أمس، قراراً بتمديد العقوبات التي فرضتها على روسيا في تموز الماضي في أعقاب نشر تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين الذي أظهر نظام تنشط روسي واسع النطاق برعاية الدولة.
وجاء قرار اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية بالتمديد قبل يومين من نشر متوقع لكامل التقرير الذي أعد بطلب من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، وتسبب بحرمان العديد من الرياضيين الروس من المشاركة في الألعاب الأولمبية الصيفية التي أقيمت في آب الماضي في ريو دي جانيرو.

مونديال إنفانتينو من 48 منتخباً و16 مجموعة

يسعى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جياني إنفانتينو، من الآن للدفاع عن إقامة أدوار نهائية للمونديال بمشاركة 48 منتخباً موزعة على 16 مجموعة من 3 منتخبات في كل واحدة، اعتباراً من نسخة 2026، بحسب مصدر في الاتحاد.
وأوضح المصدر لوكالة "فرانس برس" أن إنفانتينو الذي كان يقترح حتى الآن إقامة بطولة كأس العالم بمشاركة 48 منتخباً، لكن بأدوار نهائية كلاسيكية، سيعرض مقترحه الجديد خلال الاجتماع المقبل لمجلس "الفيفا" في التاسع من كانون الثاني المقبل والعاشر منه في زيوريخ.

تأجيل شراء الصينيين لميلان

تم إرجاء إتمام عملية بيع نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم ثلاثة أشهر حتى الثالث من آذار، بطلب من الشركة الصينية التي ستشتري النادي العريق المتوج بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا سبع مرات.
وكان المالك الحالي للنادي رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو بيرلوسكوني قد اتفق مع شركة "سينو ـ يوروب سبورتس" لإدارة الاستثمارات، على إبرام الصفقة في 13 كانون الأول مقابل مبلغ يقدر بـ 740 مليون يورو.

الريال يدعم رونالدو ضد «فوتبول ليكس»

لم يتوان ريال مدريد الإسباني عن الدفاع عن نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، مؤكداً أن سلوكه "مثالي"، وذلك رداً على تسريبات صحافية عرفت باسم "فوتبول ليكس"، يتهم فيها بالتهرب من دفع الضرائب للسلطات المالية.
وقال النادي الملكي في بيان: "يطالب ريال مدريد بالاحترام الأقصى للاعب مثل كريستيانو رونالدو الذي تميز بسلوكه المثالي خلال كامل الفترة التي أمضاها مع نادينا".
ونشرت الوثائق صحف أوروبية، أبرزها "دير شبيغل" الألمانية، وتتهم رونالدو والكثير من الأسماء في عالم كرة القدم بالتهرب الضريبي.

فيا الأفضل في بلاد «العم سام»

جرى اختيار الإسباني ديفيد فيا، لاعب نيويورك سيتي، للفوز بجائزة أفضل لاعب في عام 2016 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة القدم.
وحصل فيا، الذي أكمل السبت الماضي عامه الـ 35، على جائزة لاندون دونوفان لأفضل لاعب في البطولة، وذلك في ثاني مواسمه في الولايات المتحدة.
وصرح لاعب برشلونة وأتلتيكو مدريد وفالنسيا السابق والهداف التاريخي لمنتخب بلاده عقب تسلمه الجائزة: "إنه أحد الأيام الأكثر أهمية في مشواري".
وسجل فيا هذا الموسم 23 هدفاً وصنع أربعة أهداف ليقود فريقه إلى المرحلة النهائية للمرة الأولى في تاريخه بعدما حل وصيفاً في تصنيف القسم الشرقي.

خلف الواجهة

«سكايز» تبيعنا التطبيع في أكياس الحرية

زينب حاوي

لمقاربة الرقابة على الأعمال الفنية والمسرحية في لبنان، حدّان: مواجهة مقصّ الرقيب والقوانين البالية التي يقدم بموجبها على اقتطاع أو منع بشكل كليّ الأعمال الفنية من أفلام وعروض مسرحية، وهناك حدّ آخر دقيق يفصلها قيد أنملة عن التطبيع مع «إسرائيل» تحت شعار حرية التعبير.

للسنة الثالثة على التوالي، وزع مركز «سكايز» (مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية) يوم الاثنين الماضي، «جائزة وجيه العجوز» لأفضل حملة إلكترونية تعنى بـ «الدفاع عن حقوق الإنسان والحكم الرشيد وحرية التعبير في لبنان»، وقد نالتها حملة «سكّر الدكانة». على هامش توزيع الجائزة، أقيمت ندوة نقاشية بعنوان «علاقة الرقابة بالأحداث السياسية» جمعت المخرج لوسيان بورجيلي، المخرجتين ولينا خوري، ورين متري، بحضور ممثل عن لجنة الرقابة على الأعمال السينمائية أنطوان زخيا، والرائد طارق الحلبي من دائرة «البث المرئي والمسموع» في الأمن العام، تتوسطهم مديرة «مهرجان بيروت الدولي للسينما» كوليت نوفل، بإدارة الإعلامية جيزيل خوري. علماً أنّ المخرجين المذكورين تعرّضت أعمالهم للمنع لأسباب مختلفة.

وكما جرت العادة، أرادت خوري تمرير رسائل مباشرة قد تغرق في طيات النقاش، لكن التقاطها وتفنيدها والتمحّص فيها يأخذنا الى مكان خطر. منذ البداية، صبغت هذه الفعالية بصفة «المقاومة الثقافية». بعد عرض الإعلانات الترويجية لأفلام منعت في بيروت مثل «لي قبور على هذه الأرض» (رين متري ــ 2014 ــ 110 د)، و«الحياة تنتظر للمخرجة الأميركية البرازيلية لارا لي، و«أمور شخصية» لمهى الحاج، و«الأيام الخضر» لهناء مخملباف، سلّط الضوء على فيلم الحاج الذي منع عرضه هذا العام في «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، كون إنتاجه إسرائيلياً بالكامل، بل يمثل رسمياً الكيان المحتلّ (الأخبار 2016/10/5 ـ 2016/10/26). هنا، أفصحت نوفل عن نية تمريره بما أن غيره من الأفلام المشابهة عُرضت في بيروت، مشيرة إلى أعمال المخرجين ايليا سليمان وميشيل خليفي. تلقفت جيزيل خوري ذلك، مشيدةً بـ «مقاومة فلسطينيي 48»، ومضيفةً: «هني أكثر ناس مقاومين عرب في هذه المنطقة (...) هني المقاومين الحقيقيين بعد كل شي عم صير حولنا في المنطقة». وتساءلت «هل منحاربهم؟»، لتلفت نوفل بعبارات أكثر غرابة عن كون مهى الحاج «فلسطينية - إسرائيلية»،

> عرضت رين متري تجربتها في منع فيلمها «لي قبور على هذه الأرض»

وليس «لديها جنسية أخرى» كي تموّل فيلمها! إذاً تم تسطيح وتمييع النقاش الذي محوره الكيان الصهيوني، من دون التوقف عند واقع أنّ فيلم الحاج ليس فقط من إنتاج «إسرائيل»، بل إنّ مدير تصويره (إيلاد ديبي) إسرائيلي، وهو قد مثّل الكيان المحتلّ رسمياً في «مهرجان كان السينمائي» الأخير، وهذا لا ينطبق طبعاً على السينمائيين الفلسطينيين المذكورين!

في الشق المتعلق بالنقاش حول الرقابة وذرائعها، بدا ممثلو هذا الجهاز مرتبكين كونهم يدلون بحجج لا تمت للمنطق بصلة. عرضت رين متري تجربتها وهدفها من عرض «لي قبور على هذه الأرض» الذي يعيد سرديات التهجير عند كل الطوائف اللبنانية، من خلال شهادات حية ووثائق الحرب الأهلية، مع تأكيد متري على أن فيلمها تم تحوير سياقه واقتطاع عبارات منه لإظهاره بأنه طائفي ويثير النعرات. فما كان من الحلبي وزخيا سوى تبرير هذا المنع بحجج مضحكة، من قبيل خوفهما من «ردة فعل الناس» في صالة سينمائية «معتمة» قد تحوي ألف شخص! هذه الحجة انسحبت بدورها على منع طرح الفيلم في DVD، بحجة ضرورة «الترويج له»، وتوافره في مكان عام كما قال الرائد في الأمن العام طارق الحلبي، فيما لم يسر ذلك على الشبكة العنكبوتية التي اقترح ممثلو الجهاز الرقابي اللجوء إليها لمشاهدة الفيلم، علماً أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ويوتيوب أكبر ساحتين للترويج وللحشد!

المخرجة لينا خوري التي ملت هذا النقاش الذي تكرره منذ 10 سنوات، وتعرضت لحالتي منع لأسباب «جنسية ودينية» كما قالت، شددت على أهمية وجود وعي جماعي، وضرورة توصيف اللجنة لأسباب المنع، لا ترك الغموض وإعطاء أسباب مجهولة. كذلك، عرض بورجيلي تجربته مع منع فيلم «وهبتك المتعة» (إنتاجه)، وعدد من أعماله المسرحية، مضيفاً أنّ هذا المنع بات يشكل حالة من «العنف الاقتصادي» على حد تعبيره. ومع غياب «سكايز» عن عشرات المسودات التي قدمت بغية تعديل القانون المجحف وغير العصري للرقابة على الأفلام، واقتراح فريقه البدء بحملة ضغط بغية تغيير النصوص القانونية، اختتمت الندوة من دون أن يصار الى تمييز الفصل بين عبارتي التدخل السياسي في الفن والسياسة والفن. على سبيل المثال، رفض زخيا تصوير رفيق الحريري بصورة «غير لائقة» وفتح ملف «سوليدير» كما بان في فيلم رين متري! وإذا ما طبقنا هذا الأمر على باقي الساسة ووضعناهم في مصاف الآلهة، فإن هذا الأمر بالتأكيد سيكون الأخطر على الإطلاق!

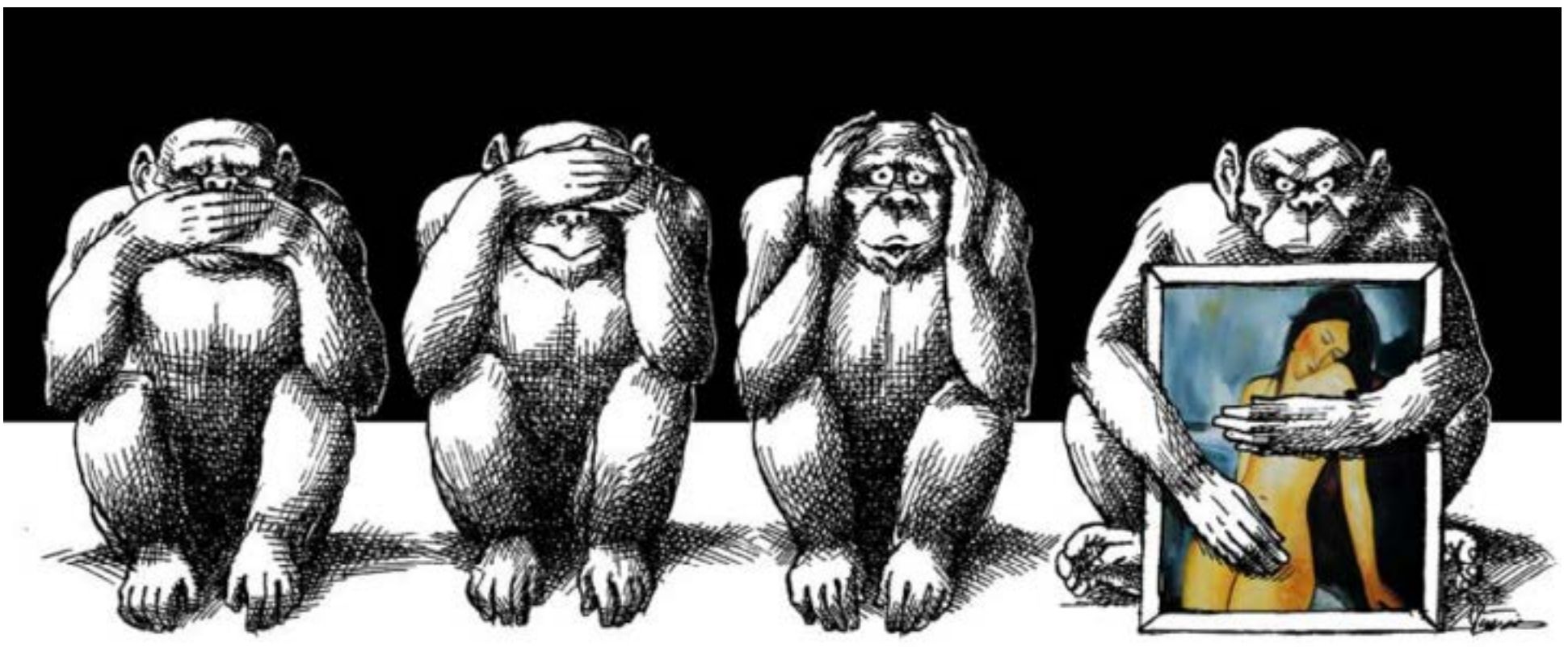

نانا نيستاني ـ إيران

«مهارات» تحذّر قانون (يقتل) الإعلام و(يصادر) الحريات

في اليوم عينه الذي أقرت فيه «لجنة الإعلام والإتصالات» في المجلس النيابي إقتراح قانون إعلام موحد، تمهيداً لعرضه على الهيئة العامة والموافقة عليه، جرى توقيف الشاب باسل الأمين على خلفية منشور على فايسبوك يعبّر فيه عن غضبه جراء عرض حلقة تلفزيونية تهين عاملاً سورياً على otv (الأخبار 2016/12/7). مع إقرار هذا الإقتراح، بعد خمس سنوات من المناقشات والجمود البرلماني، تخوّفت مؤسسة «مهارات» من بعض بنوده، ولا سيما تلك المتعلقة بحرية الرأي على وسائل التواصل الاجتماعي.

المؤسسة التي شاركت في إعداد هذا القانون، غُيّبت أول من أمس عن حضور جلسة اللجنة، ولم يؤخذ بالعديد من إقتراحاتها مع النائب المحامي غسان مخيبر، أبرزها إلغاء صلاحيات «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية» ومخافر التحقيق، وكل ما له علاقة بالتعبير عبر الشبكة العنكبوتية. تغييب «مهارات» يعود الى أنّها جهة لا تتمتع بصفة «تمثيلية» كما قال لنا المحامي طوني مخايل، مع أنها خاضت وشاركت في تطوير هذا القانون.

وفي بيان صادر عنها، شددت «مهارات» أول من أمس على تضمن هذه المسودة العديد من العبارات المطاطة التي من شأنها تقييد الحريات وحتى سجن صحافيين تحت حجج مواد قانونية «خشبية» تتعلق بـ «التعرض لشخص رئيس الدولة»، و«تعكير السلام العام وتعريض سلامة الدولة للمخاطر». في إتصال مع «الأخبار»، يصف مخايل إقتراح القانون بـ «المشوّه»، الذي يحوي مواد متضاربة وغير «محكمة»، بما أنّ أكثر من جهة تدخلت في نصوصه، فغابت عنه الإنسيابية والتسلسل المنطقي. وُضع النص الأساسي وغلّف بـ make up وفق المحامي اللبناني، إضافة الى رفع سقف الغرامات على الصحافيين التي باتت تصل الى عشرة أضعاف الحد الأدنى للأجور. وفي ما خص منح الإمتيازات

> تخوّف من بنوده، سيما تلك المتعلقة بحرية الرأي والتعبير

لإنشاء صحف يومية، فهنا كانت الطامة الكبرى! إذ سيجبر أصحابها على دفع مبلغ يصل الى 200 الف دولار ثمن هذا الإمتياز لإصدار مطبوعة يومية، فكيف ستكون الحال لباقي مصاريف التشغيل التقنية والبشرية؟ لا شك في أن هذا العائق يوضع من جديد في وجه الصحافة المكتوبة على نحو عام، ويقضي على كل أشكال دعمها. أضف إلى ذلك أنّ هذا الشرط سيمثّل عائقاً أساسياً أمام اي ضخ شبابي في هذا الميدان، ودخوله معترك الصحافة الورقية بروح شابة ورؤى مختلفة، بل سيعزز الإرتزاق عبر التمويل السياسي الذي سيؤمن وحده هذه المبالغ. وبالتأكيد، فالجهة الممولة سيدخلها أهل السياسة من الباب العريض. كذلك يعطي اقتراح القانون الأمن العام حق الرقابة على المطبوعات والمناشير، ويمنح وزير الإعلام صلاحيات مطلقة بمنع دخول أي مطبوعة أجنبية الى لبنان ومصادرة نسخها تلقائياً قبل صدور أي قرار قضائي. وفي الباب المتعلق بحرية التعبير على وسائل التواصل الإجتماعي الذي يمثّل اليوم أهم مساحة تعبير وأكثر قضية إثارةً للجدل، ويستدعي روادها الى التوقيف الإحتياطي، لم تلحظ مسودة القانون الجديد كل الناشطين على هذه المنصات، بل اكتفت بمنع توقيف الصحافيين حصراً. أما «المجلس الوطني للإعلام»، فقد مُنح صلاحية الإشراف على ترخيص البرامج التلفزيونية، وسط وجود نصوص مطاطة «مخيفة» كما يصفها مخايل، وإخضاع البث التلفزيوني والإذاعي الذي يجري عبر الإنترنت للترخيص المسبق.

وسط هذا الكمّ من المطبات والفخاخ وتقييد حريات الرأي والتعبير، دعت «مهارات» اللجنة الى «قراءة متأنية وواقعية»، بما «يكفل حرية الإعلام ونموه وازدهاره».

زينب...

zoom

سامية الجزائري تخوض تجربة الكتابة الدرامية

وسام كنعان

بعض نجوم الدراما السورية ممثلون بالفطرة، لم يسبق لهم أن دخلوا مدرسة تمثيل، ولم يتح لهم تكريس ثقافة بصرية رفيعة المستوى، والمهنة كانت على زمانهم «تشخيصاً» يوسم بأنه «عيب وحرام». لعلّ أبرز الأمثلة الساطعة على ما سبق الممثلة المخضرمة سامية الجزائري التي تتحضّر لأداء شخصية «عيشة» والدة البطلة في مسلسل «وردة شامية» (كتابة سليمان عبد العزيز ومروان قاووق، وإخراج تامر اسحق، وإنتاج شركة «غولدين لاين»، بطولة سلافة معمار وشكران مرتجى). في موازاة ذلك، تعكف على خوض تجربة جديدة هي كتابة نص مسلسل اجتماعي بلمسة كوميدية بعنوان مبدئي «سيرة وانفتحت» من دون أن يفصح الخبر الصادر من قبلها عن تفاصيل عملها الجديد.

الحكاية بالنسبة إلى الجزائري قديمة بدأت منذ زمن. ربما كان تجسيدها إعلاناً تجارياً عن «صندوق توفير البريد» مع الراحل عصام عبه جي (1941-2014) فرصةً لانطلاق جماهيريتها على المستوى العريض بالنسبة إلى جيل الثمانينيات، ومن تبعه سورياً وعربياً. وقْع هذا الإعلان جاء مختلفاً على اعتبار أن شريط «الأنيميشن» حقق قبولاً وترحيباً من الجمهور، الذي حفظ كلماته ورددها طويلاً. لاحقاً، تحوّلت ابنة العائلة الفنية العريقة، إلى طبق دائم الحضور في وجبة الفرح التي تهدى إلى المشاهد، على شكل مسلسلات تلفزيونية. مع الزمن، تحوّلت «إم أحمد بلاليش» في «عيلة خمس نجوم» (حكم البابا وهشام شربتجي) إلى أيقونة! تلك العائلة التي توغل في تفاصيل حياتها البسيطة، وحالة البخل التي تسيطر عليها، طبعت بصمتها بعمق لدى المشاهد، وصارت رفيقة أيامه الدائمة كلما أعيد عرض المسلسل. يومها، صنع أمل عرفة وفارس الحلو وأندريه سكاف حضوراً استثنائياً رشحهم لاحقاً للتصدي لكل الأدوار الكوميدية الممكنة. بعد هذا العمل، أنجزت أعمال أقل قيمة وثراء سميّت «عائلة النجوم» كانت الجزائري حاضرة في أغلبها، إلى جانب حضورها في أعمال أيمن زيدان، لعل أبرزها شخصية «إم محمود» في «يوميات جميل وهناء» (تأليف زياد الريّس، وإخراج هشام شربتجي) إضافة إلى حضورها المكثّف في سلسلة «مرايا» برفقة ياسر العظمة. اللعب بمفردات كوميديا الـ farce والتخييل على مفاصل «كركترات» تسعى نحو كسب المطلق، ومن ثم التحوّل إلى «دون كيشوت» مستعدّة لمحاربة طواحين الهواء بكل ما أوتيت هذه المهمة من صعوبة، لإنجاز مهمة السعادة وإهدائها للناس، لم تكن تلك كلّ أسلحة الجزائري. لقد راحت بأدائها الموزع بين الإثارة والإمتاع والغموض والتشويق، لتحاكي أحياناً منطق فرويد بالدعابة، سواء كانت بريئة، أو ذات قصد وميول، ولو انحدرت في بعض الأحيان باتجاه إيحاءات غير موفقة. يبقى لأداء «سيدة الكوميديا السورية» مزاج مختلف. على صفة موازية وبالصورة ذاتها، برعت الممثلة المخضرمة في الأدوار التراجيدية والشامية. على سبيل المثال، لمعت في «ليالي الصالحية» (تأليف أحمد حامد وإخراج بسّام الملا) بدور «إم صادق» المرأة التي تعرف صياغة رقية شرعية، بإطلالة توحي بالإيمان المطلق، وهيبة ووقار لا يمكن ببساطة استعادة حرفة إيصالهما للمشاهد، بعد كل ما تركته من هزل وسخرية وتهكّم في حضورها الكوميدي الذي حفظ عن ظهر قلب!

جائزة «نواة» للمقالة الصحافية
«حزب الله» والحرب الناعمة

لواء دندش *

يُعد مفهوم الحرب الناعمة من المفاهيم الجديدة التي استحدثت في عالم الحروب باستخدام وسائل وأساليب للتأثير في الآخرين تخلو من الاستخدام المباشر للقوة العسكرية. هذا ما عبّر عنه جوزيف ناي المتخصص في الشؤون العسكرية ووكيل وزارة الدفاع الأميركية السابق الذي تحدث عن الحرب الناعمة بقوله: «استخدام كل الوسائل المتاحة للتأثير في الآخرين باستثناء الاستخدام المباشر للقوة العسكرية». إنّ المرتكزات التي تقوم عليها الحرب الناعمة هي:

1- استخدام الأساليب الأقل كلفة قياساً إلى تكلفة الأساليب العسكرية والأمنية.

2- اعتماد الطرق التي تستدرج الآخرين من دون أدنى مقاومة.

3- استخدام البدائل التي غالباً ما تترك آثاراً إيجابية بعيداً عن الأساليب الصدامية.

تركّز الحرب الناعمة بأساليبها على الاستمالة والإغواء والجذب، من دون أن تظهر للعيان، ومن دون أن تترك أي بصمة. الوسائط والأدوات المستخدمة اليوم في هذه الحرب متوافرة وفي متناول الجميع من دون استثناء، ودخلت إلى كل البيوت 24/24 ساعة وعلى مداره. فهي تستهدف الجميع، وفي كل الأوقات، وبوسائل متنوعة جداً، وبجاذبية الذي يُظهر لنا كم هي قدرة القوة الناعمة على أن تدخل إلى كل تفاصيل حياتنا بدءاً من الأطفال وانتهاءً بالشيوخ من دون تمييز بين الرجال والنساء . تستهدف الحرب الناعمة العقل والنفس الإنسانية، ويتجاوز تأثيرها الأفراد لتطال الجماعات، فالإنسان بطبعه يتأثر بالأمور المادية والإغراءات، فتسيطر مؤثرات الجسد في كثير من الحالات على منطق العقل، مما يؤدي إلى اختلال في المقاييس والمعايير، فلا تكون النظرة واحدة عند الناس في السلوك أو المناقشة أو الحوار، ما يُسبب الخلل والإرباك والضياع في المجتمع. جاءت هذه الحرب لتخدم المشروع الاميركو صهيوني الا وهو إقامة شرق اوسط جديد. لقد مثّلت المنطقة الإسلامية والعربية عموماً، و«حزب الله» خصوصاً، نقطة البداية في شن هذه الحرب من قبل الولايات المتحدة، فهذا الأسلوب من الحرب فتي في نوعه، لكنه أشد فتكاً في الممارسة والاستعمال. ولطالما ارتبط اسم «حزب الله» بالقوة العسكرية. منذ بداياته، تبنى القضية الفلسطينية ودعمها وتولى مواجهة الكيان الإسرائيلي، فكان التحرير في 2000، تلاه التحرير في 2006. لكن سرعان ما أدرك الحزب أهمية وجود القاعدة الجماهيرية السياسية الشعبية التي أمنت له - إلى حد ما - غطاء قانونياً أمام كل هذه التحديات التي واجهها وما زال. هذا ما دعّم وثبّت وجوده وبرنامجه السياسي والعقائدي والعسكري .... يعتبر الإعلام والاتصالات بعناوين مختلفة (فايسبوك، تويتر، ووسائل الاتصال المختلفة، والتلفزة، والقنوات الفضائية العالمية...) من الأدوات الرئيسة التي استخدمها «حزب الله» في الحرب الناعمة عليه. لوسائل الإعلام والاتصال وظيفة التكرار للقصة التي تريد نشرها، وضخ المعلومات الكثيفة من أجل التأثير على بعض الشخصيات والناس، بحيث يصبح ما تنشره هذه الوسائل هو الحقيقة التي يجب تبنيها والتعويل عليها، وبالتالي، الترويج «المحترف» للصور والرسائل والأهداف التي من شأنها تفكيك المجتمع. إذ يتعرض الجمهور لوسائل الإعلام بمعدل 3-4 ساعات يومياً، أي ما يوازي 1000 ساعة سنوياً، مقابل 800 ساعة يقضيها التلامذة والطلاب في المدارس أو الجامعات في مدارسهم أو جامعاتهم كل سنة، ولنا أن نتصور مدى التأثير. يقول غوستاف لوبون: «ومن هنا خطورة الإدمان والتعرض السلبي لوسائل الإعلام، فالتكرار والتوكيد يصنعان التصورات والمعتقدات، خاصةً إذا ما شحنّا بجرعات عاطفية ومؤثرات بصرية إيحائية».

من هنا بدأ الحزب يواجه إعلامياً لمعرفته ودرايته للآثار السلبية المترتبة ما لم تتم المواجهة بالشكل الصحيح، فكان حاضراً في ساحة المواجهة. هكذا، أنشأ العديد من المواقع والصفحات الإلكترونية التي تتم محاربتها هي الأخرى. وهكذا، لم تكن القوة العسكرية هي العامل الوحيد في وصول «حزب الله» الى ما عليه الآن. الى جانب ذلك، هو امتلك العديد من مصادر القوة الاجتماعية والسياسية والثقافية والإعلامية والجماهيرية. في خضم كل هذه المواجهات الدولية والإقليمية والمحلية، أثبت «حزب الله» أنّه تتطور منذ نشأته إلى اليوم على الأصعدة كافة، ولم تضعفه الحرب الناعمة عليه كما كان يخطط له.

تركز التأثير في مواجهة الحرب الناعمة على البعد التربوي الثقافي (القيم) من ناحية، وعلى التأثير السياسي من ناحية أخرى، وعادةً ما يعوّل على التأثير السياسي للتغيير، لأنه يُحدث انقلابات ومتغيرات في الواقع المستهدف. فقد عمل الحزب على تطوير استراتيجيات بما يخدم نهجه وأهدافه: قلل إلى حد كبير من استخدام الخطاب المنفّر، ولجأ الى اعتماد سياسة الاعتدال والانفتاح واستخدام لغة الحوار والعيش المشترك والمصداقية. برز ذلك من خلال مواجهته للنعرات المذهبية التي كان يثيرها بعضهم. كما كان لوجود مؤسساته دور كبير في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين، فكان له بذلك تمويل مادي (سلاح ومقاتلون..) وغير مادي (التدريب، الجبهة المجازية...). كما واجه بكل عزم وهدوء التهم التي وجهت له من الداخل بأنه دولة داخل دولة، فهو يعلم بأن أدوات الداخل ما هي إلا صدى للحرب الناعمة وأثبت في العديد من الميادين بأنها مجرد أكاذيب جاءت لتشوه سمعته، لكن هذا جعل القاعدة الشعبية تلتف حوله أكثر فأكثر، بعكس ما كان متوقعاً.

إضافة الى ما ذكر، علينا أن لا ننسى التحالفات الداخلية والخارجية كالعلاقة مع إيران وسوريا التي أعطت للحزب قوة مضاعفة.

ثمة عامل آخر استمد منه الحزب قوة كبيرة في مواجهة الحرب الناعمة، وهي شخصية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي يملك قدرة كبيرة على التأثير بالناس، كونها مؤمنة بالقضية انطلاقاً من الولاء للشخص. هذا قد ظهر جليّاً في حرب تموز 2006، وما بعدها. فقد كان للخطابات التأثير الإيجابي على صمود الاهل في قراهم أثناء الحرب، وعلى الوقوف الى جانب الحزب في خياراته السياسية والعسكرية...

ختاماً، لم يعد اسم «حزب الله» فقط مرتبطاً بالأمور العسكرية. إذ أثبت خلال السنوات الست الأخيرة قوته في خوض أي معركة من أي نوع كانت: سياسية وداخلية، وإعلامية... وأصبح بالفعل حاضراً في كل ساحة.

*** المقالة الفائزة بجائزة «نواة» 2016 في «مهرجان الأفكار الإبداعية» عن المقاومة. يُذكر أن فئة المقالة هي واحدة من تسع فئات علمية وفنية وأدبية يتضمنها المهرجان للسنة الرابعة على التوالي، سعياً لتوظيف المواهب والإختصاصات الجامعية في مشاريع عن المقاومة بأي شكل من أشكالها.**

الأخبار
al-akhbar
الخميس 8 كانون الأول 2016 العدد 3053

صورة وخبر

ينطلق في غاليري «سيرينتين ساكلر» اللندنية اليوم معرض بعنوان Zaha Hadid: Early Paintings and Drawings، يضم عدداً كبيراً من الرسوم واللوحات التي تحمل توقيع المعمارية العراقية الطليعية زها حديد (1950 ــ 2016)، التي رحلت قبل أشهر إثر إصابتها بنوبة قلبية. يستمر المعرض في هذا المكان الذي رمّمته حديد في عام 2013 حتى 12 شباط (فبراير) 2017. (نيكلاس هالين ــ أف ب)

ندوة عن كتابه الأخير في «بيال»
رمزي النجّار «روبة» الفكر الاستراتيجي

(مروان بو حيدر)

على هامش فعاليات الدورة الستين من «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» المستمرة حتى 14 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي في مركز «بيال» للمعارض (واجهة بيروت البحرية)، نظّمت دار «نوفل ـ هاشيت أنطوان»، أوّل من أمس، ندوة بعنوان «سكون القضاء وحركة الإعلام»، حول كتاب «الحركة والسكون/ الإعلام والقضاء»، الذي أصدره رمزي ج. النجّار بنسختيه العربية والإنكليزية في نيسان (أبريل) الماضي. شارك في الندوة النائب روبير غانم، والخبير الاقتصادي شادي كرم، والباحث اللبناني رمزي الحافظ، بحضور مجموعة من الإعلاميين والمثقفين والمهتمين، الذين أجرى بعضهم مداخلات لا ترتبط مباشرة بطروحات الكتاب.

الكتاب المؤلف من سبعة فصول يقع في 424 صفحة، يتناول العلاقة «التكاملية» بين القضاء والإعلام ضمن الأنظمة الديمقراطية القائمة على فصل السلطات الأربع، في ظل توحّد غاياتها.

بعد حديثه عن أهمية هذا الكتاب، شدّد الحافظ على أنّه عادة ما تبعث الكتب التي تتطرّق إلى مواضيع كالقضاء إلى الملل، غير أنّ هذا الكتاب «غير مألوف موضوعاً ومقاربة، ويمكن قراءته كرواية مشوّقة». وأضاف أن الأحداث والقصص والمراجع التاريخية التي يضّمها هذا الإصدار «أسعفت الكاتب في حل لغز من قطعتين، عبر دمج الممارسات المفكّكة، على الأقل في عقولنا حتى الآن»، قبل أن يختم قائلاً: «في سبيل التعلّم أو المتعة... ينبغي قراءة هذا الكتاب».

من جهته، أكد رمزي ج. النجّار أنّ أزمة الإعلام محلية بقدر ما هي عالمية، فـ «الخوف من موت الصحافة الورقية يترافق مع خوف من إعلام يخسر مع الوقت دوره ورسالته في ظل عودة الشعبوية، وغياب القادة الملهمين. أمر يؤدي بالنتيجة إلى خفوت ضوء الصحافة وانحسار دورها، وخصوصاً مع انتشار التطرّف وصراع الحضارات...». أما في ما يتعلّق بالقضاء، فرأى صاحب كتاب «وجهة نظر وسفر» أنّ أزمته «دائمة وقديمة... عالمياً كما محلياً». هنا، تحدّث رمزي عن بطء المعاملات واستنسابية الأحكام وغيرهما من مشاكل الأداء.

وفي كلامه عن هدفه من إنجاز «الحركة والسكون/ الإعلام والقضاء»، قال النجّار إنّه إضافة إلى سعيه إلى كتابة علمية ومنهجية، رمى أيضاً إلى خلق «نقاش مثمر، وتأريخ موضوعي، ومصالحة الحركة مع السكون». إلى جانب فصل «الثنائيات» الذي يعتز به، حرص النجّار على المواءمة بين علم الخيال العالي والمادّة التاريخية الواقعية. هكذا، ضم الكتاب استعراضاً لأشهر القضايا القضائية الراسخة في الذاكرة البشرية، التي «مسّها أو لوّنها الإعلام، أو سجّل إضاءات خارقة فيها، وله الفضل في استشرافها». قضايا مثل اغتيال الرئيس الأميركي جون ف. كندي أو رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، فضلاً عن محاكمات نورنبيرغ، والرئيس العراقي صدّام، وغيرها.

«لماذا تكتب؟». سؤال يطرحه كثيرون على رمزي ج. النجّار. لكن يبدو أن الجواب بسيط، فهو يعرف أنّ «كيس اللبنة» يبدأ من فنجان صغير فيه «روبة». إنّه يتوجّه إلى هذه «القلّة القليلة» من الناس، التي يعوّل على وعيها وسيرها على طريق المواطنة الحقيقية لإحداث أي تغيير مرجو!

الانتهاكات والتعذيب كتاباً فنياً في «دار النمر»

تدعو منظمة «هيومن رايتس ووتش» اليوم إلى حضور إطلاق أوّل كتاب فني لها بعنوان War/Identities من تأليف ماري طنب، في «دار النمر للفنون والثقافة» (كليمنصو). يسلّط الكتاب الضوء على فنانين وأعمال فنية عالجت الانتهاكات الحقوقية في لبنان ضد النساء، وعاملات المنازل الأجنبيات، إضافة إلى قضايا التعذيب، والمفقودين، واللاجئين، وحقوق المثليين/ات والمتحولين والمتحولات والمزدوجي الجنس، على أن يعود ريعه لتمويل عمل المنظمة في لبنان.

توقيع كتاب War/Identities: اليوم ـ من الساعة السادسة حتى التاسعة مساءً ـ «دار النمر للفنون والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367016

كريستيل خضر تحيي سعدالله ونّوس

أطلقت «العمل للأمل» أمس مسرحية «الفيل يا ملك الزمان» للكاتب السوري الراحل سعدالله ونّوس وإخراج كريستيل خضر (الصورة)، على مسرح صالة Montaigne في «المعهد الفرنسي في لبنان» (المتحف ـ بيروت). العمل الذي يُختتم مساء اليوم، من تمثيل فريق مؤسسة «العمل للأمل» المسرحي المكوّن من شابات وشبان سوريين لاجئين إلى لبنان، تسعى المؤسسة إلى صقل مواهبهم ودعم انخراطهم في المشهد الثقافي والفني في لبنان.

عرض «الفيل يا ملك الزمان»: اليوم ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ مسرح صالة Montaigne في «المعهد الفرنسي في لبنان» (المتحف ـ مقابل «جامعة القديس يوسف»/ بيروت). للاستعلام: 01/739243

«حب» مريد البرغوثي حمله إلى بيروت

تدعو «دار الفرات للنشر والتوزيع» بعد غدٍ السبت إلى حضور احتفال توقيع ديوان «الحب غابة أم حديقة؟» لمريد البرغوثي (1944 ـ الصورة) في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب». الكتاب الصادر في نيسان (أبريل) الماضي عن «دار الشروق» المصرية، يضم مختارات من قصائد الشاعر والكاتب الفلسطيني الشهير الذي لطالما ابتعد في معجمه عن «اللغة المعلّبة»!

توقيع كتاب «الحب غابة أم حديقة؟»: السبت 10 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ من الساعة السادسة حتى الثامنة مساءً ـ جناح «الفرات» (B23) في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» ـ مركز «بيال» للمعارض (واجهة بيروت البحرية). للاستعلام: 01/420202

كلمات

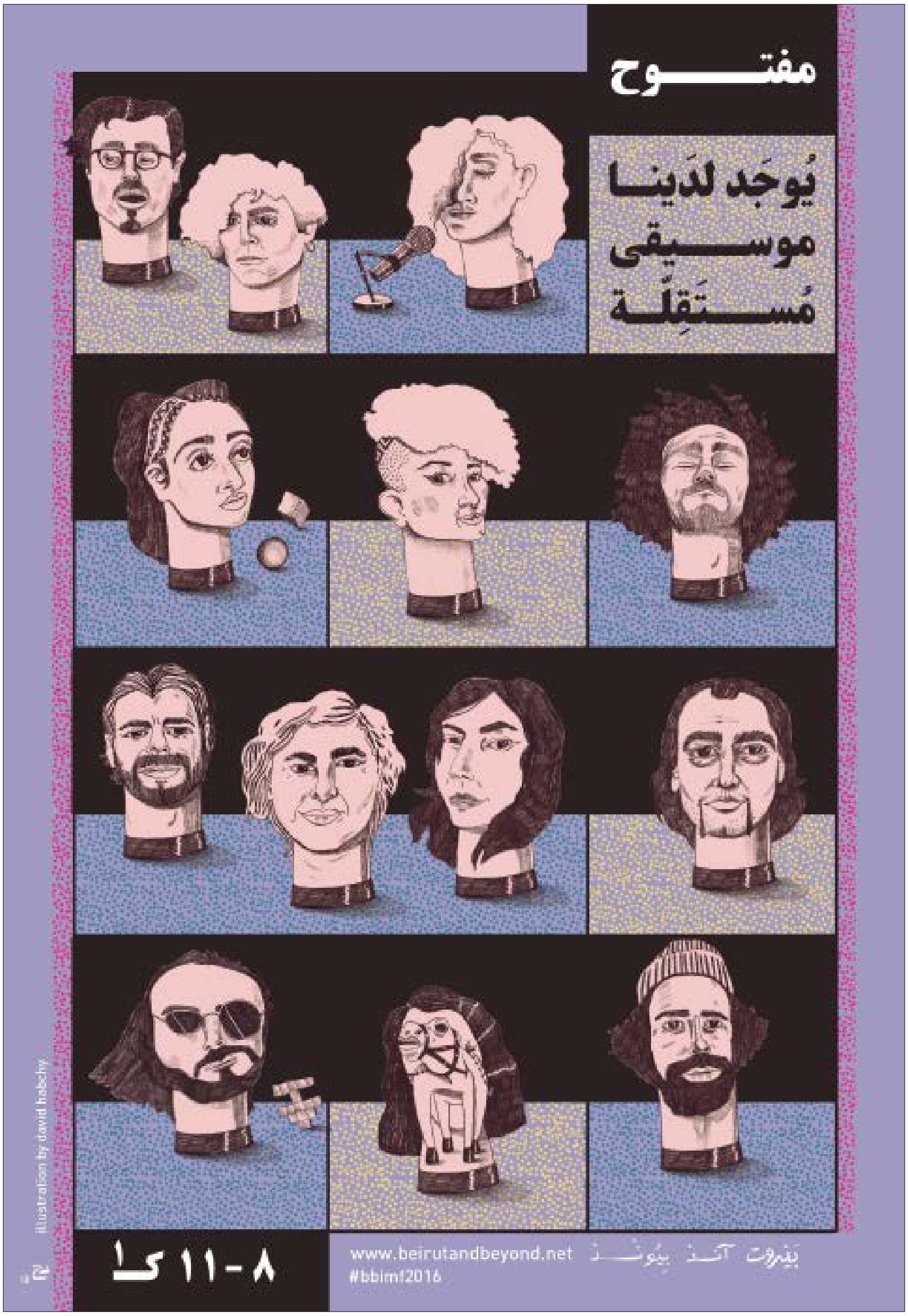

دافيد حبشي

بيروت ملتقى لموسيقى العالم

محمد همدر

بدءاً من الليلة، تشهد بيروت انطلاق «مهرجان بيروت أند بيوند الدولي للموسيقى» بنسخته الرابعة، بمشاركة فرق آتية من 11 بلداً. أربعة أيام من العروض الموسيقية واللقاءات والنقاشات في برنامج يحفل بالمشاريع الفنية المتنوعة. نادراً ما يجمع مهرجان في لبنان هذا الكمّ من التنوع الموسيقي العالمي والمشاريع المستقلّة والهادفة إلى تثبيت قيمة وهوية الموسيقى الحقيقية، أو ببساطة مشاريع لأصوات تريد أن تقول أشياء جديدة ومختلفة. هذا العام، يستضيف «بيروت أند بيوند» أعمالاً من فلسطين، ولبنان، وتونس، والمغرب، والسودان، والجزائر، وأرمينيا، والدانمارك وفرنسا وسويسرا. تجارب مستقلة أو مشتركة بين أكثر من بلد، أشرف على اختيار برمجتها فنياً، وائل قديح (ريّس بيك) المؤلف ومغني الراب اللبناني الذي سبق أن تعاون مع العديد من الموسيقيين في إصداراته وجولاته. اعتبر المنظّمون الفعالية بمثابة دعوة الى الفرح وسط الأزمة العالمية والاحتفال بوجوه وأسماء معروفة وواعدة.

كاميليا جبران أحتاج مساحات

باريس ــ **طارق حمدان**

ولدت في مدينة عكا عام 1963. والدها صانع الأعواد الشهير إلياس جبران. التصقت بالموسيقى منذ طفولتها وغنت لأم كلثوم، والشيخ إمام، وسيد درويش وغيرهم. لكن الطفلة الشقية ستفتش عن شيء جديد، ليتزامن هذا التفتيش مع ظهور فرقة «صابرين» منتصف الثمانينيات، لتكون كاميليا جبران أهم أعضائها وصوتها الأول. فرقة غنّت للحب والمقاومة والحرية، وشكلت حالة موسيقية فريدة نقلت فيها الأغنية الفلسطينية إلى مرحلة جديدة أفاد منها فنانون كثر. لكنها ستترك الفرقة في نهاية التسعينيات، فهي ما زالت تبحث وتفتش. ستترك تجربة «صابرين» وتبدأ مشروعها الخاص الذي سيقلب تجربتها رأساً على عقب، ويتمرد على كل ما هو تقليدي ليفتش عن كل ما هو جديد، وخصوصاً بعد تعرفها إلى الموسيقيين السويسري فرنر هسلر والفرنسية سارة مورسيا. انعطافة أدخلت كاميليا جبران في حالة محمومة من النبش في الشعر والموسيقى والاشتباك معهما بحثاً عن ضالّتها، وستظهر ألبوماتها تباعاً: «وميض» (2006)، «مكان» (2009)، «ونبني» (2010)، «نول» (2013) و«وصل» (2016). عند سماع العمل الأخير، سنعرف أن الفنانة ما زالت تبحث عن ضالتها تنبش وتفتش عن الجديد. كاميليا جبران ستفتتح الليلة برنامج «بيروت آند بيوند». ستذهب لتقديم عرضها الثاني في بيروت؛ بعدما قدمت عرضاً صغيراً فيها عام 2013. المدينة التي لطالما ظلت عصية عليها لسنوات طويلة، تحظى فيها بجمهور حقيقي يسمعها ويتابع أعمالها. لقاؤنا كان في مقهى «ولبر» في الجادة السابعة عشرة في باريس، بعدما عادت لتوّها من المغرب حيث شاركت في مهرجان «تموايت للشعر والموسيقى»:

■ بيروت ظلت لفترة طويلة عصية على كاميليا جبران، وها أنت ستتواجدين هناك برفقة سارة مورسيا وفرنر هسلر لتقديم عرض هناك، ما هو شعورك بتقديم ثانية الحفلات في بيروت، وكيف سيكون شكل العرض؟

متحمسة للذهاب إلى بيروت، رغم أن تجربتي الأولى لم تكن سهلة. في عرضي الأول هناك قبل سنتين، كان الجمهور رائعاً. لكن شكل العرض في «بيروت آند بيوند» سيكون مختلفاً عن عرضي في الزيارة الأولى، حين قدمت مشروع «ونبني» مع فرنر هسلر. هذه المرة تنضم إلينا مورسيا، لنقدم مشروع «وصل» الذي نشتغل عليه منذ فترة.

■ لماذا هجرتِ تجربة «صابرين»، وترفضين اليوم حتى تقديم بعض الأغاني التي عرفك الجمهور الفلسطيني والعربي من خلالها، ما وراء هذا الانسلاخ؟

ببساطة، الوقت يمر بسرعة، وكلنا نتغير. منذ سنوات وأنا أعمل على تطوير خط موسيقي مختلف تماماً عما سبق، لكن إنتاجي الآن هو امتداد طبيعي، وتطوير لتجربة سابقة، وتعميق لبحث فني بدأ فعلاً مع فرقة «صابرين». حق الجمهور أن يطلب الأشياء التي يحنّ إليها، لكنني في خط آخر الآن. خط لا يسمح لي بأن أقدم أغنية من «صابرين» في العرض نفسه الذي أقدم فيه إنتاجي الموسيقي الجديد.

■ كنت عازفة قانون، لماذا هجرتِ هذه الآلة؟

عندما وصلت إلى أوروبا عام 2002، أحضرت معي العود، كان أسهل للتنقل. وعندما بدأت التلحين، كان ذلك مع العود أيضاً. الغناء مع العود أسهل بالنسبة إليّ، بالإضافة إلى أنني وجدت فيه مسرباً موسيقياً جديداً لطالما تخيلته.

■ في أسطواناتك الأخيرة، قد يشعر بعضهم بأنّ هناك تركيزاً على الشعر وطريقة الأداء، أكثر من الجمل اللحنية الواضحة، هل هذا صحيح؟

لا أظن. صحيح أنني مخلصة للكلمة وخاصة النصوص المعاصرة، ولكن إذا دققنا السمع وراء الكلمة، فسنجد عالماً موسيقياً لا يقل أهمية عن الكلمة. عند البدء بمشروع موسيقي ما، يشغلني دائماً الاهتمام بالنصوص وضرورة أن تأخذ حقها، أو فلنقل أحاول أن أعطيها مثلما تعطيني.

■ أنت من أوائل الفنانين الذين عملوا بجد على قصيدة النثر موسيقياً، هل تعتقدين بأنها تعبر أكثر عن الراهن الذي نعيشه الآن، أم تأتي من باب مواكبة الفنون وتطورها؟

الموسيقى التي أشتغل عليها، تطمح إلى إيجاد معادلات موسيقية معاصرة ومنفتحة نحو تجارب جديدة، وفي الوقت عينه مرتبطة بتراثنا وجذورنا، وهذا ما عثرت عليه في النص الأدبي المعاصر. كان وما زال هدفي شق طريق جديد، معاصر من ناحية الوقت والزمن، لكن هذا لا يمنع أن أقع على شعر قديم وأشتغل عليه. لكن النصوص المعاصرة صادقة وشجاعة، تتكلم عن مواضيع تغرف من الحياة الراهنة، تتكلم ببساطة عن طرق مختلفة للنظر إلى الأشياء، وكل تلك العناصر تتلاءم وتنسجم مع ما أبحث عنه موسيقياً.

■ هل واجهتك صعوبة في غناء قصيدة النثر؟

تعاملت مع أنماط مختلفة من النصوص المعاصرة. مثلاً، الشعر المقفى كنصوص سلمان مصالحة التي نجد فيها الوزن والقافية مع الكلمة والمواضيع المعاصرة، وهناك النصوص النثرية كنصوص بول شاوول ذات الإيقاع الداخلي، وإيقاع الاستعارات والأفكار. وعليّ أن أعترف

بقدر اختلاف اتجاهاتها الموسيقية، ستقدم الفرق تنوعاً يميّز كل أمسية، بين الموسيقى الإثنية، والإلكترونية، والشرقية، والروك والراب، وستحمل رسائل ومشاعر من الأماكن التي كوّنت وعيها وألهمت موسيقاها. ومعظم هؤلاء الفنانين يعيشون في رقعة جغرافية لا تدع مجالاً للانفصال عن مشاكلها وهمومها.
ضيوف المهرجان هذا العام سبيد كارافان (الجزائر/ فرنسا)، وكاميليا جبران (فلسطين)، ويمنى سابا، وعرض «غرام وانتقام» لريّس بيك ورندا ميرزا (لبنان)، ونردستان (المغرب)، وغولة (تونس)، وشينو والرجل الحديدي (سوريا ولبنان)، وبي رو (أرمينيا)، والسارة (السودان)، ألو والا (الدانمارك).
الى جانب العروض الموسيقية بين «مترو المدينة» و«ستايشن»، يدعو منظمو المهرجان الى لقاءات نقاش مفتوحة في «دار النمر للثقافة والفنون» غداً الجمعة بدءاً من الساعة الرابعة في جزءين يتحدث خلالهما منتجون، وفنانون، وممثلون عن مهرجانات دولية ومعاهد عالمية. الجزء الأول مخصّص للنقاش عن البنى التحتية للموسيقى العربية والجزء الثاني (أنت ما تغنّيه) عن الموسيقى والهويّة.

مديرة المهرجان أماني سمعان قالت لـ «الأخبار» إنّه بعد إلغاء المهرجان العام الماضي بسبب الأوضاع الأمنية، خاصة بعد تفجير برج البراجنة وهجمات باريس، وانسحاب بعض الفرق من السفر الى لبنان، يحاول المنظمون هذا العام تثبيت وجود هذا الاحتفال وهويّته من جديد. وأضافت أنه تم اختيار وائل قديح كقيّم فني بعد ثلاث سنوات من العمل مع خالد ياسين، بهدف إضفاء روح وذوق جديدين على المهرجان.
وتشير الى أنّ بدايات المهرجان في لبنان كانت نوعاً من تثبيت التجربة والخيارات والشكل الذي سيكون عليه ورسائله وأهدافه. واليوم تؤكد مجدداً أن أهمّ ما يقدّمه هذا المهرجان هو مساحة للقاء بين الفنانين المعروفين وآخرين واعدين يستفيدون من خبرات بعضهم من خلال المشاركة.

* «**بيروت أند بيوند الدولي للموسيقى**»: **بدءاً من اليوم حتى 11 كانون الأول (ديسمبر) ـ «مترو المدينة» (الحمرا)، «ستايشن» (جسر الواطي)، «دار النمر للثقافة والفنون»** ـ beirutandbeyond.net

متحرّرة كي أبدع وأعيش

أن النص النثري يلهمني ويفتح لي آفاقاً جديدة، بالإضافة إلى أن طريقة تعاملي معه تكون مختلفة، علماً بأن سهولة الشعر المقفى بوجود أوزانه تشكل معضلة لي في احترام الوزن، لكن النص النثري لا يحكم بقافية ولا أوزان، يدفعني إلى إيجاد الوزن، يعطيني حرية أكثر، هو بمثابة حقل مفتوح فيه الكثير من التحدي، وهذا يروقني. من ناحية أخرى، فإنّ أغلب تعاملاتي مع النصوص مبنية على أفكار موسيقية موضوعة مسبقاً. القالب الموسيقي هو الذي يملي عليّ استخدامات النص لا العكس، فغالباً ما يكون اللحن قبل النص. مثلاً، إذا قارنا ألبوم «وميض» بألبوم «ونبني»، نجد أنّ النصوص جاءت بعد الأفكار الموسيقية. هناك منطق معين كان يمشي في النصوص التي تمشي مع الألحان. ألبوم «مكان» يجمع بين الاثنين. وإذا ذهبنا إلى ألبوم «نول»، فسنجد أن الأفكار كلها لحنية.

■ كيف تختار كاميليا جبران النصوص الشعرية؟

معظم الشعراء الذين اشتغلت على نصوصهم جمعتني بهم المصادفة، من خلال بحثي وقراءاتي في الشعر. كلما عثرت على نص لافت، أحاول أن أصل إلى كاتبه والتعرف إليه عن قرب لتكوين علاقة مباشرة وليس فقط من خلال الصفحات. أذكر هنا فاضل العزاوي، وبول شاوول، وعائشة أرناؤوط، وحسن نجمي، وسلمان مصالحة وغيرهم من الشعراء. لكن قلما كتب لي شاعر نصاً خصيصاً كي أشتغل عليه، إذ غالباً ما أختار، فيما عدا نجمي ومصالحة اللذين دعوتهما للكتابة لمشروع «وصل» الذي سأقدمه في بيروت.

■ هذا الشكل الموسيقي الذي بدأ منذ «وميض» (2003) فاجأت كاميليا به الجميع، فمن جهة جعل موسيقاك غنية وأعطاها صفة الأصالة والفرادة، ومن جهة أخرى جعلها صعبة على الجمهور، وخاصة الجمهور العربي غير المعتاد هذا النوع من الموسيقى، ما تعليقك؟

أوافق، لكنني أذكر أنني واجهت خلال تجربة فرقة «صابرين» حالة مشابهة. عند إنتاج أول وثاني ألبوم للفرقة، كان بإمكاننا أن نلمس الدهشة والاستغراب وردود فعل متفاوتة من قبل الناس. تطلّب الأمر وقتاً كي يفهم الناس ما تحاول الفرقة إنجازه. كنت ألمس كيف أن جمهور «صابرين» يتوسع أكثر وأكثر. أما في تجربتي الحالية منذ ألبوم «وميض»، فهناك ما يذكرني بتلك المرحلة. كل شيء جديد يقابل باستهجان في البداية، وأعتقد بأنها مسألة وقت، ومسألة إعطاء فرصة للاستماع والإصغاء. وهذا لا يقتصر فقط على الموسيقى، بل على كل أنواع الفنون غير السائدة، تلك التي لا تكون على شكل لقمة سائغة يمضغها الفرد ويمضي. أتكلم هنا عن موسيقى فردية إلى حد بعيد، موسيقى ليست مفصَّلة بناءً على رغبات معينة. بدوري، أحاول جاهدة أن أوصل هذا وليأخذ الأمر وقته.

■ «وميض» القفزة مع الموسيقى الإلكترونية، تلاه «مكان» عود منفرد، وبعده «ونبني» عودة إلى الموسيقى الإلكترونية وإفساح المجال لها أكثر، ليتبعه «نول» مع الموسيقى الوترية والحضور الإلكتروني، والآن مشروع «وصل»، هل ما زالت كاميليا تجرب؟

بدأ الأمر بلقائي مع موسيقيَّين ألهماني كثيراً، وفتحت معهما حواراً موسيقياً غنياً هما فرنر هسلر عازف الترومبيت والموسيقى الإلكترونية، وسارة مورسيا عازفة الكونترباص. الاثنان ملحنان، ولديهما أجواؤهما الموسيقية الخاصة. قرار العمل معهما كان قراراً مقصوداً. منذ لقائنا الأول، كان لديّ شعور قوي بإمكانية بناء خطوط متوازية معهما. خطوط تسمح لي بتطوير الموسيقى التي أريدها وطالما فكرت فيها، بكل حرية وانفتاح. ولهذا بعد كل تلك الفترة الطويلة، ما زلت أعمل معهما. التقيت مورسيا عام 1998 وهي التي سجلت معنا ألبوم «على فين» آخر إنتاجات فرقة «صابرين». أما فرنر هسلر، فتعرفت إليه في سويسرا عام 2002، ومشروعي الأول معه بعنوان «محطات» كان بمثابة خشبة قفز نقلتني إلى مرحلة أخرى مختلفة عن السابقة. أتى بعده ألبوم «وميض». ومن هناك، بدأنا نتساءل كيف يمكننا تطوير اللقاء الأول، وما زلنا نطور حتى الآن. الموسيقى التي أنتجتها معهما في السنوات الماضية تعبر عن هذا الحوار والتلاقي الحاصل. حوار يختلف فيه التاريخ والجذور وتتلاقى فيه الأفكار التي سمحت لنا بالمضي قدماً.

> **الموسيقى التي أشتغل عليها تطمح إلى إيجاد معادلات معاصرة ومنفتحة ومرتبطة بجذورنا في آن**

■ في «نول»، نجد الشعر البدوي، قلتِ إنك عثرتِ عليه خلال مطالعتك لكتاب لباحث أميركي، هل تجدين بأننا كمجتمعات عربية لا نزال مقصرين في توثيق فنوننا وتراثنا، وخصوصاً أن جزءاً كبيراً من هذا التراث تم اكتشافه وتوثيقه من قبل المستشرقين أيضاً؟

لدينا الكثير لإنجازه، هنالك من يعمل بجد، لكنها تبقى مبادرات فردية بدون دعم. للأسف في بلداننا العربية، لا أساس للعمل في هذا الإطار. يجب أن يكون هنالك مسح ميداني مستمر، ومخازن معلومات متوفرة علينا تغذيتها دائماً، وتوثيق كل ما يجري حولنا.

■ يخيل لنا أنّ موسيقى كاميليا جبران تخلو من الأمل وتضجّ بالسوداوية بل حتى الذئب أحياناً، هل أنت متشائمة إلى هذا الحد؟

يؤسفني القول بأننا نعيش في عصر لا حب فيه، كأن الحب كان بمثابة حقبة اختفت، أو لا أعرف إن كانت موجودة أصلاً. هذا الإحساس ترك ثقله عليّ وعلى الموسيقى التي أنتجها. أقول ذلك بكل وضوح وبدون أدنى شعور بالحرج. أحاول أن أكون بنتاً للأرض لا أن أسكن في قصر عاجي، لا بد من أن نعترف بأننا نعيش في عالم وعصر يضج بالسوداوية. لكن حذار، هذا لا يعني إن تكلمنا عنه أننا متشائمون فقط، بل العكس، أرى من واجبنا التكلم والتذكير بملامح الحياة التي نعيشها مهما كان شكلها.

■ ماذا أعطتك باريس وماذا أخذت منك؟

بعد 15 عاماً في أوروبا، بالتأكيد إقامتي أعطتني مساحة مهمة يحتاج إليها أي كائن على هذه الأرض، أعطتني فضاءً واسعاً، ومجتمعات معتادة استقبال الموسيقى والفن، وتراكماً حضارياً وثقافياً وأجواء صديقة للفنون. والأهم، هناك متسع للحرية، من منا لا يحتاج إلى الحرية، سواء كنا فنانين أو ذوي اهتمامات أخرى؟ هذا ما أعطتني إياه فرنسا. أما ماذا أخذت مني، فأخذت فكرة أنني أنتج موسيقاي في فرنسا، وأعرضها في الغالب في فرنسا أو أوروبا بشكل عام، هذا أكثر ما أخذته مني.

■ ما هي العلاقة بينك وبين الأحداث والظروف الأليمة التي تعيشها بلادنا العربية، هل أثَّر ذلك على كاميليا وإنتاجها الفني؟

منذ البداية، كان لديّ توقع كبير بأن تكون هناك محاولات لإفشال تحركات ما أطلق عليه «الربيع العربي»، والنظر إليها كتحركات عبثية تفتقر إلى الأسس والخبرات. لكن كونها حصلت وفتحت قنوات جديدة ـ رغم قسوة المرحلة ـ أجد هذا بحد ذاته إنجازاً كبيراً في بعض البلدان التي شهدت تلك التحركات، رغم كل حركات القمع التي حصلت وتحصل. فلنأخذ مصر مثلاً، مع كل ما يجري فيها حالياً من كبت حريات من قبل النظام الذي وصل إلى السلطة، وتحول الحياة إلى حالة يأس عند الكثير من الناس، نجد الكثير من الشباب يعملون ويفكرون ويتواصلون ويحاولون مواصلة حراكهم. الأمر مشابه في تونس أيضاً. أما في سوريا، فالأوضاع تعقدت وباتت أكثر من صعبة، بينما لم يحصل في مصر وتونس ما حصل في سوريا. لكن الجموع التي بدأت الحراك المشروع والصادق في سوريا أو أي مكان آخر، لم ولن تختفي. لم ولن ننساهم، ونياتهم النبيلة التي خرجوا من أجلها لن تتبخر. من المهم جداً أن نبقى نفكر بهذه الطريقة. نعم، هناك جموع كبيرة خابت آمالها، ولكن نحن مجبرون على أن نبقى مصرّين على وضوح الفكرة التي حلم الناس بها.

■ ما الذي يقلق كاميليا جبران؟

من ناحية شخصية، ما يقلقني أن أتوقف عن إنتاج الموسيقى، ومن ناحية أخرى، ألتفت إلى بلادنا العربية وأتساءل دائماً عن الأسباب التي أوصلتنا إلى هذا الراهن، وأظل أتساءل إن كنت سأشهد اليوم الذي ستتحسن فيه ظروف بلادنا أم أنها ستبقى كذلك.

■ هل العودة ممكنة إلى فلسطين إذا تحسنت الظروف مثلاً؟

عندما قلت بلادنا، فأنا لا أقصد فلسطين تحديداً، وفي ما يخص فلسطين، في كل مرة أزورها أرى الأوضاع في تفاقم وتعقيدات مستمرة. لا أتكلم فقط عن الوضع السياسي المتعلق بالاحتلال، بل عن الوضع الاجتماعي العام الذي تتشابه فيه كل المجتمعات العربية تقريباً. احتياجاتي إلى مساحات متحررة ومنفتحة، هي التي تجعل من الصعب العودة والاستقرار في أي مدينة عربية، سواء في حيفا أو القدس أو القاهرة أو بيروت. لم يكن الاحتلال فقط هو ما دفعني إلى الخروج من القدس، بل حاجتي أيضاً إلى أخذ مسافة، أن أبتعد. ومن يبتعد بإمكانه النظر إلى الصورة على نحو أفضل وأوضح. الموضوع مركب ولا يتعلق فقط بالسياسة، لدينا مجتمعات وتاريخ وتراث وأعباء كثيرة نحملها ولا نعرف كيف نتعامل معها. هذه الأعباء في مرحلة معينة تتعاظم وتثقل، وتدفعك إلى الحاجة لأن تتأملها من الخارج، وأن تبني معها علاقة أخرى.

■ هل من ألبوم جديد في طريقه إلينا؟

صحيح، نحضّر حالياً لألبوم جديد بإمكاننا اعتباره جزءاً ثانياً لألبوم «نول» سيصدر في مطلع العام المقبل، على الأغلب في آذار (مارس).

■ منذ عامين تقريباً، سمعنا عن تأسيس مشروع «زمكنة» لدعم الفنانين والموسيقيين المستقلين في المنطقة العربية، هل هذا المشروع بمثابة نشاط مختلف عن الإنتاج الموسيقي وتجربة جديدة تقومين بها الآن؟

«زمكنة» مؤسسة صغيرة سُجِّلت في باريس عام 2014. فكرتها بشكل أساسي هي الدعم وتقديم المساعدة الفنية للمشاريع الموسيقية المعاصرة لموسيقيين من أصول عربية. التركيز على الشباب بالطبع، ولهذا أقوم منذ فترة بتقديم ورشات ولقاءات تتعلق بالإنتاج الموسيقي، آخرها في حيفا الشهر الماضي. كما سأكون سعيدة أيضاً بتقديم ورشة موسيقية في بيروت ضمن «بيروت آند بيوند». لديّ في هذا الوقت رغبة جامحة للتواصل مع هذه الأجيال الجديدة والوقوف إلى جانبها.

* كاميليا جبران: س:20:30 مساء اليوم ـ «مترو المدينة»

«سبيد كارافان» أهلًا بفرسان الـ «الكترو ـ شرقي»

بعد الجولة الموسيقية التي أقامتها «سبيد كارافان» في الجزائر احتفالاً بإطلاق ألبومها الجديد Big Blue Desert ، تحطّ الفرقة الجزائرية الفرنسية والسنغالية في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) مساء اليوم. لمشروع الذي أطلقه مهدي حداب عام 2005، أشبه بقافلة من الجمال تسري بسرعة محرك متطور، وبموهبة فذة تجمع بين الموشحات الأندلسية وإيقاعات الروك والإلكترو والبانك والبوب والجاز، ممزوجة بأنغام الشعبي الأفريقي والراي والقبائلي

الجزائر ـ **فائزة مصطفى**

لم تمضِ أسابيع على صدور ألبومها الجديد Big Blue Desert الذي سجلته في العاصمة السينغالية داكار، حتى قررت فرقة «سبيد كارافان» أن تقوم بجولة موسيقية من شرق الجزائر إلى غربها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. اختار مؤسس الفرقة الجزائري مهدي حداب (1973، الصورة) مدينة تلمسان في أقصى غرب البلاد ليكرم بطريقته ذكرى أكبر صنّاع موسيقى الراي رشيد بابا، الذي اغتيل برصاص الإرهاب عام 1995، ليثبت ملك العود الكهربائي تعلقه اللامحدود بوطنه الأصلي ومبدعيه الذين ألهموا تجربته الموسيقية المبتكرة والمنفردة.

ولد مهدي حداب لأب جزائري أمازيغي وأم فرنسية، ونشأ في بروندي وأفريقيا الوسطى، ويقيم حالياً بين عاصمة الأنوار باريس وبياريتس المطلة على المحيط الأطلسي على الحدود الإسبانية. هذا التشتت في ربوع الجغرافيا المتناقضة والثقافات المنصهرة، صقل موهبته الفنية وشخصيته، وظهرت أول ملامح عبقريته الموسيقية حين اشتغل على المزج بين آلته الشرقية والغيتار الكهربائي، ثم بدأ ينقّب عن أصوات غريبة ومنفردة. صعد المنصة في الـ 13 من عمره، حينما أذهل الجمهور بعزفه على آلة الغيتار الكهربائي خلال مشاركته في حفلة رياض الفتح في أعالي العاصمة الجزائرية عام 1986. في هذه السنوات المضطربة التي كانت فيها الجزائر على حافة انفجار شعبي كبير، لمع نجم فرق وأسماء كبيرة في فن الراي، كما اقتحمت الساحة أنواع الموسيقى الغربية كالراب والروك والميتال تؤدي أغنيات جريئة وقوية. في خضم هذه الثورة الموسيقية والسياسية، عاش مهدي حداب طفولته ومراهقته، قبل أن يشد الرحال نحو أفريقيا السوداء، وفي السينغال تخصص في موسيقى الهارد روك وتشبع بإيقاعات وأغاني القارة السمراء. كما نهل من أعلام الموسيقى الكلاسيكية العربية والتركية خلال إقامته في تونس، وتأثر بتجربة القصبجي ورياض السنباطي والفنان التركي قادري صنصالار، ليحزم بعدها حقائبه نحو فرنسا.

هناك خاض تجارب مع فرق موسيقية شهيرة على غرار «ايكوفا» العالمية، التي تأسست في التسعينيّات، كما عزف إلى جانب الفنانة الفرانكو ـ أميركية دياردر دوبوا وعازف الإيقاع الإيراني عراش خالتباري. أسس بعدها فرقة أخرى «دو عود» مع العازف على آلة العود ومهندس الصوت الفرانكو ـ تونسي «سمادج»، حيث عملا على مزج الطرب العربي والترانيم الصوفية وموسيقى الجاز والالكترو، وعرفت مؤلفاتهما رواجاً كبيراً، سيما أنها قدمت صورة عن التزاوج بين الإرث التقليدي والمؤثرات الصوتية للتكنولوجيا. وظهر ذلك جلياً في الألبومات الثلاثة التي أصدرها الفنانان «وايلد سيريناد» (2002)، و«سكات» (2006) الذي سجل في اليمن، و«بينغ كونغ» (2009). وفي عام 2005، أطلق مهدي حداب مشروعه الجديد «سبيد كارافان»، الذي يجمع فنانين من السينغال والجزائر وفرنسا. لكن هذه التجربة بدت استثنائية بعد عثور الفنان على آلته المناسبة: عود كهربائي مزود بدواسات مع إضفاء بعض التعديلات على الأوتار. هكذا أطلق مهدي العنان لملكته في ترويض وإظهار قدرة العود الشرقي على محاورة الباص الذي يعزف عليه زميله باسكو تييه، وكيبورد هارميون فرانك وغناء وعزف إيقاع محمد بوعمار. إنتاج أغنيات الفرقة التي تجمع بين الموسيقى الأفريقية والشرقية والروك، تبنتها شركة «لابال» العالمية التي يديرها بيتر غابريال. تماماً مثلما أرادها الفنان مهدي حداب، قافلة من الجمال تسري بسرعة محرك متطور، أبدع قطعاً موسيقية يجمع فيها بموهبة فذة بين الموشحات الأندلسية التي تعود إلى القرون الوسطى وإيقاعات الروك والإلكترو والبانك والبوب والجاز، ويصهرها بأنغام أفريقية وموسيقى الشعبي والراي والقبائلي، صانعاً لوحات نادرة ومبهرة، وصفتها المهندسة المعمارية العراقية الشهيرة زها حديد بـ «الصوت الجديد المتعدد الثقافات».

> عثر على آلته المناسبة أي عود كهربائي بأوتار معدلة ومزود بدواسات

كان النجاح الباهر الذي حققه ألبوم «كلاشنك لوف» عام 2008 منعطفاً في حياة فارس الموسيقى الالكترو ـ شرقية، فقد استطاع بقدرة كبيرة الجمع بين تجارب فنانين كبار على غرار مغني الروك ـ راي رشيد طه، وعازف العود اليمني عبد اللطيف يعقوب، وعازف الغيتار رودولف بيرجيه، وفرقة الراب الجزائرية «أم بي اس»، والفنانة سعاد ماسي وغيرهم... كما عزف إلى جانب الفرقتين البريطانيتين المتخصصتين في الإلكترو روك «ذي كيور»، و«كيميكال بروذرز». ومنذ سنة 2009 اختارت شركة «ريل وورلد» إعادة توزيع الألبوم وتبني أعمال فرقة «سبيد كارافان»، لتنطلق هذه القافلة في رحلة فنية عبر العالم بأسره. شارك قائد الفرقة مهدي حداب أيضاً في تأليف الموسيقى التصويرية لأعمال سينمائية عدة، منها الجزء الثاني من فيلم «وول ستريت ـ 2» للمخرج أوليفر ستون عام 2010، ووثائقي «الأمير عبد القادر» للمخرج سالم ابراهيمي عام 2014، كما ألّف مقاطع موسيقية لمسرحية «الحب الهش لديسيديمون وعطيل»، التي اقتبسها المخرج الفرنسي مانويل بيولات سوليمات عن رائعة شكسبير عام 2013. كما تعامل مهدي حداب مع نصوص أدبية واستلهم منها لوحات فنية، مثل رائعة «كيلينغ دو أراب» أو «مقتل العربي» المستوحاة من رواية «الغريب» لألبير كامو، وأداها برفقة فرقة «ذي كيور» البريطانية. يراهن الفنان الجزائري على جمهوره في الدول العربية أيضاً، حيث يلقى منهم تجاوباً منقطع النظير مع إيقاعاته المفعمة بملامح الطرب العربي، والمشبّعة بطاقة الموسيقى الغربية المعاصرة، إذ يرفض أن يكون مجرد فنان يذهل عشاقه الغربيين بآلته الشرقية العجيبة مستغلاً نزعتهم الاستشراقية وولههم بكل ما هو «غرائبي» بل يثبت في كل حفلة أنه مبدع مجدد ومبتكر مجنون.

* «سبيد كارفان»: س: 22:00 مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)

«غولة» رحلة في تونس العتيقة!

تونس ـ **سارة قريرة**

«غولة» أو الوحش الذي يسكن قصص الأطفال الشعبية، هو الاسم الفني الذي اختاره لنفسه الموسيقي ومهندس الصوت التونسي وائل جغام. الفنان الذي يعيش بين تونس وفرنسا، يعدّ من الأسماء البارزة على الساحة الموسيقية التونسية البديلة. بعد سنوات من البحث عن أصوات فريدة، ترك وائل فكرة خلق أغنيات جديدة وقرر الغوص في التراث الموسيقي العميق لتونس بشكل خاص، وشمال أفريقيا بشكل عام من خلال تجربة مزجت أصواتاً وأنغاماً قد تعود حتى إلى النصف الأول من القرن العشرين بتقنيات حديثة، ولا سيما من خلال استعمال أقراص الفينيل.

يبحث «غولة» عن هذه الأقراص بين أزقة العاصمة أو في دكاكين المدينة العتيقة ويختار منها ما يحبذ من نوتات وأصوات وجمل موسيقية ليبعث فيها روحاً إلكترونية جديدة، من خلال الـsampling أو تقنية العينات، التي تتمثل في تكرار هذه الجمل أو الأصوات حتى تصبح نموذج القطعة الموسيقية. كما يتعامل وائل مع موسيقيين آخرين مثل DJ Gamra الذي يستعمل الأقراص ذاتها بتقنية الـ scratch المتمثلة في تغيير سرعة قراءة القرص يدوياً، حتى يصبح الصوت أكثر حدة أو عمقاً. وهكذا ترسّخ موسيقى «غولة» عند المستمع مبدأ المزج بين التراث والفن الحديث.

موروث شمال أفريقيا هوية مهمة تميز فن «غولة»، الذي يشتغل على أنماط تونسية شعبية كأغنية «دوّري» التي يختلط فيها الصوت المبحوح الذي يتغنى بلهجة ريفية والناي البدوي بنوتات البيانو، أو أغنية «عنتري» التي يتخللها موال المغنية التونسية صليحة الشهير «فراق الحياة مر وصعيب». كذلك بالنسبة إلى الألوان الموسيقية الجزائرية مثل الشعبي والراي اللذين نجدهما مثلاً في أغنية «يا مومنين». يمتد هذا الموروث إلى حفلات «غولة» حيث نسجل حضور آلات من التراث البربري، مثل الآلة الإيقاعية القراقب أو الوترية الغمبري، اللتين نسجل لهما حضوراً أهم في موسيقى الديوان أو الغناوة في الجزائر والمغرب في أشكالها التقليدية والحديثة، بينما يكاد يقتصر حضورها في تونس على موسيقى السطانبالي (وهي كذلك موروث من أفريقيا السوداء و«غولة» يتغنى بالقارة الأفريقية، ويتحسر على وضعها، في أغنية «أنا أفريقي»). كذلك يغتنم «غولة» البعد الفرجوي للحفلات ليجسد التراث التونسي الشفاهي، مثل تقمص دور «بو سعدية» على المسرح، وهي شخصية تاريخية لراقص أسود اشتهر برقصته وقرعه للطبول، صارت أسطورة شعبية على مر السنين، وارتبطت بموسيقى السطنبالي. ذلك أنّ اختيار هذا اللون الموسيقي ينمّ عن رغبة «غولة» في إعادة إحياء موروث اندثر مع اختفاء الثقافة الشفاهية، ثقافة الأساطير الشعبية والقصص التي ترويها الجدات للأحفاد وتتناقلها الأجيال من دون أن ترسخ كتابياً. من هنا يأتي اسم وائل الفني، وكذلك عنوان ألبومه الأول «حليب الغولة» الذي يعني في اللهجة التونسية الشيء النادر والنفيس.

> يشتغل على أنماط شعبية كأغنية «دوّري»

اللافت أنّ حفلات «غولة» في باريس لا تقتصر على الجمهور التونسي أو المغاربي المهاجر، بل تستقطب جمهوراً فرنسياً يحبذ الشكل ويداعب فضوله المضمون. «غولة» يحمل اليوم موسيقاه إلى بيروت، على أمل أن يكون الجمهور على الموعد.

* «غولة»: 22:00 مساء الجمعة 9 كانون الأول ـ «ستايشن»

الأصمعي يتذوّق الراب في جمهورية... «نردستان»

زهور شنوف

عند الحديث عن أي تجربة موسيقية معاصرة مميزة، فإن التركيز يتجه عادةً إلى الاشتغال الموسيقي. لكن عندما يتعلق الأمر بفرقة «نردستان» المغربية، فالأمر مختلف كلياً. عليك أن ترهف السمع، لأنّ الأصمعي سيتذوق الراب، وقصائد التحرر التي أطلقها جبران خليل جبران، وأحمد مطر، ومحمود درويش، ونزار قباني وغيرهم سترقص بـ «أريحية» على أوتار الـ Electro hip hop، وكل هذا في «وطن متخيل» اسمه «نردستان».

أغلب الفرق المنتمية إلى عالم الموسيقى الغربية (راب، روك، روك ميتال...) في عالمنا العربي، خاضت خلال العقود الثلاثة الماضية، صراعاً مع الخصوصية الشرقية لخلق نوافذ أكثر انفتاحاً في ظل الانغلاق السياسي والاجتماعي وأزمة الهوية التي تتجذّر يوماً بعد آخر. لكن هذه التجربة اختارت، في السنوات الأخيرة، توجهاً مختلفاً تماماً، خصوصاً بعض الفرق العربية الناشطة في الغرب، التي اتخذت خيارات أكثر التصاقاً بالهوية وبتراث المنطقة الموسيقي والشعري. هذا ما نراه في تجربة الفنانة السودانية «السارة» القادمة من نيويورك، التي تحيي تراث بلدها، خاصة الجانب «النوبي» منه، بدءاً من اسمها الذي تصر على تقديمه على أنه «السارة» (كما ينطقه أهل النوبة) وليس «سارة»، وصولاً إلى اكسسواراتها وأزيائها واشتغالها على النص التقليدي بشكل حديث يظهر أكثر على التوزيع الموسيقي من دون المساس بجوهر اللحن أو الشعر. الأمر ذاته بالنسبة إلى فرقة «نردستان»، التي يعيش أعضاؤها الأربعة في الجنوب - الغربي لفرنسا، لكنها قررت ترسيخ هوية ومفاهيم أشمل. تُعد «نردستان» من التجارب الأكثر تميزاً في عالم الموسيقى البديلة. هي لا تشكل ثورة على مستوى المرجعيات الموسيقية كما حدث مع تجربة Alternative rock في الثمانينيات فحسب، بل يحدوها أيضاً «مشروع» أعمق، هو خلق «وطن متخيل»، يمكن من خلاله تحقيق أعلى هامش من حرية التعبير والدفاع عن الهوية بكل تنوّعها. لذلك، فإنّ مفهوم «البديل» لا يشكل قطيعة نهائية مع الماضي في مشروع «نردستان». أعضاء الفرقة الرباعية، المغربي وليد بن سليم (1984 . مغني الفرقة وعازف الغيتار)، ووداد بوروك (أول فتاة تحترف الراب في المغرب) مغنية ومتخصصة في الإلكترو آلي، وزميلاهما الموسيقيان سيريل (كاتالوني – بورتوريكي) على الإيقاع، وبنجامين (فرنسي من أصول إيطالية - انكليزية) على الناي، اجتمعوا في فرنسا لخوض مشروع يشمل خصوصيتهم جميعاً، ويوصل صوت «المنافي»، عبر كل ما يحملونه من ثقافة ووجع وحنين للأوطان الأم، خاصة أنّ المغنيين وليد ووداد يؤكدان في كل مرة على أهمية التجارب المغربية الموسيقية السابقة حتى الكلاسيكية منها التي استمع إليها الناس طويلاً ورددوها.

النواة الأولى للوطن المتخيل «نردستان»، تشكلت في نهاية التسعينيات مع بداية ولع المراهقين وليد بن سليم ووداد بتجربة المغني الأميركي 2PAK والألبوم الشهير لفرقة الهيب هوب Thug life، الذي انتقل إلى العالم العربي في النصف الثاني من التسعينيات بعد الموجة القوية التي أحدثها في الولايات المتحدة. وقتها، لم تكن النظرة إلى الهيب هوب وغيره من الأنماط الجديدة كفنون بديلة أو حتى كفنون، بل كمحاولة «تغريب» تريد ضرب هوية مجتمعات الاستقلال الحديث في المغرب العربي الغارق في مشاكل سياسية واجتماعية كبيرة، ينعكس عبرها فشل الأنظمة في خلق دولة المؤسسات وحماية الحريات. بينما كانت الجارة الجزائر غارقة في حرب أهلية صادمة للعالم، كانت تونس والمغرب تضيّقان الخناق على الشعوب عبر ممارسات «الدولة البوليسية» التي تحاول كبت الأصوات المتفردة التي يمكنها خلق حراك لتحقيق العدالة الاجتماعية. في هذه الظروف، قرر وليد بن سليم خوض تجربة الراب بالاشتراك مع صديقيه إلياس بلحسين ووداد. وكانت البداية مع Thug Gang كتحية إلى الفنان 2PAK. بداية ستتحول لاحقاً إلى مشروع كبير، خصوصاً بعدما غادر وليد ووداد المغرب في 2001 للدراسة في فرنسا. في 2007، غنى الثنائي في الدار البيضاء مجدداً، لكن هذه المرة في جو لا يشبههما أيام مراهقتهما، فعدد الجمهور في مهرجان «البولفار» بلغ يومها 20 ألفاً.

وليد بن سليم

بعد تلك التجربة وحفلات عديدة خاضها الشابان في أوروبا، ومرحلة مهمة من البحث الموسيقي والكتابة المشتركة باللغة العربية والدارجة المغربية، بدأ مشروعهما الفني ينضج. مع أحداث 2011 التي اجتاحت العالم العربي وتوسع رقعة المنافي والأوجاع العربية، فكر الشابان في ضرورة خلق «وطن متخيل» يمكنه استيعاب كل تلك الأوجاع وكل ذلك التنوع الثقافي ببعده العربي، الإفريقي، الأمازيغي والإنساني، فاختارا «نردستان». وأينما حلت الفرقة، كان وليد يرحب بـ «النردستنيين» ويفتح سفارة على الركح يسيرونها بأحلامهم.

في معظم مشاريع الموسيقى المعاصرة، يحتل الاهتمام بالإيقاع والنمط الموسيقي، المساحة الأساسية. لكنّ الكلمة في تجربة «نردستان» تأخذ حظاً مختلفاً، ويرفع وليد بن سليم معها سقف التجربة عالياً جداً على كل المستويات. رغم أن وداد تحافظ على ملامح وأداء مغنية الراب التي تتقن التحكم بالجانب الآلي، فإن وليد الذي يشكل عصب الديناميكية في الفرقة يتجول بسلاسة من نمط موسيقي إلى آخر، وتبرز بصمة الاختلاف في أدائه من أغنية إلى أخرى. وربما هذا ما جعله يحمل

> تصبح الكلمة هنا منافساً للإيقاع، بل مروضاً له

مكبر الصوت داخل الاستوديو في جنوب فرنسا بيد، وكتاب «شعراء إرهابيون» الذي أهدته إياه والدته بأخرى، ويحاول ضبط إيقاع مناسب لقصيدة أحمد مطر «طفح الكيل». ثم يستمر التجريب وتنضم إلى قصيدة أحمد مطر مجموعة من القصائد لجبران خليل جبران ومحمود درويش ونزار قباني... وتصبح الكلمة منافساً للإيقاع، بل مروضاً له، إلى درجة أنّ «نردستان» فاجأت جمهورها في «مهرجان أرابيسك» في مونبولييه عام 2014 بأغنية «صوت صفير البلبل» للأصمعي بأداء عال من الراب، وقدم وليد لاحقاً أغنية «لكل شيء» مرثية الأندلس لأبي البقاء الرندي، التي أدى فيها شكلاً مختلفاً عن كل ما أداه في السابق، إذ بدا أكثر كلاسيكية في استحضار القرن السادس الهجري بجلاء الموسيقى الشرقية.

هذا التراكم جعل «نردستان» تصدر EP (ألبوم مصغر) بُثَّ على اليوتيوب تحت عنوان «تعيش تشوف» في تشرين الأول (أكتوبر) 2015، فيما أكدت لـ «الأخبار» أنّ «ألبومها الأول وصل حالياً إلى مرحلة التسجيل والميكساج»

* «نردستان»: 23:00 مساء الجمعة 9 كانون الأول . «ستايشن»

«بي رو» موسيقى أميركو- أرمنية

ساندي الراسي

في 10 الجاري، يستضيف «بيروت أند بيوند» المنتج والمؤلف الموسيقي الأميركي الأرمني الأصل بارور بانوسيان الملقّب بـ «بي رو». بدأ بي رو العمل في المجال الموسيقي عندما كان في المراهقة. كان قد انتهى من دروس البيانو الكلاسيكي الأولية، كما كان يملك خبرة سنوات كـ «دي جاي». يتذكر في حديث مع «الأخبار»: «في البدء، كنت أركّز على عدد من القطع الموجودة في تسجيلات كان يملكها والداي. وهي بوجه خاص مقطوعات أرمنية وعربية وكلاسيكية. بدأت أولاً إنجاز موسيقى آلية لمغني راب محليين». وُلد «بي رو» من أب وأم أرمنيين، هاجرا من لبنان إلى لوس أنجلس. كان من الطبيعي أن تكون تلك التسجيلات الأرمنية القديمة الموجودة في المنزل أول مصدر إلهام للفنان الذي يقول عن تأثيراته الموسيقية بأنها متنوعة: «أصغي إلى الكثير من الجاز والموسيقى الكلاسيكية والـ «أر أند بي» والروك والموسيقى الإلكترونية. عندما كنت طفلاً، كان والداي يسمعان الكثير من الموسيقى الأرمنية التي كانت تملأ أرجاء المنزل. كما كانا يصطحباني إلى حفلات كلاسيكية وشعبية. لذا فهذه الموسيقى كانت دائماً حاضرة في عملي وأثّرت فيه بطريقة أو بأخرى».

طارت شهرة «بي رو» بفضل ألبوم «ليتل أرمينيا آل إي» (2010) الذي أنجزه بشكل كامل تقريباً انطلاقاً من مقاطع موسيقية أرمنية. انتقل إلى عالم الهيب هوب والموسيقى الإلكترونية في ألبومه التالي «ساتردراي نايت أت ذا ماجيك لامب»، حيث مزج النمطين الغربيين بتأثيرات شرق أوسطية وإيقاعات حية. وأخيراً، أطلق عمله الثالث «آل إي زو».

يتحدّث «بي رو» عن الموسيقى التي ينتجها حالياً قائلاً: «يمكن وضعها في خانة الموسيقى الإلكترونية، كما تتضمن كل التأثيرات التي ذكرتها سابقاً، إضافة إلى أي نوع من الموسيقى قد يلفت نظري في هذه اللحظة».

سيكون «بي رو» منفرداً على المسرح خلال تقديمه الحفلة، وسيؤدي مجموعة أغنيات اختارها من ألبوماته الثلاثة، لكنه أعاد العمل عليها لكي تتلاءم مع الحدث.

* «بي رو»: 23:00 مساء السبت 10 كانون الأول ـ «ستايشن»

«السارة والنوبة تونز» صوت السودان الجديد

روان عزالدين

تعرّف السارة (1982) عن نفسها وعن فرقتها بأنهم مهاجرون. تفعل ذلك قبل الإشارة إلى أي مكوّن آخر لهوية فرقتها «السارة والنوبة تونز»، التي تجمع بالإضافة إلى المغنية السودانية، التوغولي ماوينا كودجوفي (باص وترومبيت)، والمصري رامي الأعسر (إيقاع) وعازف العود الأرمني هايغ مانوكيان الذي استبدل بعد رحيله بتلميذه براندون تيرزيك (عود ونغوني). لم تعف إقامة هؤلاء ولا عملهم في نيويورك، من الوعي الدائم للترحال والهجرة والبحث عن الهوية بينهم. منح هذا الوعي السارة التي تركت الخرطوم مع أهلها بداية التسعينيات، قدرة على رؤية بلدها بعيني الخارج والداخل. أتاح هذا البعد، مساحة أوسع للتجريب ولمقاربة الإرث الموسيقي . الغنائي الشعبي بحرية أكبر. في المدينة الأميركية، وجدت السارة مسارات عدّة للعودة إلى السودان. استعادت في رسالتها الجامعية (اختصاص الموسيقى الإثنية)، تراث الزار السوداني الذي جعلها تحيط بمساراته العقائدية والاجتماعية والموسيقية نفسها. كان ذلك قبل أن تتخذ من «موسيقى شرق أفريقيا» اهتمام عملها وإنتاجها الموسيقي الذي تصفه بأنه بوب استعادي، لأغنيات النوبة والسودان عبر أنماط موسيقية معاصرة سنستمع إليها في الأمسية البيروتية للفرقة.

تعدّ الأمسية فرصة استثنائية للاطلاع على الموسيقى النوبية والسودانية التي لم تصلنا سوى بشكل ضئيل من مطربين شعبيين كحمزة الدين وأحمد منيب وغيرهم. ستقدّم السارة أغنيات من ألبوماتها الثلاثة «الجوال» (2013) بالتعاون مع المنتج الموسيقي الفرنسي دوبروي، و«طمي» (2014) و«المنارة» (2016) مع «النوبة تونز». وبقدر ما تنحو السارة إلى التجريب الموسيقي واستكشاف قالبها النغمي المعاصر، كانت تسعى في المقابل للبحث عن أسلوب أدائي وغنائي مع كل أغنية. مشاركتها في النسخة الأولى من «مشروع النيل» عام 2013، التي جمعت موسيقيين من بلاد نهر النيل الـ 11، دشنت تجربتها المحلية المباشرة مع موسيقى بلادها. برفقة موسيقيين شبان آخرين، يبحثون عن طرق معاصرة تصلهم بالموسيقى التقليدية لبلادهم، استكشفت السارة ضمن «مشروع النيل» الفروقات داخل الإرث الموسيقي الأفريقي نفسه، كما في أغنية «الله باقي» التي أدتها مع المغنية المصرية دينا الوديدي.

في «الجوال»، يمتزج التجريب الصوتي الذي يخرج هامساً وملتبساً أحياناً مع الإيقاعات الإلكترونية والهيب هوب والتكنو، التي تضاف إلى التنوع الموسيقي المتأصل في التراث النوبي. يترافق هذا الغنى الموسيقي مع ثراء التيمات السياسية والاجتماعية والجندرية التي تحملها كلمات «أغنيات البنات» الشعبية وأغنيات الهجرة النوبية التي أحيتها «السارة والنوبة تونز» في ألبومها «طمي» (2014). لم تغب المؤثرات الإلكترونية عن الألبوم الذي يحوي مجموعة من «أغنيات البنات» وتراثها الشفوي المرتجل أحياناً الذي يعد مساحة أخرى للمرأة السودانية في التعبير عن رغباتها وغزلها في السهرات النسائية الداخلية، لتجمع بين الجانبين الشخصي والعام.

أبرزها أغنيات الحب والغزل «حبيبي تعال» و«يا ناس بريدو» التي خرجت بعد أشهر مع أغنيات أخرى بنسخة جديدة بعنوان «طمي ريميكس». من الغزل إلى الهجرة والأرض في الأغنيات النوبية المحملة بالحنين تنتقل الفرقة إلى أغنيات الوطن المفقود، التي انتشرت بعد تهجير آلاف النوبيين بعد بناء سد أسوان في نهر النيل في ستينيات القرن الماضي، كما في أغنيات «نوبة نوتو» الشعبية باللغة النوبية، و«بلاد الدهب» لأحمد منيب. رغم الاحتفاظ بإيقاعات (الطبلة) والآلات الوترية (العود) كعنصر أساسي من الأغنيات الأصلية، تتسلل أيضاً نغمات الإلكترونية إلى ألبومها الأخير «المنارة» (2016)، الذي يتماهى، مع المزاج العام للعالم في تعامله مع اللاجئين والمهجرين. يضم الألبوم مجموعة من الأغنيات التي كتبت كلماتها السارة، مستوحاة من روح النوبة، وأخرى سياسية مثل «يا وطن»، كما تعود إلى «أغنيات البنات» مع «عروس النيل» التي تؤديها برفقة أختها ناهد، التي انضمت أخيراً إلى الفرقة. تعتمد الأغنية على الإيقاعات والضربات السريعة والراقصة المكررة على العود، بينما ترافقهما إيقاعات الأختين اليدوية ورقصهما على المسرح.

> تعتمد الأغنية على الإيقاعات والضربات السريعة والراقصة المكررة على العود

* «السارة والنوبة تونز»: 20:30 مساء الأحد 11 كانون الأول ـ «ستايشن»

«ألو والا» فيوجن أممي من الهند إلى الدنمارك

نادين كنعان

قادمة من برلين، تحط فرقة «ألو والا» في بيروت لتحيي في العاشر من كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي حفلة في «ستايشن» ضمن فعاليات «بيروت آند بيود».

تجمع الفرقة شيفاني ألواليا، مغنية الراب الهندية البنجابية من شيكاغو، ووحدة الإنتاج الدانماركية «كوبيا دوبل سيستيما» المعروفة بخوض تجارب موسيقية جريئة، من تقديم نظرة جديدة لموسيقى «كومبيا» التقليدية (مزجت بين الموسيقى الإلكترونية وأساليب محلية من الموسيقى الأميركية الشمالية) إلى أغاني الراب المعروفة بموسيقى العصابات الإيطالية (Italian Gangsta Rap). تأسست Copia Doble Systema في عام 2009 على يد الموسيقي والدي جاي النرويجي Copyflex قبل أن ينضم إليه بعد وقت قصير المنتج Jens Fokking. يتخذ الثنائي من كوبنهاغن مقرّاً لهما، وفي رصيدهما ثلاثة ألبومات، هي: Suelta La Voz، و Cumbia Colegiala EP، و Revolución EP.

لا تقدّم «ألو والا» تجربة جديدة في أوروبا فحسب، بل في العالم، فأعمالها تعبّر عن طريقة جديدة في التفكير تؤمن بالانتماء إلى مجتمع عالمي متداخل. خلال العامين الماضيين، انحصرت غالبية أنشطة «ألو والا» بالجولات على بلدان مختلفة حول العالم لإحياء حفلات ضمن أحداث شهيرة، من بينها «بوراكا سوم سيستيما»، فضلاً عن حفلة مشتركة مع «ران دي أم سي» و«موب ديب»... لكن جولاتها الفنية هذه لم تنسها ألبومها المقبل الذي يحمل الرقم 2 وتعمل عليه مع المنتجَيْن Clap Clap و Branko من Buraka Som Sistema. وكانت «ألو والا» قد أطلقت ألبومها الأوّل بعنوان «سيتي بوي» عام 2014، وهو مؤلف من أعمال صارت ذائعة الصيت، منها: Ace of Space، و timbuktu، و Badman Bible، و Bend Yuh Backbone...

في مقابلة مع النسخة الهندية من مجلة «إيل»، تختصر شيفاني ألواليا هواها الموسيقي بالقول: «وجدت إيقاعي في أفريقيا». بعد حصولها على شهادة الماجستير، شاركت شيفاني في تأسيس جمعية غير ربحية في غينيا بيساو (غرب)، حيث أنشأت أوّل استديو لتسجيل الأغاني في البلاد. «مغنّي الراب في هذا البلد قادوني إلى الانطلاق. هذه التجربة الخام المولودة من رغم اللاعدالة، والرغبة في إحراز تغيير ما»، تقول. وتضيف: «أنتجنا شريطاً منوّعاً في 2009 يوثّق رد فعلهم على الواقع حين قُتل الرئيس جواو برناردو فييرا بعد ساعات اغتيال رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال تاجمي نا واي. وهو ما حفّز الكثير من أهل البلد على التجمّع في مواجهة الفوضى السياسية الحاصلة». حين كانت في بودوتشيري تشارك في برنامج إقامة فنية، ضرب إعصار هذا الإقليم الهندي. تجربة استوحت منها أغنية Bend Yuh Backbone التي تحاكي خلق حقائق جديدة في مواجهة الخراب... «ومن هنا بدأ المشوار».

في المقابلة نفسها، تتحدّث شيفاني ألواليا عن الظروف التي أدّت إلى ولادة «ألو والا».

> تجربتها في غينيا بيساو أوحت لها الكثير، الأمر الذي دفعها إلى الاتصال بصديقها Copyflex في

تحضيرات للألبوم الثاني بعد «سيتي بوي»

> العاصمة الدنماركية، طالبة منه أن يعد موسيقى خاصة بها. وفي استديو YoFok وكانا جزءاً منه، بدأ التعاون بأقل قدر من التوقعات. وبحلول عام 2013 تشكّلت الفرقة التي يتعرّف إليها العالم أكثر اليوم.

إذا أرادت اختصار طبيعة الموسيقى التي تنتج من هذا التعاون، تشير شيفاني إلى أنّ «موسيقانا متسوحاة من الحب العالمي، من المجهول، من الباص الثقيل، والضوء الساطع، وملك البوب الراحل مايكل جاكسون، والفنان الباكستاني الراحل نصرت فتح علي خان». وتوضح أنّ «تجربتنا المتفرّدة تجري بالتعاون مع منتجين هنود معروفين مثل Nucleya و Brooklyn Shanti».

* حفلة «ألو والا»: 22:00 مساء السبت 10 كانون الأول ـ «ستايشن»

تجمع الفرقة بين الرابر شيفاني الواليا ووحدة الإنتاج «كوبيا دوبل سيستيما»

الـ RAP من سوريا... والإيقاعات من لبنان

محمد همدر

محطة موسيقى الراب ضمن «بيروت أند بيوند» هذا العام، أمسية مع «الرجل الحديدي» و«شينو»، يغيب عنها فريق «لتلتة» الذي لم يتمكن من القدوم من فرنسا. التعاون الثلاثي بين مغني الراب شينو مع «فريق الأطرش»، و«لتلتة» ومصمّم الإيقاعات، عازف الدرامز نبيل صليبا (الرجل الحديدي)، بدأ عام 2015 في بيروت. تجربة راب جديدة على إيقاعات الطبول.

انطلق فريق «لتلتة» عام 2011 من سوريا مع خيري ايباش أو «وتر»، ومنير بو كلثوم أو «بو كلثوم». انتقلا من الشام إلى بيروت خلال الأزمة في سوريا. في هذه الفترة، عبّر الفريق في كلامه عن وجع الشباب السوري وأفكاره ووعيه الذي شكلّه على خلفية ما يجري في بلده.

نشط فريق «لتلتة» في بيروت من خلال أكثر من مشروع، كـ «خط تالت» أو «أسلوب» من «كتيبة خمسة». وتعاونوا مع العديد من الموسيقيين اللبنانيين والسوريين، خاصة في أمسيات الهيب هوب التي كانت تقام في بيروت، حتى ضاقت قوانين البلد الجار بهما، واضطرا إلى مغادرة لبنان كأغلب الشباب السوري. وكان يفترض بخيري ومنير أن يعودا إلى العاصمة التي انتميا إلى ساحتها الموسيقية لفترة قصيرة، ويشاركا في هذه الأمسية، لكنهما تأخرا في استلام الأوراق الفرنسية التي تخوّلهما السفر.

بالنسبة لشينو و«الرجل الحديدي»، هذه ليست المرة الأولى التي يصعدان فيها الخشبة سوية، فهما تعاونا أيضاً في لبنان. شينو الشاب السوري الفيليبيني الأصل، يعدّ من وجوه الهيب هوب المعروفة في بيروت، انطلق مع «فريق الأطرش»، واحتفظ لنفسه بمساحة للعروض والإنتاجات المستقلّة، غالباً ما يغني باللغة الإنكليزية. ويتعاون أيضاً المنتج ومصمّم الأصوات نبيل صليبا مع آخرين ناشطين في مجال الموسيقى الإلكترونية وأيضاً من خلال تسجيلات أو أمسيات. هو كان قد انطلق كعازف للدرامز في موسيقى الروك مع فرقة New Government The التي أسّسها مع زيد حمدان وآخرين عام 2004 في لبنان، واستمر فيها أربع سنوات قبل أن ينتقل إلى العمل على مشاريع مستقلة أخرى والاحتراف على لوحة الإيقاعات الإلكترونية أو Beat Machine. الثنائي شينو وصليبا يملك حضوراً قوياً وأداءً ذا طاقة عالية.

* «شينو» و«الرجل الحديدي»: 20:30 مساء السبت 10 كانون الأول . «ستايشن»

ضمن مهرجان «بيروت أند بيوند»، يقام عرض بصري موسيقي تحت عنوان «غرام وانتقام» لفنان الهيب الهوب ريس بيك والفنانة البصرية رندا ميرزا . هو مشروع تعاون بين الفنانين جمع بين تأملات حول مسألة الهوية وإحياء للتراث الموسيقي السينمائي العربي

التراث إلكترو ـ بصرياً «غرام وانتقام» بين وائل قديح ورندا ميرزا

ساندي الراسي

لوائل قديح المعروف بـ «ريّس بيك» دور فعّال في «بيروت أند بيوند» هذا العام. هو أولاً القيّم الفني للمهرجان، أي هو من اختار الفرق الآتية إلى بيروت. من جهة أخرى، يشارك قديح مباشرة في برنامج المهرجان عبر عرض «غرام وانتقام» الذي عمل عليه مع الفنانة البصرية رندا ميرزا، ويقدّمانه في أنحاء العالم منذ عام 2014. تعود فكرة المشروع إلى لقاء بين الفنانين في مرسيليا. كان قديح قد بدأ العمل على عدد من الأغنيات، وجعل ميرزا تصغي إليها، فجاءت بفكرة مرافقتها بمشاهد أفلام.

استقى الفنانان مادتهما من السينما والموسيقى العربية في أربعينيات وتسعينيات القرن المنصرم، أي العصر الذهبي للسينما العربية كما يقول قديح، مضيفاً: «ارتكزنا إلى أرشيف السينما تلك، وعملنا عليه بصيغة جديدة. معنا موسيقيان يرافقاننا هما مهدي حداب على العود الكهربائي، وجوليان بيرودو على الكيبورد. وما فعلناه هو أنّنا أخذنا تلك الأغنيات وأعطيناها إيقاعاً جديداً. كما أضفينا على الأفلام طبعاً جديداً».

تعود رغبة قديح في إنجاز هذا المشروع إلى عدد من الأسباب، وأبرزها واقع موسيقى الـ «بوب» الذي لا يعجبه شخصياً، لأن هذا النوع من الموسيقى أصبح تجارياً جداً. ثم «هناك القليل من النوستالجيا أيضاً في هذا العمل، مع أنني ضدها. في الزمن الماضي، كان للفن الشعبي حرية أكثر من اليوم». أما الهدف الثالث وراء العرض، فهو إعادة إحياء هذا التراث الجميل.

يقدّم قديح وميرزا العرض في أوروبا منذ سنوات، ويقرّ أنّ الأجانب الذي يحضرونه يفاجأون خصوصاً عندما يرون صور تلك الأفلام. فالصورة التي يملكونها عن العالم العربي هي صورة الحروب والمشاكل اليوم. هي صورة لا ينكر قديح أنّها حقيقية أيضاً. إلى جانب إحيائه التراث القديم، فـ «غرام وانتقام» هو أيضاً أشبه بتأمل حول معنى الهوية المزدوجة التي اختبرها قديح بين أصوله اللبنانية وتأثره بالثقافة الفرنسية، بتأثير من أفكار إدوارد سعيد وأمين معلوف حول الهوية. فقد عاش الفنان بين فرنسا ولبنان، وكان في الوقت عينه يستمع إلى مادونا وبرنس وعبد الوهاب.

وأحب أن يجمع بين التقليدين لأن الموسيقى أصبحت عابرة للحدود. تطغى على العمل الموسيقى الإلكترونية الشرقية. حول هذه اللمسة الإلكترونية الشرقية التي أضفاها على الأغنيات القديمة، يقول ريّس بيك: «كثيرون لا يحبون أن نمسّ بالتراث. يرونه أشبه بإهانة. مع العلم أن الأغنيات هي بذاتها كانت تحمل التأثير الغربي. مثلاً، نسمع في أغنيات أسمهان الكثير من التانغو والسلسا. أما على الصعيد

> ”

تركيز على الإثارة وصورة المرأة والكادرات وحركة الكاميرا

> “

التقني، فمن الضروري إيجاد صلة وصل ذكية بين الموسيقى الالكترونية والعربية كي لا يشعر المرء أنها مركّبة، فنحصل بالنتيجة على أغنية جديدة. لا يتعلق الأمر هنا بإلصاق إيقاع غربي بالأغنية فحسب».

نلاحظ تأثر قديح الدائم بالسينما والصورة في مشاريعه الموسيقية. والسبب يعزوه إلى الأهمية التي اكتسبتها الصورة في حياتنا اليوم، مضيفاً: «نحمل تلفزيوناً في جيبنا اليوم، ونشاهد أفلاماً صغيرة كل يوم. أحب أن تكون هذه الصورة موجودة أيضاً على المسرح». من جهتها، تروي ميرزا لـ «الأخبار»: «بدأ كل شيء عندما رغبنا في العمل على مشروع معاً وائل وأنا. التقينا مرّة في مرسيليا وكان يعمل على مشروع أغنيات عربية، فقررت أن أرى ما الذي أملكه من أفلام وأشرطة في المكتبة العربية. بحثت عن مواد بصرية يمكنني أن أستعملها، واطلعت على الكثير من الحفلات والأشرطة المصورة حتى وصلت إلى السينما المصرية. ووجدت أن الخيار صائب لأنّ الكثير من تلك الأغنيات يأتي من السينما، كما أنّ هذا الأرشيف واسع جداً».

المشروع الذي بدأ الفنانان تقديمه عام 2014 مرّ في مراحل عدة، كما طرأت عليه الكثير من التعديلات. في البداية، كانا وحدهما على المسرح، وسرعان ما أيقنا أن العرض سيكون أجمل بكثير لو أتيا بموسيقيين أيضاً. يصرّ قديح على أن العرض كلّه مباشر ولا يجرى تحضيره مسبقاً، بمعنى أن تلاعب ميرزا بالصورة وهو بالأصوات الالكترونية المجددة، كلّها مؤداة على المسرح مباشرة، يُضاف إليها عزف الموسيقيين الحيّ. عن تلك التغييرات، تقول ميرزا: «أضفنا 5 أغنيات وموسيقيَين على المسرح، كما أزلنا بعض الأغنيات الأخرى. توزّعت الموسيقى، ولم تعد عبر الكومبيوتر فحسب. الشكل أصبح ممسوكاً وأكثر سلاسةً وأطول. التغيير طرأ على الإيقاع بشكل خاص أكثر منه على المضمون».

آلية العمل بين الفنانين تقارنها ميرزا بلعبة كرة الطاولة: «أعطاني وائل أغنية في البدء وركّبت الصور عليها. ثم كنت أنا من يرسل إليه فيلماً، وكان يركّب عليه أغنية. لم نأخذ أغنيات كاملة. عملنا لستة أشهر بهذه الطريقة، وعندما التقينا لأسبوعين في برلين، جمعنا العمل وأعطيناه شكله الحالي».

من أجل اختيار مقاطع الأفلام والفيديوهات، شاهدت ميرزا نحو 100 فيلم مركّزة على أمور معينة في المقاطع التي اختارتها، كالإثارة وصورة المرأة والكادرات وحركة الكاميرا، كما حرصت على ألا يكون هناك حركة شفاه في المشاهد المختارة.

* «غرام وانتقام» لريّس بيك ورندا ميرزا: 22:00 مساء الأحد 11 كانون الأول ـ «ستايشن»

يمنى سابا صوت وغيتار وعود

في 9 الجاري، موعد جمهور «بيروت أن بيوند» مع المغنية والمؤلفة اللبنانية يمنى سابا التي تعدّ للحدث مجموعة أغنيات جديدة لم يسبق أن صدرت في ألبوماتها الثلاثة السابقة.

تروي سابا أنها انطلقت في عالم الموسيقى «بالغلط» عام 2006. لطالما كانت تشعر بالشغف تجاه الموسيقى وأرادت تطوير هذا الشعور. كلّ شيء بدأ خلال افتتاح معرض في بيروت، حيث قدّمت عرضاً موسيقياً. بعدئذٍ، تعرّفت الى مهندس الصوت فادي طبال وعملا معاً على موسيقى كانت سابا ألّفتها. ولاكتساب المزيد من الثقافة في هذا المجال، درست العلوم الموسيقية في «الجامعة الانطونية» وطورت معلوماتها الموسيقية، ونالت شهادة. لا تحبّ سابا تصنيف موسيقاها. هي بالنسبة إليها تجربة موسيقية غنائية. أما حول الأنماط الموسيقية التي قد تكون أثّرت في فنّها، فتقول: «هناك الكثير من الأنماط التي أستمع إليها عادةً. كما أنني درست الموسيقى الشرقية أيضاً. لم تؤثر بشكل مباشر في ما أنجزه، ولكن كان لها علاقة بابتكار أفكار معينة».

في عام 2008، أصدرت سابا ألبومها الأول «من عفش البيت»، وهو تعاون بينها وبين الموسيقي ومهندس الصوت فادي طبال. كما أطلقت بعد مرور 3 سنوات ألبومها الثاني «هالبنت عبالها تغني» الذي انطلق من سلسلة أغنيات تجريبية سجلّتها في منزلها. تعاونت سابا مع عدد من الفنانين، أبرزهم البريطاني مايك كوبر. الأخير يأتي كثيراً إلى بيروت ويحيي الحفلات. وهو كاتب أغنيات تجريبية. واقتصر التعاون بينه وبين سابا على حفلة مرتجلة قدماها معاً في بيروت. قبل نحو سنتين، أطلقت سابا عملها الثالث «نجوم». بين الألبوم الأول وهذا العمل، الكثير من التغييرات طرأت على طريقة العمل والأسلوب. تعلّق سابا على هذه النقطة: «تغيّرت أشياء كثيرة خصوصاً في الألبوم الثالث. فآلية العمل تبدّلت كما باتت فكرة واحدة تصل بين أغنيات الألبوم، ولم تعد أغنيات جمعتها من هنا ومن هناك من دون رابط. كما أن التعبيرية أيضاً تغيّرت، إضافة إلى الآلات وطريقة استخدامها». نسمع في هذا الألبوم خصوصاً آلتي الغيتار والعود اللتين تعزف عليهما سابا. فكل أغنيات هذا الألبوم ولدت من فكرة تعبّر عن القصة نفسها وهي محاولة فهم مشاعر معينة. إلا أنّ سابا متكتّمة جداً عندما يتعلّق الأمر بشرح موسيقاها، إذ إنها تعتبر أن مؤلفاتها هي في الواقع تعبير ذاتي يجب ألا يحمّل الكثير. بالنسبة إلى مشاركتها في «بيروت أند بيوند»، ستقدّم عملاً جديداً، تستخدم فيه الصوت، والغيتار والعود، وتفضّل ألا تفصح عنه قبل الحفلة.

ساندي...

*** يمنى سابا: 20:30 مساء الجمعة 9 كانون الأول ـ «ستايشن»**